



الجزائر تنكأ الجراح
بقتلة العشرية الحمراء

٢٧ص



ياسر جلال
ستروني أقوى
في سيف الله

١٦ص



حسان دياب
يشن حربا على الزعران

٢٧ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 16/06/2020

24 شوال 1441

السنة 43 العدد 11733

Tuesday 16/06/2020

43rd Year, Issue 11733

العرب

«حرب شوارع» بين تركيا والعالم العربي بعد صحة لمحاكمة التركة العثمانية

وبريطانيا. فما الذي يمنع العرب من إعادة النظر إلى ماضيهم والدعوة إلى محاكمة الاستعمار العثماني، وما يتطلبه من تخليص كتب التاريخ من تعجيد الأتراك وأشطتهم وإسباغ البعد الديني عليها فيما الحقيقة أن الأتراك نجحوا في طرد الاستعمار (الإسباني في شمال أفريقيا مثلا) ولعبوا الدور نفسه وما هو أسوأ منه.

ويقول متابعون للجدل بشأن تصنيف الوجود العثماني في الدول العربية والإسلامية، هل هو استعمار أم "فتح"، إن الأمر واضح؛ فالفتح في التاريخ الإسلامي كان يخص المناطق التي لم يكن بها إسلام، أما الإمبراطورية العثمانية فقد دخلت دولاً عربية في المشرق والمغرب في صورة غزاة همهم الوحيد إزلال السكان وفرض الولاء لآل عثمان العائلة التي وسعت دائرة حكمها شرقاً وغرباً بقوة السلاح.

ولا يختلف الاستعمار العثماني في تفاصيله عن الاستعمار الغربي الذي خلفه في المنطقة، فقد بادر العثمانيون إلى وضع أيديهم على خيرات الشعوب التي احتلوها، وطوعوا كل شيء لصالحهم. كما فسخوا المجال أمام سيطرة العائلات التركية على الأراضي الخصبة واستوطنوا أهم المناطق، فضلاً عن الضرائب المجحفة التي كان الهدف من ورائها تحميل شعوب المنطقة تكاليف حروب الأتراك الخارجية وتوسعهم في الشرق والغرب.

ويشير المتابعون إلى أن العثمانيين استفادوا من دعاية الجاعات الإسلامية، من بداية القرن العشرين، في إظهارهم بصورة الفاتحين، لكن الأمر بات الآن مختلفاً بعد التمدد التركي المباشر في سوريا وليبيا، وتدعيم النفوذ الاقتصادي والسياسي في بلدان كثيرة، حيث يتشكل رأي عام محلي ينظر إلى تركيا على أنها قوة استعمارية نجحت في الاستفادة من مزاعم تاريخية لتثبيت نفوذها.

وبالتوازي مع مطالبات الأرمين بالتعويض عن الجرائم العثمانية، بدأت أصوات عربية تطالب بتقديم قضايا ضد الاستعمار العثماني والمطالبة باعتذار تركي عن المجازر التي نفذها العثمانيون في دول المشرق والمغرب، فضلاً عن تحميل هذا الاستعمار مسؤولية التخلف الذي عاشته المنطقة على مدى قرون.

● لندن - حرك قرار أمانة الرياض بإزالة اسم السلطان العثماني سليمان القانوني من أحد شوارعها الرئيسية تحمّس مدّن عربية أخرى للتخلص من آثار الوجود العثماني في شوارعها ومبانيها كرده فعل على التدخل التركي في سوريا وليبيا ورغبة الرئيس رجب طيب أردوغان في استعادة النفوذ الذي كان لبلاده في عهد الإمبراطورية العثمانية. وتداول مغربون سعوديون عبر موقع التواصل الاجتماعي تويتر، صوراً أظهرت لحظة قيام أمانة الرياض بإزالة اسم سليمان القانوني من أحد شوارعها. وكان قرار أمانة الرياض بمقابلة رسالة رمزية لحركة دعوات في مدن عربية للتخلص من بقايا الاستعمار العثماني في واقع دولي يشهد دعوات واسعة إلى رفع قضايا اعتذار وتعويض من الدول الاستعمارية عما اقترفته في حق الدول المستعمرة خلال الحقب الماضية.

وبالتوازي مع القرار السعودي، بادرت بلدية تاجوراء الواقعة شرقي العاصمة الليبية طرابلس، بإطلاق اسم السلطان سليمان القانوني على أهم الطرق الموجودة في المدينة.

جاء ذلك في منشور شاركه، الاثنين، رئيس بلدية تاجوراء حسين بن عطية، عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وأفاد بأن بلدية تاجوراء قررت رسمياً تسمية الطريق الذي يبدأ من منارة الحميدية "الفتار"، وصولاً إلى جزيرة الدوران المعروفة بـ"جزيرة إسبان"، باسم "طريق السلطان سليمان القانوني".

ومن شأن هذين الحدثين أن يطلقا "حرب شوارع" وتسميات في المنطقة بين معارضين للتدخل العسكري التركي، وبين داعميه.

ويمثل سليمان القانوني رمزية خاصة لنظام أردوغان خاصة من خلال النزعة التوسعية على حساب الشعوب والقوميات الأخرى وكذلك من خلال القسوة التي اعتمدها في مسيرته في الحكم والتي طالت أقرب المقرّبين إليه بسبب هوسه بالحكم وميله إلى الاستبداد.

وتزامنت الخطوة السعودية مع تظاهرات واسعة في الغرب ودعوات لإعادة النظر إلى الماضي، ومحاكمة من مارسوا العنصرية، وإسقاط تماثيل أسماء بارزة في تاريخ الولايات المتحدة



مصراتة تتحين فرصة الانقضاض

المشير خليفة حفتر من تحرير المدينة من تنظيم داعش، رغم التحذيرات الكبيرة التي أعلن عنها الجيش. وبقيت المدينة تعاني من سطوة ميليشيات مصراتة التي يشككي سكان المدينة من اعتداءاتها المتكررة ومن تهمة الجيش المدينة بشكل ممنهج ومعتمد، باعتبارها مسقط رأس العقيد الراحل معمر القذافي وأغلب سكانها ينحدرون من قبيلة القذائف وقبيلة الفرغان التي ينتمي إليها المشير خليفة حفتر.

وفي مطلع يناير الماضي هاجمت قوات الجيش بشكل مفاجئ المدينة وسيطرت عليها في عملية خاطفة استمرت ساعات، مستفيدة من انسحاب أغلب عناصر ميليشيات مصراتة للقتال في محاور جنوب طرابلس.

وافقت على انسحاب الجيش من المنطقة الغربية، وهو انسحاب يتوافق مع مخرجات مسار برلين، فإنها لن تقبل التنازل عن سرت وستتحرك للتصدي لأي هجوم قد يتعرض له الجيش في المدينة.

وسرت، الواقعة تقريبا في منتصف المسافة بين طرابلس التي تسيطر عليها حكومة طرابلس وبنغازي التي يسيطر عليها الجيش الوطني الليبي، هي أقرب المدن إلى موانئ تصدير الطاقة الرئيسية في ليبيا.

وتحتل المدينة بأهمية بالغة بالنسبة إلى الولايات المتحدة التي ساعدت ميليشيات مصراتة في عملية تحريرها من تنظيم داعش سنة 2016.

وتواترت الأنباء حينئذ بشأن ضوء أحمر أميركي منع قوات الجيش بقيادة

مع الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي لمناقشة دور تركيا "العدواني" و"غير المقبول" على نحو متزايد، مما يسلط الضوء على زيادة التوتر بين أنقرة وباريس.

وتدعم فرنسا وروسيا الجيش الليبي في حربه على التنظيمات الإرهابية والمليشيات، في حين تساند تركيا حكومة طرابلس التي يسيطر عليها الإسلاميون (حكومة الوفاق). ونقلت رويترز الاثنين، عن مسؤول تركي لم تذكره، أن "روسيا وتركيا أجلتا محادثاتهما بشأن نزاع قتل القتال في ليبيا بسبب خلاف يتعلق بمسعى حكومة طرابلس المدعومة من أنقرة لاستعادة السيطرة على مدينة سرت الساحلية الرئيسية من قوات الجيش المدعومة من روسيا".

وقال المسؤول التركي إن محادثات عبر قنوات خلفية مستمرة على مستوى الخبراء.

وأضاف المسؤول "كان من المفترض أن تخرج (الاجتماعات) بنتيجة، لكن لم يتسن الوصول إلى هذه المرحلة. هناك قضايا يقف البلدان منها على طرفي نقيض".

ورغم ما تشكله سرت من أهمية بالنسبة إلى روسيا إلا أن تركيا كانت تراهن على عقد صفقة مشابهة لصفقة الانسحاب من غرب طرابلس تتم بموجبها السيطرة على المدينة المهمة للولايات المتحدة الداعم غير المباشر للتدخل التركي في ليبيا.

ولا يبدو تنازل روسيا عن سرت أمراً مستحيلاً بالنسبة إلى تركيا باعتبار أنه بإمكانها تعويض قاعدة القرضابية التي تسعى للسيطرة عليها بقاعدة الجفرة التي توصف بأنها أهم قاعدة في ليبيا، لولا الاهتمام الفرنسي البالغ بالمدينة وخاصة بمينائها الذي تخطط لكي يكون بوابة الأقرب إلى أفريقيا.

وتدرك روسيا أن التصعيد الفرنسي الأخير الذي سبقه تحليق مقاتلات "رافال" الفرنسية فوق المدينة من شأنه أن يفسد أي صفقة قد تحدث بينها وبين تركيا.

وحمل تحليق الـ"رافال" رسالة لموسكو مفادها أن فرنسا إذا كانت قد

منى المحرقوي

● تونس - قال مصدر سياسي ليبي إن تحالفا روسيا فرنسيا في ليبيا يصدد التشكل، وهي الخطوة التي تنغص رمان أنقرة على عقد اتفاق مع موسكو يمكنها من السيطرة على سرت.

وأضاف المصدر لـ"العرب" "يبدو أن فرنسا بدأت الإصطفاف مع روسيا ضد تركيا وحقيقة ضد الولايات المتحدة". وتابع المصدر، الذي رفض الكشف عن هويته، أن "الروس والفرنسيين ينظرون إلى سرت بنفس الأهمية، كلاهما يريد الميناء وقاعدة القرضابية". ويربط مراقبون تأجيل زيارة كانت مبرمجة لوزير الدفاع ووزير الخارجية الروسيين سيرغي شويغو وسيرجي لافروف إلى تركيا ببيان صادر عن الرئاسة الفرنسية، الأحد، انتقد بشدة التدخل التركي في ليبيا، ما قد يشير إلى تنسيق تم في آخر لحظة بين موسكو وباريس.

واكتفى البيان الفرنسي بمهاجمة التدخل التركي، متجاهلا الحملة التي تقودها وزارة الخارجية الأميركية لتضخيم الدور الروسي في ليبيا.

وقالت فرنسا التي تكثف منذ أشهر انتقاداتها للطموحات الإقليمية التركية، إنها "سياسة أكثر عدوانية وتصلبا من قبل تركيا مع نشر سبع سفن قبالة ليبيا وانتهاك الحظر المفروض على التسليح".

تركيا تراهن على عقد صفقة مشابهة لصفقة الانسحاب من غرب طرابلس تتم بموجبها السيطرة على المدينة المهمة لواءشطن

وأضافت الرئاسة الفرنسية أنّ "الأتراك يتصرفون بطريقة غير مقبولة عبر استغلال حلف شمال الأطلسي، ولا يمكن لفرنسا السماح بذلك".

وقال مسؤول بالرئاسة الفرنسية الاثنين، إن فرنسا تريد إجراء محادثات

الإمارات تطلق أكاديمية «الإعلام الجديد»

المتخصصة في صناعة خطاب وسائل التواصل الاجتماعي

الشعوب، وتعكس تواضع الإماراتي وطييبته ومحبة الآخرين، وانفتاحه على بقية الشعوب، وتعشق وطنها وتفتخر به وتضحي من أجله".

وتضم الهيئة أكاديميين وخبراء وصناع محتوى وممثلين لأهم 4 شركات عالمية في مجال الإعلام الجديد ضمن طاقمها التعليمي، وتلبّي المتطلبات التعليمية التي يحتاج إليها العاملون في مجال الإعلام الرقمي أو الراغبون في العمل فيه والتفرغ التام له أو مسؤولو الإعلام في جهات حكومية ومؤسسات وشركات خاصة.

ووفقا لوكالة الأنباء الإماراتية الرسمية (وام)، فإن برامج الأكاديمية ستكون وفقا لأفضل الممارسات العالمية والممارسات العالمية وأحدثها في مجال الإعلام الرقمي ما يجعلها الأكثر تأثيرا وفعالية في المنطقة.

الاجتماعي قد حدد 10 صفات يجب أن تتلزم بها الشخصية الإماراتية على وسائل التواصل الاجتماعي، تعكس الإطلاع والثقافة والمستوى المتحضر الذي وصلت إليه الإمارات، وتبتعد عن السباب والشتائم وكل ما يخدش الحياء في الحديث.

وطالب في رسالة نشرت نهاية العام الماضي بأن تكون "شخصية علمية تستخدم الحجة والمنطق في الحوار، وتقدر الكلمة الطيبة والصورة الجميلة والتفاعل الإيجابي مع الأفكار والثقافات والمجتمعات ونافعة للآخرين بالمعلومة وناشرة للأفكار والمبادرات المجتمعية والإنسانية التي يزخر بها الوطن، ومندمجة مع محيطها العالمي تتحدث لغته وتتناول قضاياها وتتفاعل إيجابيا مع مستقبله، واثقة من نفسها تتقبل الاختلاف وتبني جسورا مع غيرها من

تحديات أيديولوجية كبيرة من الخارج، وخصوصا تلك المرتبطة بالمشروع الديني الإخواني القطري التركي. وأوضح حاكم دبي أن "الأكاديمية ستعمل على تأهيل خبراء ومسؤولي التواصل في المؤسسات الحكومية والخاصة، بالإضافة إلى إعداد مؤثري تواصل جدد بشكل احترافي، الإعلام الجديد يوفر فرصا وظيفية، ومسارات مهنية، وسبقي داعمًا أساسيًا لمسيرة التنمية".

وكان نائب رئيس الإمارات المهتم بوسائل التواصل



محمد بن راشد
الإعلام الجديد علم جديد
له أدواته ونريد لكوادرنا
أن تكون في مقدمته

مما خلق واقعا جديدا تبدو الدول بحاجة إلى ترتيب أوضاعها لتتأقلم معه.

وتقدم الأكاديمية الإماراتية المقترحة فرصة لتدريب طواقم إعلامية جديدة تستطيع مواكبة التطورات في هذا المجال، بعد أن صار واضحا عدم وجود وصفة سحرية يمكن اعتمادها أمام الموجة الجديدة.

وما عقد الأمر أكثر، أن الغرب نفسه، حيث الانفتاح الإعلامي جزء من واقع عاجزا أمام التغيرات، كما تجسد هذا مؤخرا في الثورة الاجتماعية التي صاحبت التعامل الأمني مع قضية مقتل المواطن الأمريكي الأسود جورج فلويد على يد الشرطة.

وتتوفر لدى الدول الخليجية الإمكانيات المادية وتنعم باستقرار سياسي، لكنها وجدت نفسها أمام

الناس، وأن تعكس تواضع الإماراتي وطييبته ومحبة للآخرين وانفتاحه على بقية الشعوب.

ويعاني العالم العربي من فوضى إعلامية كبيرة بعد حدوث ثلاث ثورات اتصالية متعاقبة؛ ففي مطلع التسعينات انتهت السيطرة الحكومية على فضاءات البث التلفزيوني مع انتشار البث الفضائي على نطاق واسع. وبعد سنوات قليلة أتاحت تقنيات المواصلات السريعة تسهيل النشر الإلكتروني وزاحمت المواقع الإلكترونية الصحافة التقليدية بسرعة وصار الإعلام التقليدي الممثل في الصحافة المطبوعة متسابقا من المتسابقين بعد أن كان المتنافس الوحيد. وقبل أن يستقر الحال للإعلام الإلكتروني والفضائي اجتاحت ثورة التواصل الاجتماعي والبث التدفقي والبودكاست، المشهد الإعلامي الجديد

● دبي - أطلقت الإمارات الاثنين أكاديمية لـ"الإعلام الجديد"، متخصصة في الإعلام على وسائل التواصل الاجتماعي.

وقال الشيخ محمد بن راشد ال مكتوم نائب رئيس الإمارات، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي في تغريدات على تويتر "أطلقنا اليوم (الاثنين) أكاديمية الإعلام الجديد، مؤسسة جديدة لتجهيز أجيال جديدة من المتخصصين في الإعلام على وسائل التواصل الاجتماعي".

وأضاف أن "الإعلام الجديد هو علم جديد، له أدواته وأسواره، ونريد لكوادرنا أن تكون في مقدمته".

وسبق أن رسم الشيخ محمد بن راشد صورة الشخصية الإماراتية على وسائل التواصل الاجتماعي في مدونة قيم إنسانية، مطالبا بأن تمثل صورة الشيخ زايد وأخلاقه في تعاملها مع

مصر تلوّح باللجوء إلى مجلس الأمن لحل أزمة سد النهضة

إثيوبيا عن الالتزام بالإطار التفاوضي الخاص بمباحثات واشنطن، وتقديم ورقة جديدة تنسّف نتائج المحادثات السابقة، بجانب طلبها المفاجئ بتقليص وجود المراقبين الدوليين، مع أن ذلك جاء وفقا لرغبتها. وأشارت، في تصريح لـ "العرب"، إلى أن القاهرة تقول على وجود إرادة دولية بقوة دفع أميركية لاتخاذ إجراءات ربما تكون عقابية ضد أديس أبابا، ومجرد التحرك لعقد جلسة لمجلس الأمن وتساؤل القضية في أرواقته لأن تصرفاتها تهدد الأمن القومي لمصر، يعد ورقة ضغط مهمة، سوف تنزج منها إثيوبيا، فهي تعني نقل الصراع إلى مربع آخر.

وأكدت مصر أنها ماضية في طريقها الدبلوماسي إلى آخر نفس، ونجحت في اكتساب مصادقية دولية حصلت عليها بالفعل من خلال مفاوضات واشنطن، بعد أن قدمت براهين تؤكد حرصا على التوافق عبر مفاوضات. تجد إثيوبيا نفسها الآن في موقف حرج على المستوى الدولي، بعد اتخاذها خطوات متناقضة، فهي تدعي التمسك بالتفاوض، وتصر على ملء خزان السد في موعده دون اكرث بالآخرين، ويتبنى بعض المسؤولين فيها لغة العنف والقوة، بينما لم تنطرق القاهرة إلى ذلك وتتمن الحلول التفاوضية، وطالبت برقابة أفريقية ثم أعلنت التخلي عنها، وهكذا.

يقول متابعون، إن مصر تصر على اتخاذ كل الخطوات الدبلوماسية لإجبار إثيوبيا على عدم التصرف بصورة مفردة، وتحرص على عدم التلويح بأي خيارات خشنة حاليا كي تحافظ على مصداقيتها، وعندما تضطر إلى اللجوء لها تبدو للمجتمع الدولي كمن استنفدت أدواتها السلمية.

ويضيف المتابعون، أن الحكومة الإثيوبية التي تبنت خطاب المظلومية والتنمية، بدأت تفقد الكثير من جواربه مع تأكيد مصر على حقها في ذلك، وأصبحت في ساقق مع المعارضة عقب تصاعد الأزمات الداخلية بعد تأجيل الانتخابات، فالاتفاق مع مصر والسودان يعني التخلي عن كثير من فوائدها المعلنة، والإصرار على التراجع قد يدخلها في دوامات محلية وخارجية، وبالتالي فإن لعبة الحبل المشدود أوشكت على نهاية إيجابية أو سلبية.

اتفاق منصف وعادل لهذه الأزمة، بما يحقق مصالح الدول الثلاث، وهو ما يؤيده السودان. واستؤنفت الاجتماعات بين وزراء الري في الدول الثلاث، عبر تقنية فيديو كونفرنس، الاثنين، بعد توقفها ليوم واحد (الأحد) عقب أربعة أيام سابقة من التفاوض، دون التوصل إلى نتائج ملموسة بشأن مفاوضات سد النهضة. واستمر التباعد في المسافات بين القاهرة وأديس أبابا، وبدت الخطوط أخيرا أقرب للموقف المصري، من حيث التمسك بعدم الإضرار وضرورة الحل العادل للجميع، وعدم التخلي عن وثيقة واشنطن التي تمكنت من حل 90 في المئة من الخلافات، بينما قدمت إثيوبيا إطارا جديدا للتفاهم، لا يعترف بجزء كبير مما جاء في الوثيقة الأميركية. حيال هذه المعضلة، توافق متفاوضو الدول الثلاث، السبت، على أن يقوم السودان بتقديم رؤية توافقية في اجتماعات، الاثنين، تتضمن حلا مقبولا لحسابات كل طرف كي لا تنهار المحادثات التي بدأت وسط حالة من اندعاص الثقة بين القاهرة وأديس أبابا.



سامح شكرى

نسخة للحيلولة دون اتخاذ إثيوبيا إجراء أحاديا بشأن سد النهضة

وكررت القاهرة احترامها لحق إثيوبيا في التنمية، وعدم السماح بتخطي حاجز الأمن المائي لمصر، والحرص على تسجيل مخالفات العملية التفاوضية، والتأكد من تسجيل المراقبين، الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي، لجميع التطورات في الجولة الأخيرة. وشددت على تحديد إطار زمني للتفاوض، تحاشيا لما يوصف بـ "المطاولات" الإثيوبية، ورفض اللجوء إلى حلول مفردة في مسألة ملء الخزان المتوقعة خلال الشهرين المقبلين، قبل رفع الخلاف إلى مستوى مجلس الأمن. وقالت رئيس البرنامج الأفريقي بمرکز الأهرام للدراسات الاستراتيجية بالقاهرة، أماني الطويل، إن حلول القاهرة إلى مجلس الأمن، من خلال شكوى رسمية جديدة، وليس خطابا تنبيها كما حدث في أوائل مايو الماضي، أمر طبيعي أمام تراجع

القاهرة - استبق وزير الخارجية المصري سامح شكرى، استئناف المفاوضات بين بلاده وإثيوبيا والسودان، الاثنين، بالتأكيد أن بلاده تبحث اللجوء إلى مجلس الأمن الدولي للحيلولة دون اتخاذ أديس أبابا إجراء أحاديا بشأن سد النهضة، في ظل استمرارها في "التعتت".

يشير هذا التلويح إلى أن الحكومة الإثيوبية لن تكون في مواجهة مصر وحدها، بل ستقف أمام قوى دولية عدة، وعليها تحمل عواقب ممارساتها الرافضة للتفاهم، في محاولة لإجبارها على أن تخرج الجولة الحالية من المفاوضات بتقدم واضح. وأكد شكرى، خلال مشاركته في ندوة بعنوان "الدبلوماسية المصرية.. التعامل مع التحديات الراهنة"، عبر الفيديو كونفرنس، ونظمها مجلس الأعمال المصري للتعاون الدولي بمقر وزارة الخارجية، التزام مصر بنهج التفاوض على مدار السنوات الماضية، والتخلي بنوايا صادقة في سبيل التوصل إلى اتفاق منصف وعادل للأزمة.

وأوضح بيان للخارجية المصرية، الاثنين، أن خطوة مجلس الأمن (المحتملة) تأتي في إطار قيام المجلس بمسؤولياته في تدارك التأثير على السلم والأمن الدوليين، وعبر الحيلولة دون اتخاذ إثيوبيا إجراء أحاديا يؤثر سلبا على حقوق مصر المائية.

بدأت لعبة شد الحبل السياسي تتصاعد بين القاهرة وأديس أبابا، وزادت الشكوك المتبادلة، بما جعل كل طرف يصر على الانتصار لرؤيته، فمصر تريد البدء من حيث انتهت مفاوضات واشنطن في فبراير الماضي، بينما تسعى إثيوبيا للعودة إلى نقطة البداية من خلال تقديم رؤية جديدة تراها صائبة، لكن لا تمنح اهتماما كبيرا لوثيقة واشنطن.

وتخلت مصر عن حذرهما السابق، وتحلت بقدر أكبر من التشدد، وتبدل محاولات مضنية لقطع الطريق على ما تعتبره "مناورات" لاستهلاك الوقت، وتعمدت أخيرا تسجيل موقفها عبر بيانات رسمية متتالية ترصد التطورات مع إثيوبيا، والتركيز على ثوابت رؤية مصر.

وحرصت القاهرة على تأكيد التزامها بنهج التفاوض والتخلي بنوايا صادقة من أجل التوصل إلى

«زعران» حزب الله يخرجون دياب وباقي الحلفاء

رئيس الوزراء يتهم جهات داخلية وخارجية بالعبث بلبنان



وعيد وتهديد... دون وضع الإصبع على الداء

إحراج بنشر قوات له بالزي العسكري في مناطق سيطرته.

من جهته، أشار الرئيس اللبناني ميشال عون إلى أن "أحداث الشعب الأخيرة (المظاهرات) سببت استياء واسع، الأمر الذي يفرض اتخاذ إجراءات مشددة لمنع تكرارها". وأضاف "أن يكون من المسموح بعد اليوم تجدد مثل هذه الأعمال التخريبية التي تؤثر على هيبة الدولة، ما ينذر بمضاعفات خطيرة".

والأحد، أعلن جهاز الطوارئ والإغاثة (منظمة طبية غير حكومية)، أن حصيلة مواجهات بين متظاهرين والجيش في مدينة طرابلس (شمال)، بلغت 89 إصابة بينهم 20 عسكريا، فيما يسود الهدوء الحذر أرجاء المدينة عقب صدامات بعدة مناطق.

وليل السبت - الأحد، وقعت مواجهات في طرابلس على خلفية اعتراض متظاهرين بمنقلعة النبانية، شاحتين محمليتين بالمواد الغذائية، متهمين بالسائقين بتهريبها إلى سوريا لدعم نظام بشار الأسد. وشهدت ساحة الشهداء في وسط بيروت، مساء الجمعة، جولات من المواجهات بين المحتجين والقوى الأمنية. وعدم عدد من المحتجين ينتمون لحزب الله وأمل إلى إلقاء الحجارة والمفرقات النارية على القوى الأمنية، كما حطمو عددا من المحلات التجارية في مبنى اللعازرية.

أحداث الشعب الأخيرة التي شهدها لبنان لاسيما وسط بيروت، شكلت إحراجا كبيرا لحكومة حسان دياب لاسيما وأن المتورطين فيها هم عناصر ينتمون لحزب الله وحركة أمل.

بيروت - اتهم رئيس الحكومة اللبنانية حسان دياب، الاثنين، جهات داخلية وخارجية (لم يسمّها)، بمحاولة العبث بالسلم الأهلي وتهديد الاستقرار الأمني، واصفاً المتظاهرين بـ "الزعران". وشهدت الأيام الأخيرة عودة التحركات الاحتجاجية في العاصمة بيروت وأنحاء عدة في لبنان تنديدا بالوضع المالي والاقتصادي، وتخللت تلك التحركات أعمال عنف وشغب، حمل التشطاء مسؤوليتها لعناصر مندسة تنتمي لحزب الله وحركة أمل، استباحات خاصة وسط بيروت في ما بدا محاولة لجرّ البلاد نحو مربع الفوضى.

وأخرجت تلك العناصر حلفاء الحزبين الشيعيين، لاسيما رئيس الوزراء حسان دياب الذي تحاشى تسمية الأشياء بمسمياتها خلال اجتماع مجلس الدفاع الأعلى الذي انعقد في القصر الرئاسي شرق العاصمة بيروت، منعصدا وضع كل المتظاهرين في سلة واحدة من خلال وصفهم جميعا بـ "الزعران".

وقال دياب إن "ما يحصل في البلد غير طبيعي" (...) هناك قرار في مكان ما داخلي أو خارجي، أو ربما الاثنين معا للعبث بالسلم الأهلي، وتهديد الاستقرار

وقال الوزير السوري الأسبق الدكتور رياض نعيسان أغا "من الواضح أن الأسد غير راض عن أداء الحزب حيث رشحت قيادة الحزب في السوريات السابقة لمجلس الشعب شخصيات هزيلة جدا باتت موضع سخيرية الشعب وتندر، لذلك هو يطلب القيادة بما سماه الاستئناس براي القواعد الحزبية لأختيار الأفضل".



رياض نعيسان أغا

الرسالة تتضمن اعترافا بتخلي كثير من البعثيين عن الحزب



يحيى العريضي

الأسد يراهن على البعث كعامل لمشروع إعادة تأهيله

وأضاف أغا في تصريحات لـ "العرب" أن الرسالة تضمنت اعترافا بتخلي كثير من البعثيين عن الحزب، وذلك أمر طبيعي فالغالبية باتوا معارضين، والمتظاهرون الأوائل الذين أشعلوا شرارة الثورة من الشباب كانوا بعثيين بالضرورة. ويشير أغا الذي سبق أن تقلد أيضا منصب سفير سوريا لدى دولة الإمارات إلى أن "رسالة الأسد حزبية بحتة ولا علاقة لها بما تعانيه سوريا، والغريب أنها تأتي عشية دخول قانون قيصر حيز كان البعث نفسه ينتظر حديث الرئيس عن خطته لمواجهة تبعات القانون في ظل خشية من السقوط المدوي في هوة المجاعة مع وجود نحو 85 في المئة من الشعب يعيش تحت خط الفقر".

دمائه يصب في سياق رهانه على هذه المؤسسة الحزبية كعامل لمشروع إعادة تأهيله. ويشير العريضي إلى أنه "بدل أن يخاطب رئيس النظام هموم الناس، لاسيما في ظل وضع اقتصادي منهار وتهتك اجتماعي، نجده يخاطب مسألة لم يعد أحد يهتم لها، لا لشئ إلا لغرض معين ألا وهو الحفاظ على الكرسي".

ويعتبر عضو هيئة المفاوضات السورية والمشارك أيضا في اللجنة الدستورية المكلفة بكتابة دستور جديد لسوريا، أن إصرار الأسد على إجراء الانتخابات التشريعية يعكس استمراره في رفض أي عملية سياسية يدعو لها المجتمع الدولي، وتفضي إلى انتقال حقيقي بناء على دستور جديد يكتب من خلال اللجنة الدستورية، وخلق بيئة آمنة محايدة لإجراء انتخابات تعكس ما يريده السوريون وليس ما تريده عصابة متسلطة على سوريا حولتها إلى مزرعة تدمرها وتقتل أهلها.

ويرى أنه كان الأجدى بالأسد توجيه تلك الرسالة للشعب السوري يعترف من خلالها بالاطعاء التي ارتكبتها بحقه، في ظل وجود نحو مليون قتيل وأكثر من نصف السكان مهجرون، وأكثر من نصف مليون معتقل لا يعرف بعد إن كانوا على قيد الحياة، وفي ظل بنية تحتية مدمرة واقتصاد على أبواب الانهيار، لاسيما مع حزمة العقوبات الأميركية المرتقبة. وتعكس رسالة الأسد حالة تملل مشوب بالقلق من الوضع الذي آل إليه حزب البعث الذي بات على حد تعبير الكثرين خارج سياق التاريخ وعلى هامش الأحداث في سوريا، وسط استبعاد إمكانية نجاح ترميمه في ظل القيادة الحالية.

ويقول محللون إن محاولات الرئيس بشار الأسد لإنعاش حزب البعث تأتي استباقا للمرحلة المقبلة، في علاقة بمشروع استمرارية بقائه في كرسي السلطة. ويشير هؤلاء إلى أن الأسد يسعى لإعادة الوصل مع القواعد الشعبية التي انفض جزء كبير منها من حول الحزب، فيما انكفأ الجزء الآخر، وكانت سطوة الحزب أحد الأسباب الرئيسية في اندلاع الأزمة في سوريا في العام 2011، ولوحظ خلال السنوات الأخيرة تراجع دوره بشكل لافت وأنه لم يعد مؤثرا في سلطة القرار.



الأسد وهوس الكرسي

وقال الأمين العام المساعد لحزب البعث، هلال الهلال، في وقت سابق إنها "المرّة الأولى في تاريخ الحزب التي يتم فيها اختيار ممثليه لهذا الاحتفاق عن طريق هذا العدد الكبير من البعثيين وشفافية عالية".

وتأسس حزب البعث عام 1947، وصعد إلى السلطة في سوريا عام 1963، العامة قد أدخل جملة من التعديلات الرئيسية في اندلاع الأزمة في سوريا كوائر الحزب لاختيار مرشحيه إلى مجلس الشعب، بعدما كان الاختيار يتم عن طريق القيادة الحزبية.

واعتبر الرئيس السوري أنه "لا بد من القيام بأهم إجراء بحفظ المؤسسة الحزبية ويطورها ويقويها، وهو توسيع مشاركة القواعد الحزبية في اختيار ممثلهم لمجلس الشعب".

ومن المقرر إجراء انتخابات تشريعية في سوريا في 19 يوليو ، وكان الحزب الذي يتولى بشار الأسد قيادة أمانته العامة قد أدخل جملة من التعديلات من بينها إقرار آلية "الاستئناس" بأراء كوائر الحزب لاختيار مرشحيه إلى مجلس الشعب، بعدما كان الاختيار يتم عن طريق القيادة الحزبية.

دمشق - أقر الرئيس السوري بشار الأسد الاثنين بارتكاب حزب البعث الحاكم لأخطاء في مسيرته ما تسبب في تراجع دوره، مشددا على ضرورة تدارك تلك الأخطاء التي أدت إلى تغييب الكوادر الحزبية ذات الكفاءة.

باتى هذا الاعتراف الذي جاء في شكل رسالة مكتوبة موجهة لأعضاء حزب البعث، قبل ساعات قليلة من بدء تطبيق سلسلة عقوبات أميركية غير مسبوقة ضد النظام السوري في علاقة بقانون قيصر الذي وقّع عليه الرئيس دونالد ترامب في ديسمبر الماضي ودخل حيز التنفيذ بداية الشهر الجاري. ولم يأت الأسد في رسالته على ذكر تلك العقوبات التي يتوقع أن يكون لها تأثير مدوّ على الداخل السوري، بدأت مظهراته تنكشف مع الاحتجاجات التي تشهدها محافظة السويداء منذ أيام، وإن حرص الرئيس في الرسالة على التذكير بأن بلاده لا تزال تواجه حربا مركبة، ما يعكس تمسكا بسياسة الإنكار لأي مسؤولية له عن الأزمة التي تعصف بسوريا منذ العام 2011.

وأوضح الأسد في رسالته "أن مسيرة الحزب لم تخل من الأخطاء التي تقع فيها الكثير من الأحزاب والتي أدت إلى تراجع دوره في بعض المراحل". ولفت إلى أن "غياب الآليات والمعايير الموضوعية شكل بعض الخلل في العلاقة بين القيادة والقاعدة داخل الحزب" وكان ذلك عقبة سببت "انكفاء القواعد عن تحمل مسؤولياتها، وبالتالي غيابها أو تغييبها عن ممارسة حقها وواجبها في الترشح والانتخاب والمشاركة في إيصال القيادات الكفوة لتمثيلها في المواقع الحزبية أو في المؤسسات الوطنية المنتخبة".

رئيس الوزراء العراقي يمهّد طريق مهمّته المعقّدة بتثبيت قدميه سياسيا وعسكريا

ترتيب أوضاع المؤسسة العسكرية وصياغة جبهة برلمانية مساندة للحكومة



جدار الصد الأول

وسياسيا، تقول مصادر في بغداد إن الكاظمي يتواصل مع زعماء كتل ونواب في البرلمان العراقي، للفهم بشأن إمكانية تشكيل تحالف يتبنّى دعم الحكومة بشكل ملعن. وبرغم الأغلبية المريحة التي نالتها حكومته عند عرضها على البرلمان، إلا أن أي كتلة لم تعلن تبنيها الصريح لها ما يتركها عرضة للاستهداف السياسي في أي لحظة.

وتقول المصادر إن افتتاح الكاظمي على نواب البرلمان العراقي، جاء على خلفية معلومات تشير إلى أن أطرافا سياسية شيعية عراقية، عقدت لقاءات في طهران خلال الأيام القليلة الماضية، لتنشيط خط معارض للحكومة في المرحلة المقبلة.

ولم تتوفر تفاصيل واضحة عن الحراك السياسي الشيعي المضاد للكاظمي في إيران، إلا أن مصادر تقول إن ممثلين عن زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي وزعيم ميليشيا عصاب أهل الحق قيس الخزعلي يشاركون فيه. وفي ظل الدعم الشيعي غير الملن للكاظمي من رجلى الدين العراقيين مقتدى الصدر وعمار الحكيم ورئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي، فضلا عن التأييد السياسي السني والكردي الواضح، فإن أي معارضة في البرلمان للحكومة الجديدة قد تحتاج إلى معجزة لتحقق النجاح.

ومع التخفيف التدريجي في إجراءات الإغلاق التي اتخذت بسبب تفشي وباء كورونا، يتوقع المراقبون أن تنشط الحياة السياسية في العراق مجدّدا خلال الأسابيع القليلة القادمة بعد شهور من الخمول.

الإيرانية وفي إحاطة منصب القائد العام للقوات المسلحة، بعد من الضباط الأوفياء لتقاليد العسكر. وفي سياق مساعيه لضبط أداء المؤسسة العسكرية أصدر الكاظمي، الاثنين، أوامر بمنع الضباط في مختلف الصنوف من التعبير عن أي آراء سياسية أو الظهور غير المصرّح به في الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي.

منع منتسبي المؤسسة العسكرية من الظهور الإعلامي دون تصريح مسبق لفرض الانضباط والنأي عن التجاذبات السياسية

ويقول مراقبون إن هذا النوع من القرارات يعيد الانضباط للمؤسسة العسكرية ويحصد منها التآثيرات السياسية التي تسببت في فوضى كبيرة منذ العام 2003 انتهت سنة 2014 بهزيمة الكثير من قطعاتها بشكل غير متوقع أمام بضعة آلاف من عناصر تنظيم داعش. وتقول مصادر مطلعة إن الكاظمي أصدر أوامره لفريقه الخاص بفسح المجال أمام الضباط المهنيين لارتقاء في سلم المناصب بعيدا عن النزعات الحزبية التي كانت تتحكم في شغل أي ضابط لأي منصب رفيع. لكن مهمة الكاظمي في هذا المجال لن تكون سهلة، وهو يواجه إرثا معقدا من المؤسسات العسكرية والأمنية التي عملت الأحزاب طيلة أعوام على اختراقها وزرع الموالين في مختلف مفاصلها.

لا يحتاج رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي في معالجته للأوضاع العراقية المعقّدة إلى مجرد وضع البرامج العملية واختيار الطاقم الكفوء وإيجاد التمويلات الضرورية لإنجازها، لكنه سيحتاج قبل ذلك إلى تذليل الصعاب وإزالة العوائق التي يفرضا العمل في بيئة سياسية موبوءة بالخاصة والفساد والولاء للخارج ولا يمكن التعايش معها دون حزام سياسي وأمني سميك.

بغداد - يورّع رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي جهوده، بين معالجة ملفات عاجلة بالغة التعقيد على رأسها مواجهة جائحة كورونا والأزمة المالية الحادة المترتبة على تراجع أسعار النفط والحفاظ على الاستقرار الأمني الهش ومنعه من الانهيار، وبين توفير حزام سياسي يسمح له بمواصلة العمل ويحميه من ضغوط الجهات العاملة على السائبة إلى الكويت مقابل مبالغ مالية تقدر بالآلاف من الدنانير، بحسب صحيفة الرأي المحلية.

وتسبّب هذه القضية حرجا استثنائيا للسلطات الكويتية نظرا لدقة المرحلة وتعالى الأصوات المنادية بوقف الفساد والهدر المالي والحدّ من إغراق البلاد بالعمال الأجانب، في ظل التراجع الشديد في الموارد المالية للدولة بسبب التراجع الكبير في أسعار النفط. وتوعد وزير الداخلية الكويتي أسس الصالح تجار الإقامة قائلا إن "الاتجار بالبشر والإقامة من الأولويات الرئيسية حاليا لدى قطاعات وزارة الداخلية". وأشار في تغريدة نشرها في وقت سابق في تويتر إلى تحقيق تقدّم في محاربة الظاهرة "بوضع اليد على واحدة من أكبر قضايا الاتجار بالبشر والإقامة لوافد آسيوي، حيث كشفت التحريات عن وجود معاملات مالية مشبوهة قامت بها شبكة من المسؤولين ضعاف النفوس بالتعاون مع الشركات التي سهلت من تلك العمليات"، وذلك في إشارة إلى قضية النائب البنغالي. وأكد الصالح أنّ "كل من ورد اسمه في التحقيقات سواء كان مسؤولا حكوميا أو شخصية بارزة سيكون أمام جهات التحقيق في وزارة الداخلية ويحال إلى النيابة العامة لاستكمال الإجراءات إن ثبت تورّطه".

الأردن وكولومبيا والدومينيكان أحدث المستفيدين من حملة الإمارات ضد كورونا

بذلك البلد الواقع في منطقة الكاريبي. كما حملت طائرة إماراتية مساعدات إلى كولومبيا بأميركا الجنوبية تحتوي على 8 أطنان من الإمدادات الطبية لدعم أكثر من 8 آلاف من العاملين في مجال الرعاية الصحية هناك وتعزيز جهودهم في احتواء انتشار الفايروس.

ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية عن سالم راشد العويس سفير الإمارات لدى كولومبيا قوله إن بلاده "تحرص في ظل سياسة التعاون والتضامن التي تنتهجها على تنمية وتطوير علاقاتها مع العديد من دول العالم، وأنه بالرغم من بعد المسافات بين كولومبيا والإمارات فإن العلاقات الثنائية شهدت تطورا ملحوظا في كافة الجوانب، ويأتي إرسال المساعدات الطبية ليؤكد على متانة العلاقات". وشحنة المساعدات الإماراتية الجديدة لكولومبيا هي الثانية من نوعها حيث سبق للإمارات أن أرسلت في أبريل الماضي إلى البلد نفسه 10 أطنان من الإمدادات الطبية.

وبلغ مجموع ما قدّمته الإمارات من مساعدات طبية إلى حوالي 65 دولة من مختلف القارات، إلى حدود الاثنين، أكثر من 923 طنا من المواد والمعدّات الطبية المستخدمة في مكافحة وباء كورونا.

أبوظبي - وجهت الإمارات حملتها الدولية لمساعدة البلدان على مواجهة وباء كورونا صوب الأردن، فيما وصلت إرسال مساعداتها إلى منطقة الكاريبي وأميركا الجنوبية، بعد أن كان دفع المساعدات قد بلغ بلدانا من آسيا وأفريقيا وأوروبا. وحملت طائرة شحن إماراتية الاثنين شحنة من المواد الطبية وأجهزة الفحص إلى الأردن بلغ وزنها 12.4 طنا سيستفيد منها أكثر من 12 ألفا من العاملين في مجال الرعاية الصحية بالملكة لدعم جهودهم في مواجهة الوباء.

65 دولة من مختلف قارات العالم استفادت من المساعدات الطبية الإماراتية التي تجاوز وزنها 923 طنا

كذلك أرسلت الإمارات طائرة مساعدات على متنها 7 أطنان من الإمدادات الطبية إلى جمهورية الدومينيكان لتوفير الوقاية والحماية للعاملين في القطاع الطبي

الفساد وجه آخر لمعضلة الوافدين إلى الكويت

الكويت - تتوسّع في الكويت بشكل متسارع قضية مواطن من بنغلاديش متورّط في عمليات غسيل أموال ومتاجرة بالبشر، وتندرج لتصبح فضيحة فساد كبيرة داخل مؤسسات الدولة ذات صلة بحالة الفوضى والتدخل التي آل إليها ملفّ العمال الوافدين بأعداد كبيرة إلى البلاد والتي برزت إلى السطح، بشكل غير مسبوق، بسبب جائحة كورونا وما سببته من ارتباك في معالجة هذا الملف. ومع انتشار الوباء في الكويت على غرار أغلب دول العالم وتوقف الكثير من المؤسسات عن العمل بسبب حالة الإغلاق المرتبطة بمكافحة الفايروس، تبين مجدّدا مدى غرق سوق العمل في الكويت بعمالة أجنبية فائضة عن الحاجة ما يطرح أسئلة عن كيفية استقدامها ودخولها إلى البلد والجهات المستفيدة من ذلك.

وأصبح مصطلح "تجار الإقامة" شائع الاستخدام في الكويت في إشارة إلى أشخاص يديرون شبكات محلية ودولية متخصصة في جلب العمال الأجانب وتمكينهم من حق الإقامة في البلد بالانتقال على القوانين والإجراءات التي تضبط عمليات الاستقدام وتنظّمها. ويتمثّل العامل التي يضفي سمة الإثارة على بعض قضايا تجارة الإقامة تورّط مسؤولين في الدولة ونواب في البرلمان في تلك القضايا، وهو ما ينطبق على قضية نائب بنغالي يجري التحقيق معه حاليا في الكويت في قضية غسل أموال واتجار بالبشر وأظهرت التحقيقات الأولية معه تورّط نائبين كويتيين في مجلس الأمة (البرلمان) الحالي، بالإضافة إلى نائب ومسؤول أمني سابقين.

وتتوقع مصادر كويتية أن يتحوّل تورّط النائبين في حال ثبوته إلى فضيحة كبرى في ظل توقّعات بان إجراء وراهما سلسلة طويلة وشبكة واسعة من المسؤولين الحكوميين من مختلف

المستويات نظرا لما هو شائع من اعتماد بعض النواب على شبكات علاقات واسعة داخل مؤسسات الدولة لتحصيل مكاسب وجلب منافع وامتيازات شخصية وحزبية بطرق غير قانونية، ومن ضمنها توفير الحماية لأقارب ومعارف مخترقين للقانون وتحصينهم من المحاسبة والعقاب. ومن ضمن التهم الموجهة إلى النائب البنغالي والشبكة التي شرعت التحقيقات في كشفها تهمة "جلب الآلاف من العمالة السائبة إلى الكويت مقابل مبالغ مالية تقدر بالآلاف من الدنانير"، بحسب صحيفة الرأي المحلية.

وتسبّب هذه القضية حرجا استثنائيا للسلطات الكويتية نظرا لدقة المرحلة وتعالى الأصوات المنادية بوقف الفساد والهدر المالي والحدّ من إغراق البلاد بالعمال الأجانب، في ظل التراجع الشديد في الموارد المالية للدولة بسبب التراجع الكبير في أسعار النفط. وتوعد وزير الداخلية الكويتي أسس الصالح تجار الإقامة قائلا إن "الاتجار بالبشر والإقامة من الأولويات الرئيسية حاليا لدى قطاعات وزارة الداخلية". وأشار في تغريدة نشرها في وقت سابق في تويتر إلى تحقيق تقدّم في محاربة الظاهرة "بوضع اليد على واحدة من أكبر قضايا الاتجار بالبشر والإقامة لوافد آسيوي، حيث كشفت التحريات عن وجود معاملات مالية مشبوهة قامت بها شبكة من المسؤولين ضعاف النفوس بالتعاون مع الشركات التي سهلت من تلك العمليات"، وذلك في إشارة إلى قضية النائب البنغالي.

وأكد الصالح أنّ "كل من ورد اسمه في التحقيقات سواء كان مسؤولا حكوميا أو شخصية بارزة سيكون أمام جهات التحقيق في وزارة الداخلية ويحال إلى النيابة العامة لاستكمال الإجراءات إن ثبت تورّطه".



رزق للمشغلين ومنافع للمتاجرين

تركيا تتعمّد الاستعراض في انتهاكها للسيادة العراقية

تتعلّق بفكرة فرض التدخل التركي في البلدان العربية كامر واقع ود"حق" مكتسب تحتفظ أنقرة بممارسته في الزمان والمكان المناسبين لها، وهو ما تحاول تطبيقه في سوريا وليبيا. ويقول هؤلاء إن تركيا تعتبر ضمنيا أنها تمتلك مشروعية المنافسة بكل الطرق والأشكال على النفوذ في العراق إلى جانب الغربيتين التقليديتين في هذا المجال، إيران والولايات المتحدة اللتين حولتا البلد إلى ميدان لتصفية الحسابات وجعلته ساحة مفتوحة للتدخلات الخارجية، الأمر الذي يربح فرصة لحكومة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان التي ترى نفسها وريثة للإمبراطورية العثمانية التي كانت ممتدّة على أجزاء واسعة من الأراضي العربية بما في ذلك أراضي العراق.

الحدود التركية داخل الأجواء العراقية واستهدفت مخيما للاجئين قرب مخمور وسنجار. كما شدّد البيان على وجوب بمصالح المشتركة بين البلدين". وأصبحت بيانات الاحتجاج والإدانة هذه، أمرا مألوفًا ومتكررا بصفة شكلية مع تكرار الخروقات التركية للسيادة العراقية، فيما انقرّ لا تعيرها أي اهتمام حتّى أنّها ترفض منذ سنوات إزالة قاعدة عسكرية أقامتها في منطقة بعشيقة بالشمال العراقي دون استشارة السلطات العراقية. ويرى محللون سياسيون وعسكريون أن التدخلات العسكرية التركية في العراق تتجاوز الأهداف الأمنية التي يمكن العمل عليها بالتنسيق بين البلدين، إلى أهداف سياسية أبعد مدى

وقالت وزارة الخارجية التركية إن العملية التي أطلق عليها اسم "مخلب النسر" مكنت من "تدمير مخابي الإرهابيين في الكهوف"، بينما قالت وزارة الدفاع التركية في بيان إن الهجوم هدف إلى "تأمين حدود البلاد وأمن الشعب التركي من خلال تحديد حزب العمال الكردستاني والمنظمات الإرهابية الأخرى التي كثفت من محاولاتها لشن هجمات على قواعد الشرطة والجيش". وأصدرت قيادة العمليات المشتركة في العراق بيانا استنكرت فيه اختراق الأجواء العراقية من قبل الطائرات التركية، مشيرة إلى قيام 18 طائرة تركية بالتحليق في اتجاه سنجار ومخمور والكوير وأربيل وصولا إلى قضاء الشرقاط بعمق 193 كيلومترا من

العراق) - تجلّى مجدّدا الطابع الاستعراضي الذي تحرص تركيا على إضفاؤه على عملياتها العسكرية التي تقوم بها في عمق أراضي العراق دون تنسيق مسبق مع سلطاتها وتضعها تحت عنوان ملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني في رقعة جغرافية عراقية أخذت في الاتساع والتعمّد باستمرار. وقامت طائرات مقاتلة تركية ليل الأحد - الإثنين باختراق الأجواء العراقية ونفّذت قصفًا على مخيم للاجئين على محور مخمور- سنجار بمحافظة نينوى شمالي العراق. وعلى الفور انطلقت الآلة الإعلامية التركية في الترويج لعملية "مكافحة إرهاب" كبيرة وناجحة كما وصفها مسؤولون أترك متغاضين عن الموقف العراقي.

عبير موسى تفتح ملف سيطرة النهضة على وزارة العدل

القضاء التونسي يحقق في لقاءات برلمانيين إسلاميين بإرهابيين مسجونين

الفخفاخ يرفض مساعي النهضة لتوسيع الائتلاف الحكومي

● تونس - رفض رئيس الحكومة

التونسية إلياس الفخفاخ مطالب حركة النهضة الإسلامية بتوسيع الائتلاف الحكومي ليشمل حزب قلب تونس الذي يتزعمه قطب الإعلام ورجل الأعمال نبيل القروي.

ويأتي رفض الفخفاخ بعد الحديث عن أزمة ثقة هزت مكونات الائتلاف الحكومي، وذلك بعد رفض حركة النهضة التوقيع على وثيقة التضامن الحكومي مشترطة أن تكون وثيقة للتضامن الحكومي والبرلماني معا.

ونفى الفخفاخ أن يكون في قطيعة مع رئيس البرلمان راشد الغنوشي، مشيراً إلى وجود اختلاف في وجهات النظر بينهما.

وقال الفخفاخ، رداً على سؤال عما إن كان في قطيعة مع الغنوشي، في مقابلة بثتها قناة محلية خاصة مساء الأحد "ليست هناك قطيعة مع الغنوشي، ونحن نتحدث مع بعضنا".

واستدرك في المقابلة نفسها "هناك اختلاف في وجهات النظر، وأحياناً نتفق". وتابع "الغنوشي رئيس حزب شريك في الحكم، وما يراه صالحاً لحزبه وشخصه يقوم به"، في إشارة إلى أن رئيس البرلمان يتقلد بالتوازي مهام رئاسة حركة النهضة الإسلامية

صاحبة الكتلة البرلمانية الأكبر (54 نائبا).

وأكد الفخفاخ أن "هناك داخل الائتلاف لحمة بصدد البناء ونحن نعمل على دعمها"، معتبراً أن "الائتلاف إذا صمد ومرّر القوانين التي يطرحها، يستمر".

ويرى مراقبون أن حركة النهضة تحاول تحصين منصب رئيس البرلمان لرغمها راشد الغنوشي الذي كان قد واجه قبل أيام جلسة مساعلة حول تحركاته الخارجية بعد أن أثارته تنهته لرئيس حكومة الوفاق الليبية فايز السراج باستعادة قاعدة الوطية الجوية غربي البلاد جلا كبيرا.

ويواجه الغنوشي شبح سحب الثقة منه حيث تتعهد زعيمة الحزب الدستوري الحر عبير موسى مستفيدة من تحالفات جديدة مع القوى المدنية بالإطاحة برئاسة الغنوشي للبرلمان، وهو ما جعل النهضة تسارع للضغط على الفخفاخ من أجل توسيع الائتلاف

ورهن الفخفاخ توسيع ائتلافه الحكومي بفشله مؤكداً أن "الائتلاف الحكومي يتوسع عندما يفشل".

والأسبوع الماضي، قال رئيس كتلة حركة النهضة بالبرلمان نور الدين البحيري إن "الغالبية الداعمة للحكومة حالياً ضعيفة، غير قادرة على التصويت على قوانين الحكومة التي تنوي عرضها والهيئات الدستورية التي ستحاول تركيزها".

وتتخوف أوساط تونسية من أن تدخل البلاد دوامة أزمة سياسية إذا أصرت النهضة على توسيع الائتلاف الحكومي أو الإطاحة بالفخفاخ من خلال سحب الثقة منه.

ويشكل هذا الائتلاف من حركة النهضة و"التيار الديمقراطي"، وحركة الشعب، وحزب تحيا تونس وكتلة الإصلاح (مستقلون وأحزاب صغيرة).

● تونس - رفض رئيس الحكومة

التونسية إلياس الفخفاخ مطالب حركة النهضة الإسلامية بتوسيع الائتلاف الحكومي ليشمل حزب قلب تونس الذي يتزعمه قطب الإعلام ورجل الأعمال نبيل القروي.

ويأتي رفض الفخفاخ بعد الحديث عن أزمة ثقة هزت مكونات الائتلاف الحكومي، وذلك بعد رفض حركة النهضة التوقيع على وثيقة التضامن الحكومي مشترطة أن تكون وثيقة للتضامن الحكومي والبرلماني معا.

ونفى الفخفاخ أن يكون في قطيعة مع رئيس البرلمان راشد الغنوشي، مشيراً إلى وجود اختلاف في وجهات النظر بينهما.

وقال الفخفاخ، رداً على سؤال عما إن كان في قطيعة مع الغنوشي، في مقابلة بثتها قناة محلية خاصة مساء الأحد "ليست هناك قطيعة مع الغنوشي، ونحن نتحدث مع بعضنا".

واستدرك في المقابلة نفسها "هناك اختلاف في وجهات النظر، وأحياناً نتفق". وتابع "الغنوشي رئيس حزب شريك في الحكم، وما يراه صالحاً لحزبه وشخصه يقوم به"، في إشارة إلى أن رئيس البرلمان يتقلد بالتوازي مهام رئاسة حركة النهضة الإسلامية

صاحبة الكتلة البرلمانية الأكبر (54 نائبا).

وأكد الفخفاخ أن "هناك داخل الائتلاف لحمة بصدد البناء ونحن نعمل على دعمها"، معتبراً أن "الائتلاف إذا صمد ومرّر القوانين التي يطرحها، يستمر".

ويرى مراقبون أن حركة النهضة تحاول تحصين منصب رئيس البرلمان لرغمها راشد الغنوشي الذي كان قد واجه قبل أيام جلسة مساعلة حول تحركاته الخارجية بعد أن أثارته تنهته لرئيس حكومة الوفاق الليبية فايز السراج باستعادة قاعدة الوطية الجوية غربي البلاد جلا كبيرا.

ويواجه الغنوشي شبح سحب الثقة منه حيث تتعهد زعيمة الحزب الدستوري الحر عبير موسى مستفيدة من تحالفات جديدة مع القوى المدنية بالإطاحة برئاسة الغنوشي للبرلمان، وهو ما جعل النهضة تسارع للضغط على الفخفاخ من أجل توسيع الائتلاف



التحكم في وزارة العدل من وراء الكواليس

وأمام هذه الوضعية المعقدة يحاول القضاء التونسي خلال الظرف الراهن كشف حقيقة تحركات الإسلاميين في السجون في هذا الوقت الذي يتسم بتصاعد التوتر على الساحة السياسية وعودة شبح الاغتيالات إلى الواجهة.

وأعلنت وزارة العدل أنها ستحقق في اللقاءات التي جمعت نواباً عن حركة النهضة بإرهابيين مودعين في سجون بالعاصمة.

وقالت عبير موسى إنها تلقت تهديدات جديدة بالاعتقال بعد سلسلة لقاءات جمعت قيادات من النهضة بإرهابيين مسجونين.

وتعد موسى أحد أبرز الوجوه المعارضة لحكم حركة النهضة في تونس حيث تسعى للإطاحة برئاسة راشد الغنوشي للبرلمان وتتهم حزبه بالارتباط بجماعات إرهابية.

وفي أحدث خطوة لها لإجراج حركة النهضة دفعت موسى بلائحة تهدف إلى تصنيف جماعة الإخوان المسلمين بتنظيم إرهابيا داعية النهضة إلى التبرؤ من التنظيم الدولي.

وتسعى موسى لحشد معسكر الأحزاب التقدمية التي تحمل لواء الدفاع عن مدينة الدولة للإطاحة بالهذهة رجال الأعمال ومعارضيه خاصة بعد أن فقدت التمويل الأجنبي، ما جعلها تعول على الاستيلاء على أموال التونسيين وخاصة رجال الأعمال منهم.

وتحتضن إدارات السجون والإصلاح والقضاء وغيرها.

وهذه الاتهامات تزيد من عزلة النهضة التي خاضت العام الماضي معركة شرسة للحيلولة دون تمكن معارضيهما من قيادة وزارة العدل.

ويعود رفض حركة النهضة التخلي عن الوزارة لشخصية غير متحيزة أو من خارج دائرتها إلى الملفات التي قد يفتحها الوزير على غرار التجاوزات التي شهدتها الوزارة في وقت سابق والتي يتحمل فيها البحيري مسؤولية كبيرة.

ورفضت آنذاك النهضة تمكين حزب التيار الديمقراطي (يسار اجتماعي) من قيادة الوزارة، مؤكدة بذلك المخاوف التي تختلج الحركة من خروج الوزارة عن سيطرتها. وكانت الاتهامات للحركة قد طاولتها من كل حذب وصوب حيث اتهمت

النقابة العامة للسجون في تونس في وقت سابق البحيري بإضعاف المؤسسة السجنية عن طريق التعيينات العشوائية التي قام بها لعدد من "أتباعه"، مشيرة إلى أن هناك عدداً من المسؤولين الفاسدين تمت ترقيتهم خلال فترة البحيري رغم أنهم متورطون في قضايا خطيرة.

وتشدد المسدي على أن حركة النهضة "استغلت وزارة العدل والقضاء لابتزاز رجال الأعمال ومعارضيه خاصة بعد أن فقدت التمويل الأجنبي، ما جعلها تعول على الاستيلاء على أموال التونسيين وخاصة رجال الأعمال منهم".

واتسمت المرحلة التي تولى فيها البحيري وزارة العدل بازِمات متعددة وعاصفة هزت الوزارة بعد إقالات وعزل لقضاة وغيرهم من كفاءاتها خاصة الذين يديرون مصالح السجون.

وفي تصريح لـ "العرب" قالت فاطمة المسدي وهي ناشطة سياسية وبرلمانية سابقة إن "حركة النهضة تتحمل مسؤولية التجاوزات التي حصلت في جهاز القضاء ووزارة العدل عموماً".

وتشير المسدي، التي رأت في وقت سابق لجنة التحقيق في شبكات تسفير الشباب إلى بؤر التوتر داخل البرلمان التونسي، إلى أن "حركة النهضة أمنت لقاءات بين شيوخ متطرفين ومسجونين لدمغتهم ومن ثم إطلاق سراحهم للانضمام إلى تنظيمات إرهابية مستغلين في ذلك نفوذهم في وزارة العدل".

وتابعت أن نور الدين البحيري قام بالتلاعب بالترقيات خلال قيادته للوزارة.

ويرى مراقبون أن هذا التلاعب كان له دور بارز في تمكين حركة النهضة من تثبيت أشخاص موالين لها للقيام بمهام تخدم الحركة أو للتستر على بعض الملفات.

وتأتي هذه المستجدات بعد أن مثلت وزارة العدل مسرحاً في وقت سابق، وحتى الآن، للتجاذب بين حركة النهضة الإسلامية ومناوئها حيث يدفع الإسلاميون نحو الهيمنة على الوزارة التي تكتسي أهمية قصوى خاصة أنها

فتحت زعيمة الحزب الدستوري الحر عبير موسى سجالاً جديداً مع حركة النهضة الإسلامية يتعلق بهيمنة الحركة على وزارة العدل التونسية بعد أن رصدت وجود اتصالات بين نواب عن الحركة وإرهابيين في السجون في وقت عاد فيه شبح الاغتيالات يخيم على الأجواء في تونس بعد تلقي موسى تهديدات جدية بالتصفية الجسدية.

صغير الحيدري

● تونس - تواجه حركة النهضة الإسلامية اتهامات جديدة هذه المرة بالسيطرة على وزارة العدل واختراق مصلحة السجون داخلها، وذلك بعد أن تحدثت زعيمة الحزب الدستوري الحر عبير موسى عن تلقيها تهديدات جديدة بالتصفية الجسدية.

وخلال مؤتمر صحافي عقده الثلاثاء اتهمت عبير موسى قيادات من النهضة باختراق مصلحة السجون التابعة لوزارة العدل من خلال تنظيم لقاءات مع إرهابيين قادمين من ليبيا.

وهذه الاتهامات لحركة النهضة بوضع يديها على وزارة العدل ليست وليدة اللحظة، لكنها لأول مرة تستهدف الذهاب بها إلى أروقة المحاكم وغيرها من أجل محاسبة المتورطين في ذلك ووقف "العيب" بهذه الوزارة السيادية.

وتتهم حركة النهضة بالتلاعب بالترقيات والمناصب والاندابات داخل إدارات وزارة العدل خاصة إبان الفترة التي تولت فيها قيادة الوزارة (2013 - 2014)، ما أتاح لها السيطرة عليها وهي الوزارة التي يريدها التونسيون أن تكون بمنأى عن التجاذبات السياسية.



فاطمة المسدي

● النهضة تتحمل مسؤولية تجاوزات حصلت في وزارة العدل

ومكّن هذا التلاعب الحركة من بسط نفوذها على وزارة العدل وبالتالي التحكم في قرارات القضاء وإدارات السجون التي يتواجد فيها متهمون بالإرهاب ولهم علاقة بالهذهة على غرار مصطفى خذر الذي ينهم بقيادة الجهاز السري للحركة وهو جهاز مواز لأمن التونسي والتورط في الاغتيالات السياسية.

وتولى نور الدين البحيري، الذي يرأس الآن كتلة حركة النهضة في البرلمان، قيادة وزارة العدل في 2013.

احتجاجات اجتماعية تُفرغ الحراك الجزائري من مطالبه السياسية

توقيف ناشطين بارزين ينسف بوادر انفراج الوضع السياسي

وأعلنت تنسيقية الدفاع عن معتقلي الرأي في هذا الشأن، عن توقيف الأكاديمي والناشط السياسي فضيل بومالة من طرف قوات الأمن، في انتظار إحالته على القضاء، وهو الذي قضى عقوبة سابقة بالسجن في نفس الشأن، إلى جانب قيادي سابق في جمعية "راج" المعارضة حكيم عداد، كما تمت إحالة الناشط محاد قاسمي، من مدينة أدرار الجنوبية إلى السجن بتهمة التحريض والمساس بالوحدة والسلامة الوطنية.

● المخطط الحكومي برفع الحجر الصحي تدريجيا يخلق حالة من الارتباك لدى نشطاء الحراك، لتحديد موعد عودة الاحتجاجات

ويأتي ذلك لينسف بوادر الانفراج التي أطلقها في وقت سابق رئيس حزب جيل جديد المعارض جيلالي سفيان، الذي أعلن عن قرب موعد تدخل رئيس الدولة لإطلاق سراح الناشطين المسجونين كريم طابو وسيمر بلعربي، وهو ما أكده الناطق باسم الرئاسة محمد سعيد أولعيد، عن مسعى جيلالي سفيان خلال اجتماعه برئيس الجمهورية.

قلق حقيقي لها، خاصة بعد تطور المطالب إلى إقامة "دولة مدنية"، و"رحيل النظام". وسبق للطرفين (السلطة والحراك) أن تبادلوا التهم حول تفشي الوباء في البلاد، ف فيما اتهمت السلطة الناشطين والمعارضين بعدم الامتنال للتحذيرات والتوصيات الحكومية خلال الأسابيع الأولى للجائحة (شهر مارس)، ينهم هؤلاء الحكومة بتعمد التراخي والتأخر في غلق حركة السفر الخارجي في تلك الفترة.

وطبقت المصالح الأمنية إجراءات مشددة على محافظات منطقة القبائل خلال الأيام الأخيرة، للحيلولة دون تنظيم احتجاجات مخلدة للمظاهرة التاريخية لسكان المنطقة في الـ 14 من يونيو عام 2001، في ما عرف آنذاك بحركة "العروش" البربرية، والتي تم بسببها حظر التظاهر في العاصمة إلى غاية كسر الحراك الشعبي للقرار في 22 فبراير 2019.

ويتخوف ناشطو الحراك الشعبي من دخول عناصر أو دوائر تابعة أو موالية للسلطة، على خط تشييت الجهود والآراء حول العودة المنتظرة للحراك، بإثارة الاحتجاجات الاجتماعية والفئوية المحلية والمزعولة، وخلق ارتباك في صفوفهم حول إطلاق دعوات عودة قريبة، تستهدف الدفع به إلى صدام مع السلطة بدعوى حماية صحة الأشخاص، إلى جانب تكثيف القبضة الأمنية والقضائية على الناشطين.

وفئوية ليسهل التحكم فيها من طرف السلطة". وتأتي هذه المستجدات في سياق تضارب حول موعد العودة للاحتجاجات السياسية واستكمال مسار الحراك الشعبي وسط تحذيرات من الانجرار وراء دعوات مجهولة المصدر للعودة إلى الشارع، بغية إسقاط الحراك في فخ المغامرة بصحة الأشخاص وإعطاء ذريعة لقوات الأمن لقمع المظاهرات بدعوى الحفاظ على صحة الناس.

ولخلق المخطط الحكومي برفع قواعد لكبح جماح وباء كورونا، حالة ارتباك لدى نشطاء الحراك لتحديد موعد محدد لعودة الاحتجاجات نتيجة السماح المتفاوت بين الأنشطة بالعودة للوضع العادي، حيث سمحت الحكومة بعودة البعض، وواصلت حظر البعض الآخر بالنقل بين المحافظات، إلى جانب الاستمرار في حظر صلاة الجمعة والجماعة في المساجد. وظلت المساجد وصلاة الجمعة تمثل نقطة انطلاق المسيرات الاحتجاجية المنتظمة طيلة الفترة السابقة، كما كانت وسائل النقل إلى العاصمة والمدن الكبرى، هي الشريان الأساسي المغذي للحراك بأعداد المظاهرات القادمين من مختلف المدن والمحافظات.

وبتهم معارضون السلطة باستغلال جائحة كورونا من أجل القضاء على الاحتجاجات السياسية، التي ظلت مصدر

وقال الناشط نذير بوخطة إن "الاحتجاج على التنمية وعلى الخدمات شيء مشروع، لكن لا يجب أن يحجب الانتظار عن المطالب الحقيقية والأساسية"، في إشارة إلى المطالب السياسية المرفوعة في الحراك الشعبي.

وأضاف "نعم شيء مشروع، لكن لما أرى هؤلاء الذين كانوا بالأمس ينتقدون الحراك في الصفوف الأولى للاحتجاج، يتنابني الشك بأن الأمر ينطوي على مناورة يراد منها سرقة الثورة السلمية وتقزيمها في مطالب اجتماعية



عودة الصخب إلى الشارع

فإن احتجاجات ورقلة جرت في ظروف عادية ولم تسجل خلالها أي صدامات مع الأمن، كما حظيت بتغطية من مختلف وسائل الإعلام المحلية.

وصرح أحد منظمي احتجاجات ورقلة، بأن "الاحتجاج المنظم من طرف سكان ضاحية المخادمة بمحافظة ورقلة، يحمل مطالب محددة تتعلق بالتنمية وتوفير الخدمات، وليس له علاقة بما يجري في البلاد"، لكن ناشطي الحراك قد تغلغلوا في المظاهرة، وهو ما ظهر من خلال الشعارات التقليدية للحراك التي رددت هناك.

صابر بليدي

● الجزائر - انتقل مخطط الائتلاف على الحراك الشعبي في الجزائر إلى خطوة جديدة من أجل إجهاض مطالبه الأساسية، عبر إثارة احتجاجات اجتماعية متفرقة في البلاد تكتفي بالتنديد بتقصير السلط المختصة في توفير خدمات محلية، وتتغافل عن المطالب السياسية المرفوعة في البلاد من أجل رحيل النظام وتحقيق تغيير سياسي شامل.

وتضاربت التصريحات في الاحتجاجات الاجتماعية المتدلية مطلع هذا الأسبوع في عدد من المحافظات والمدن الجزائرية، بين من يريد حضرها في مطالب اجتماعية وخدمانية محلية، وبين من يسعى لتوظيفها كتعبئة أولية لعودة الحراك الشعبي.

وسادت شكوك سياسية حول عدد من الاحتجاجات التي اندلعت في العديد من المدن الجزائرية مطلع هذا الأسبوع، كما هو الشأن في ورقلة بالجنوب الشرقي للبلاد، وبومرداس شرقي العاصمة، خاصة وأن التعاطي الأمني والتغطية الإعلامية كانا مختلفين عما هو سائد في الاحتجاجات الأخرى.

وعكس المظاهرات المنتظمة في كل من تيزي وزو وبجاية، التي قوبلت بقبضة أمنية شديدة انتهت بتفريق المظاهرين، والتي تغافل عن تغطيتها الإعلام المحلي،

روسيا: رفع القيود على الطائرات المسيرة صفقة لمعاهدة التسلح

ومن شأن تجاوز الاتفاقية أن يسمح لمتعاقد الدفاع الأميركيين مثل شركة جنرال أتوميكس إبيرونوتيكال سيستمز ومؤسسة نورثروب جرومان باقتحام أسواق جديدة تغرقها حاليا عروض أقل تطورا من قبل الصين وإسرائيل، وهما ليستا من الدول المشاركة في اتفاقية نظام مراقبة تكنولوجيا القذائف.

إعادة تفسير نظام مراقبة تكنولوجيا القذائف يأتي في إطار جهد أوسع لزيادة مبيعات الأسلحة في الخارج

وأجمعت هايدي غرانت، مديرة إدارة أمن تكنولوجيا الدفاع في البنتاغون، عن التعليق على التغيير المرتقب في السياسة في ما يتعلق بنظام مراقبة تكنولوجيا القذائف، لكنها قالت إن الجيش الأميركي يرغب في أن يرى توسعا في مبيعات الطائرات المسيرة ليشمل المزيد من الدول. وأوضحت أن مثل هذه المبيعات ستعزز جيوش الحلفاء وتحل محل مبيعات الطائرات المسيرة من دول أخرى. وقالت "إذا لم نتكمن من تلبية الطلب المتزايد، فسوف نكون كمن يرتكبون حماقة لإحاق الضرر بأنفسهم".

● **موسكو -** قالت وزارة الخارجية الروسية، الاثنين، إن خطط الولايات المتحدة لرفع القيود المفروضة على الطائرات المسيرة الهجومية من شأنها أن توجه صفة قوية لاتفاقية عام 1987 للحد من الأسلحة التي تنظم تصدير تكنولوجيا القذائف، وفق ما ذكرت وكالة الإعلام الروسية.

وقال ثلاثة مسؤولين تنفيذيين في مجال الدفاع ومسؤول أميركي إن إدارة الرئيس دونالد ترامب تخطط لإعادة تفسير الاتفاق المبرم بين 34 دولة من أجل السماح لمقاولي دفاع أميركيين ببيع المزيد من الطائرات المسيرة أميركية الصنع لدول مختلفة.

ومن شأن هذا التغيير في السياسة أن يفتح الباب أمام مبيعات الطائرات الأميركية المسيرة المسلحة لحكومات أقل استقرارا كانت قد منعت من شرائها بموجب الاتفاقية المسماة (نظام مراقبة تكنولوجيا القذائف) التي يرجع تاريخها إلى 33 عاما.

وناتسي إعادة تفسير نظام مراقبة تكنولوجيا القذائف في إطار جهد أوسع تقوم به إدارة ترامب لزيادة مبيعات الأسلحة في الخارج. فقد أدخلت الإدارة تعديلات كبيرة على قسم كبير من اللوائح المنظمة لتصدير السلاح وسحبت البلاد من معاهدات دولية خاصة بالتسلح بما في ذلك معاهدة القوى النووية متوسطة المدى ومعاهدة الأجواء المفتوحة.

حملة تشكيك تتلقف إعلان جونسون مراجعة عدم المساواة في بريطانيا

لجنة حكومية لبحث العنصرية في التوظيف والتعليم والصحة والعدالة



دفع التهمة يكون بإقرار الإجراءات

تمثال تاجر الرقيق المحلي إدوارد كولستون. وفي لندن، تم تشويه تمثال رئيس الوزراء إبان الحرب العالمية الثانية ونستون تشرشل. ودفع إسقاط تمثال كولستون المؤسسات في جميع أنحاء البلاد لإزالة أو مراجعة النصب التذكارية المرتبطة بالماضي الاستعماري البريطاني.

وقال ريمي جوزيف ساليسيري، عالم اجتماع متخصص في الأعراق بجامعة مانشستر، "أعتقد أن المتظاهرين في بريستول قد قاموا بسابقة يجب أن تجعلنا نشكك في فهمنا للتاريخ، وكيفية الربط بين آثارنا وهندستنا المعمارية وبين الاستعمار".

واكد ساليسيري "لقد أثلج صدي رؤية أعداد الشباب المشاركين، ويبدو أن هذه الاحتجاجات قد تعمل على تشجيع جيل جديد من الناشطاء".

من جهتها، ترى جاكلين جينكينسون، وهي مؤرخة بجامعة ستيرلنغ في اسكتلندا، أن ثمة ثقله نوعية محتملة ناتجة عن الاحتجاجات. وقالت "إن التصرف المباشر الذي تم مع تمثال إدوارد كولستون، والدعوة من أجل اتخاذ إجراءات بشأن التماثيل الأخرى، يمثل تحديا للرواية المقبولة وغير المتغيرة على نطاق واسع، للماضي الإمبراطوري بريطانيا".

وأوضحت أن التحدي الرئيسي للإمبراطورية البريطانية منذ أواخر القرن التاسع عشر وحتى أواخر القرن العشرين، جاء من "شعوب واقعة تحت الحكم الاستعماري، تسمى إلى الحكم الذاتي والاستقلال"، مدعومة جزئيا من جانب "سياسيين وناشطين ينتمون لليسار في المعتزك السياسي البريطاني".

هائل" في معالجة العنصرية "لكن هناك الكثير الذي يتعين علينا القيام به وسنقوم به". وأوضح أنه "حان الوقت أن ننظر لجنة حكومية مشتركة في جميع جوانب عدم المساواة، في التوظيف والمحصلات الصحية والأكاديمية وجميع مناحي الحياة الأخرى".

وهزت بريطانيا تظاهرات ضد التمييز العنصري، تخللت بعضها أعمال عنف، في أعقاب وفاة الأميركي الأغزل من أصول أفريقية جورج فلويد أثناء توقيفه من قبل الشرطة في الولايات المتحدة. وقال جونسون، في مقابلة، إنه يسعى إلى "تغيير الرواية لنوقف الشعور بالاذى والتمييز". وأضاف "نوقف التمييز ونقضي على العنصرية ويبدأ لدينا شعور بتوقع النجاح".

لكن وزير العدل في حكومة الظل التابعة لحزب العمال المعارض ديفيد لامي قال إن عدم وجود تفاصيل بشأن المراجعة الجديدة يشير إلى أنها "كتبت على ظهر عبوة (سجائر) أمس لتهنئة احتجاجات (حررة) حياة السود تهم". وقال إن الحكومة يجب أن تركز على تنفيذ توصيات العديد من المراجعات التي أنجزت بالفعل، بما في ذلك مراجعة من قبل لامي نفسه بشأن التمييز في العدالة الجنائية.

وناشد لامي رئيس الوزراء، في مقابلة مع إذاعة بي.بي.سي، "امض قدما في العمل والتشريع والتحرك". وأضاف "لا يلعب السود دور الضحية، كما يشير بريس، إنهم يحتجون على وجه التحديد لأن وقت المراجعة انتهى ووقت العمل حان". وخلال مظاهرة مناهضة للعنصرية في مدينة بريستول، أسقط المتظاهرون

تعتبر المعارضة والمناهضون للعنصرية في بريطانيا أن إعلان رئيس الوزراء بوريس جونسون إحداث لجنة حكومية لمراجعة كل جوانب العنصرية وعدم المساواة في الكثير من القطاعات بينها التوظيف والتعليم والصحة والتحصيل الأكاديمي ونظام العدالة لا تعكس رغبة حقيقية في القضاء على هذه الممارسات غير الإنسانية ولا تستجيب لمطالب المحتجين بإقرار إجراءات حقيقية تؤدي في نهاية المطاف إلى تغيير جذري في السلوكيات والذهنيات للقضاء على العنصرية.

● **لندن -** تلقت الأوساط البريطانية إعلان رئيس الوزراء بوريس جونسون عزم حكومته القيام بمراجعة لجميع جوانب عدم المساواة في البلاد بالكثير من التشكيك والانتقاد حيث لا ترى فيها نية حقيقية لإحداث التغيير وتعتبرها مجرد مبادرة تهدف لتهنئة المحتجين وتأخير إقرار الإجراءات الحقيقية والفورية. وأعلن رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، الاثنين، مراجعة حكومية بشأن "جميع أوجه عدم المساواة" في أعقاب موجة من الاحتجاجات المناهضة للعنصرية في بريطانيا.



وقال جونسون إنه لا يمكنه تجاهل قوة المشاعر التي أبدتها عشرات الآلاف ممن تظاهروا في مدن بريطانية في أعقاب الاحتجاجات ضد العنصرية وعنّف الشرطة في الولايات المتحدة. وأضاف "ما أريد حقا أن أفعله كرئيس للوزراء هو تغيير لغة الخطاب حتى نتوقف عن الإحساس بمشاعر الضحية والتمييز". وتابع "نتوقف عن التمييز ونقضي على العنصرية.. لكن هذا لن يكون سهلا.

وقال سايمون وولي، كبير مستشاري وحدة تفاؤلات الأجناس بالحكومة البريطانية، إن حديث جونسون عن الشعور بإحساس الضحية "غير مفيد بكل صراحة". وقال، لراديو هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي)، "العظيمة في بريطانيا العظمى تستند على الرق والاستعمار. وإرثها هو ما نعيش معه اليوم".

وكتب جونسون في صحيفة ديلي تيليغراف، الاثنين، إنه تم إحراز "تقدم

تعنت إيران يزيد توتر علاقاتها بالوكالة الدولية للطاقة الذرية

● **تينا -** يثير رفض إيران المتواصل السماح بعمليات تفتيش لموقعين يشتبه بانها كانا بؤويان في الماضي أنشطة نووية غير معلنة، توترا في علاقاتها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي دعته مجددا الاثنين إلى التعاون لتفادي تصعيد في هذا الملف.

وأثار تقريران أصدرتهما الوكالة الدولية للطاقة الذرية في أوائل يونيو مخاوف بشأن مستقبل الاتفاق النووي المبرم عام 2015 بين إيران والدول الست الكبرى والمهدد بالإنهيار منذ أن انسحبت منه الولايات المتحدة بشكل أحادي عام 2018.

والتقى إيران محور اجتماع يعده مجلس حكام وكالة الطاقة الذرية هذا الأسبوع وسيجري بشكل استثنائي عبر الفيديو. وفي وثيقة أولى، تشير الوكالة إلى عدم استجابة إيران لطلبات وجهتها إليها قبل أكثر من عام لتقديم توضيحات بشأن المواد والأنشطة النووية التي لم تفصح عنها الجمهورية الإسلامية في مطلع سنوات الألفين.

وتبدى الوكالة التابعة للأمم المتحدة اهتماما بثلاثة مواقع مشبوهة في إيران، وطلبت في يناير معابنة اثنتين منها دون أن تحصل على موافقة طهران حتى الآن. وفي إعلان افتتح به اجتماع مجلس الحكام، صباح الاثنين، دعا المدير العام لوكالة الطاقة الذرية رافائيل غروسي مجددا "إيران إلى التعاون الفوري

والتام مع الوكالة، ولاسيما من خلال السماح بسريريا بالوصول إلى المواقع التي ذكرناها".

وقد تواجه إيران عقوبات لعزلتها عمليات التفتيش بموجب قرار يصدر هذا الأسبوع ويذكر هذا البلد بواجباته. وهذا النوع من التدابير نادر، ويعود آخر قرار شديد اللهجة صدر عن الوكالة بحق إيران إلى العام 2012.

وصدور قرار في المرحلة الراهنة سيشكل خطوة رمزية بشكل أساسي، وسيزيد من توتر المحادثات بين طهران والأسرة الدولية. وجرت الأنشطة المشتبه بها والتي تطالب الوكالة الأممية بالتثبت من طبيعتها، قبل أكثر من 15 عاما، وليس هناك ما يشير إلى أنها لا تزال متواصلة أو تشكل أي خطر في الوقت الحاضر. غير أن المفتشين يريدون التثبت من الأمر. وإذا استمرت إيران في رفض عمليات التفتيش أو إذا تبين أنها شغلت برنامجا نوويا غير معلن في هذه المواقع الحساسة، فستوجه إليها كذلك تهمة انتهاك اتفاقها مع وكالة الطاقة، وقد تتم إحالة الملف عندها على مجلس الأمن الدولي.

وتحضر واشنطن الدول التي لا تزال طرفا في الاتفاق النووي مع إيران، وهي ألمانيا وفرنسا وبريطانيا وروسيا والصين، على أن تحذو حذوها وتخرج منه.



رفض متواصل لعمليات التفتيش

لندن وبروكسل تتفان على إعطاء زخم جديد لمفاوضاتهما

وهذه المرة الأولى منذ مغادرة المملكة المتحدة في 31 يناير للاتحاد التي يشارك فيها جونسون شخصيا في المفاوضات. ويبدو أن قمة الاثنين استجابت لرغبة قادة الاتحاد الأوروبي في بث نفس جديد في مفاوضات مرحلة ما بعد بريكست التي لا تزال متعثرة ويتعين تسريع جدولها الزمني.

وأوضح مصدر أوروبي، قبل الاجتماع، أن "الهدف هو إعطاء المزيد من الحضور السياسي لهذه المفاوضات، لأن فايروس كورونا قد هيم على كل شيء".

حول المبادئ التي يركز عليها كل اتفاق". من جانبه، اعتبر جونسون أنه يمكن التوصل في يوليو إلى اتفاق مع الاتحاد الأوروبي في شأن العلاقة بين بلاده والاتحاد في مرحلة ما بعد بريكست، مؤكدا أن مواقف لندن وبروكسل "ليست متباعدة إلى هذا الحد".

وصرح جونسون للتلفزيون بعد المؤتمر مع القادة الأوروبيين، "ما قلناه اليوم (الاثنين) إنه كلما تم الأمر بشكل أسرع كان ذلك أفضل، ليس ثمة سبب لعدم التوصل (إلى اتفاق) في يوليو".

● **لندن -** اتفق الأوروبيون والبريطانيون الاثنين على إعطاء "زخم جديد" للمفاوضات بين الاتحاد الأوروبي ولندن التي تهدف إلى التوصل إلى اتفاق حول العلاقة المستقبلية قبل نهاية العام 2020، عقب قمة عبر الفيديو، وفق ما جاء في بيان مشترك.

وأضاف البيان الذي نُشر بعد اجتماع دام ساعة بين رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون ورئيسة المفوضية أورسولا فون دير لاين ورئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال، أن الطرفين يدعوان إلى "التوصل سريعا إلى أرضية مشتركة

● **لندن -** اتفق الأوروبيون والبريطانيون الاثنين على إعطاء "زخم جديد" للمفاوضات بين الاتحاد الأوروبي ولندن التي تهدف إلى التوصل إلى اتفاق حول العلاقة المستقبلية قبل نهاية العام 2020، عقب قمة عبر الفيديو، وفق ما جاء في بيان مشترك.

وأضاف البيان الذي نُشر بعد اجتماع دام ساعة بين رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون ورئيسة المفوضية أورسولا فون دير لاين ورئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال، أن الطرفين يدعوان إلى "التوصل سريعا إلى أرضية مشتركة



السلام في مفترق طرقات

إسرائيل والعرب أمام امتحان العقل بعد رسالة العتيبة

الرفض الإماراتي لخطة الضم يلوّح بعزلة إسرائيل وبمقاطعتها مستقبلا

ويتابع "لكن الضم سيتحول بالتأكيد، وعلى الفور، إلى نسف جميع التطلعات الإسرائيلية لتحسين الأمن والاقتصاد والثقافة مع العالم العربي والإمارات العربية المتحدة". وهو ما يعني وفق مقال العتيبة أن لا دولة الإمارات، ولا غيرها من دول محور الاعتدال، مستعدة للدفع نحو فتح جسور التواصل مع الإسرائيليين إلا بقدر ما تبديه تل أبيب من مرونة في تفهم الواقع على حقيقته وبدون الدفع نحو المزيد من التوسع على حساب الحق الفلسطيني.

تتبنى الإمارات مشروع السلام والتسامح والقبول بالآخر، وتؤكد في كل مرة قدرتها على تجاوز الحواجز النفسية والثقافية، وهي لا تردّد في الإعلان عن استعدادها لتكريس مفاهيم جديدة للعلاقات البينية في المنطقة لكن دون الوقوع في دائرة الابتزاز، أو الصمت عن الحق.

لقد كانت للإمارات خطوات عدّدها السفير العتيبة قصد تحويل السلام بمنطقة الشرق الأوسط إلى واقع ملموس يستفيد منه الجميع وخاصة الإسرائيليين والفلسطينيين، لكن بحسب العتيبة "الحياة الطبيعية ليست ضما وإنما الضم هو استفزاز مختلف بحجم مختلف ما يجعل الحديث عن التطبيع في مثل هذه الحالة يخلق أسلا زائفا لعلاقات أفضل مع العالم العربي".

ويؤكد العتيبة "في الإمارات العربية المتحدة وفي معظم أنحاء العالم العربي، نود أن نعتقد أن إسرائيل فرصة وليست عدوا. نحن نواجه الكثير من المخاطر المشتركة ونرى الإمكانات الهائلة للاتصالات الأكثر سخونة. قرار إسرائيل بالضم سيكون علامة لا لبس فيها على ما إذا كانت تنظر إلى الأشياء بنفس الطريقة".

أهم ما يمكن استنتاجه من مقال السفير الإماراتي، أن على إسرائيل ألا تعول كثيرا على أية خطوات إماراتية أو عربية نحوها، وإنما عليها أولا أن تدرك أن الإمعان في سياسات الضم للأراضي الفلسطينية قد يزيد من عزلتها، وقد لجميع الأطراف، وقد يعصف بكل خطوات التقارب معها، وهو ما لن تستفيد منه إلا القوى المتشددة التي تعيش على استمرار الأزمات لا على حلها.

في تحديد مسارات المستقبل وفق توازنات لا يمكن تجاهلها. يقول العتيبة في هذا الصدد "أجريننا دبلوماسية هادئة وأرسلنا رسائل عامة للغاية لتغيير الديناميكيات والترويج لما هو ممكن وكنت واحدا من ثلاثة سفراء عرب في الغرفة الشرقية في البيت الأبيض عندما كشف الرئيس ترامب عن خطته للسلام في يناير".

ويضيف "لقد عملت أيضا بشكل وثيق مع إدارة أوباما، بما في ذلك خطة بناء الثقة التي ستوفر فوائد كبيرة لإسرائيل -في شكل علاقات محسنة مع الدول العربية- مقابل قدر أكبر من الحكم الذاتي والاستثمار في فلسطين".

يوسف العتيبة السفير الإماراتي لدى الولايات المتحدة يعلن في رسالة واضحة رفض بلاده لخطة الضم التي تتعارض مع أي تقارب مع إسرائيل



بحماس عن تطبيع العلاقات مع الإمارات والدول العربية الأخرى". وأضاف العتيبة "لكن هذا الحديث يتعارض مع خطة الضم الإسرائيلية قانوني على الأراضي الفلسطينية. إنه يحدّي الإجماع العربي -بل والدولي- في ما يتعلق بحق الفلسطينيين في تقرير المصير".

وتابع "الضم سيشتعل العنف ويوقظ المتطرفين. وسيؤثر ذلك في المقام الأول على الأردن، وهو نفس الأردن الذي يعتبر استقراره مهما للمنطقة بأكملها ويفيد إسرائيل بشكل خاص".

توقف السفير الإماراتي العتيبة عند مخاطر استفزاز الأردن له ما يبرره، لاسيما بعدما أكد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني أنه إذا ضمت إسرائيل أجزاء من الضفة الغربية فإن ذلك سيؤدي إلى صدام كبير مع بلاده، مشددا على أن الأردن يدرس جميع الخيارات إذا جرى الضم، وهي خيارات يرى المراقبون أن على رأسها اتفاقية السلام بين البلدين الموقعة في أكتوبر 1994.

يدعو السفير الإماراتي واضحا في شرح مفردات موقف بلاده، حيث لسنوات أبدت الإمارات العربية المتحدة دعما دؤوبا للسلام في الشرق الأوسط. وشجعت على المشاركة في الحد من الصراع، وساعدت على خلق الحوافز -الجزرة بدلا من العصا- وركزت اهتمامها على الأشياء التي يمكن أن تفيد جميع الأطراف وعارضت باستمرار وبشكل نشط العنف من جميع الأطراف، حيث صنفت حزب الله كمنظمة إرهابية، وشجبت تحريض حماس وأدانت بالمقابل الاستفزازات الإسرائيلية، وطوال هذا الوقت ظلت مؤيدة وبحماس للشعب الفلسطيني وداعمة لمبادرة السلام العربية منذ فترة طويلة.

مخاطر الضم

ليس للإمارات مصلحة في الدفع نحو المزيد من تأزيم الموقف، ولا في ركوب القضية بشعارات تحريضية أو لأهداف عقائدية كما تفعل دول أخرى، وهي لا تعمل على إداسة الأزمة لتجعل منها حصان طروادة الذي تخدم به مشاريعها، وإنما تنطلق من سياسة واقعية تقرّ جيدا الأوضاع المحيطة، وتنطلق من فهم أسباب انكسارات الماضي لتلافيها

اعتمدت إسرائيل على سياسة الأمر الواقع في التخلي عن التزاماتها الدولية، وبقيت القضية الفلسطينية محل تأجيل النظر، وشجع ضعف الموقف العربي وانقسام الصف الفلسطيني الحكومات الإسرائيلية المتلاحقة على نسف الاتفاقيات السابقة، والاتجاه إلى قضم المزيد من الأراضي التي كان من المفترض أن تقام عليها دولة فلسطين في الضفة الغربية، بينما صنعت حركة حماس لنفسها دولة منفصلة بدكتاتورية إخوانية مدعومة من قوى إقليمية وجدت في القضية أداة للمساومة حول أهدافها القومية والعقائدية ولمطوحاتها التوسعية على حساب المنطقة العربية.

انقسام عربي

خلال عقدين من الزمن، شهدت المنطقة العربية زلازل سياسية أدت إلى تحييد دور أغلب دولها الكبرى والمؤثرة، وتحولت القضية الفلسطينية إلى مرتبة ثانوية في ظل اتساع دائرة الصراع الذي تديره قوى إقليمية ذات اطماع معلنة في المنطقة وبخاصة تركيا وإيران، وانشغلت الشعوب بالتجاذبات السياسية والأيديولوجية وبإزاماتها الاجتماعية والاقتصادية نتيجة إفرارات ما سمي بثورات الربيع العربي التي كان من بين أهدافها تعميم الفوضى الخلاقة والمزيد من تعويم القضية الفلسطينية مقابل ترجيح كفة الإسلام السياسي في الوصول إلى الحكم.

استغل الإسرائيليون ذلك في التخطيط لضم المزيد من الأراضي الفلسطينية، بما في ذلك أجزاء مهمة من الضفة الغربية المحتلة، بينها غور الأردن، بهدف تشكيل أرخبيل من جزر منفصلة مقسمة، تحيطها إسرائيل بشكل كامل، وغير متصلة مع العالم الخارجي، وهو ما يعني القضاء على حكم إقامة الدولة الفلسطينية، خصوصا وأن المساحة المزمع ضمها تصل إلى 30 في المئة من الضفة الغربية.

لم يعد أمام العرب، وخاصة محور الاعتدال، إلا العمل على إنقاذ ما يمكن إنقاذه، مستغلا اندفاع إسرائيل لتطبيع علاقاتها معه.

كما الطرح تحدث عنه سفير دولة الإمارات بالولايات المتحدة يوسف العتيبة في مقاله المنشور على صفحات " يديعوت آحرونوت " والموجه بالأساس للنبخبة السياسية والراي العام الإسرائيليين عندما قال "حتى وقت قريب، تحدث القادة الإسرائيليون

بينما تستعد إسرائيل وقادتها للبدء في تنفيذ خطة الضم في الضفة الغربية، تجد نفسها اليوم مثلها مثل الدول العربية في امتحان عسير عنوانه العقل. تطور جديد ترجمته رسالة سفير دولة الإمارات لدى الولايات المتحدة يوسف العتيبة التي أعلن فيها صراحة رفض بلاده القاطع لخطة الضم. في كل هذا يوجد هدف إماراتي واضح مفاده أنه بات على إسرائيل إن وأصلت سياسة التعتن عدم التعويل على أي خطوات عربية للتطبيع معها.

عن الدكتور أسامة الباز أن مصر كانت تستهدف إشراك الفلسطينيين في المفاوضات مع إسرائيل، كما أنها كانت مصممة على ضرورة أن يكون مفهوم التسوية واضحا منذ البداية ومع بدء المرحلة الانتقالية ومدتها أيضا طبقا لرؤية مصر 5 أعوام، لتنتهي بإنشاء دولة فلسطينية يكون لها ارتباط ما متفق عليه مع الأردن مع التأكيد على حسن علاقات الجوار بين الدولتين.

وأكد الجانب المصري آنذاك على ضرورة سيطرة الفلسطينيين أو الدول العربية على القدس الشرقية لتبقى المدينة موحدة وتدار من خلال مجلس أعلى طبقا لمقترحات وتفكير السادات في الموضوع.

رغم أن الإمارات أبدت مرارا دعماً دؤوبا للسلام في الشرق الأوسط للحد من الصراع، فإن خطة الضم بالنسبة إليها خط أحمر

وكانت النتيجة أن تم تخوين السادات وقاطعه العرب ورأى فيه الفلسطينيون عدوا لقضيتهم، وضاعت فرصة أخرى لحل القضية وفق معطيات تلك المرحلة، بينما استطاع المصريون استعادة كل أراضيهم المحتلة في العام 1967.

أدى سقوط الاتحاد السوفياتي وتشكل عالم القطب الواحد، وتششتت الموقف العربي نتيجة حرب الخليج الثانية، إلى تحول جديد في المعادلة، دفع بالفلسطينيين إلى توقيع معاهدة أوسلو، المعروفة رسميا باسم إعلان المبادئ حول ترتيبات الحكم الذاتي الانتقالي في 13 سبتمبر 1993، والتي تتضمن القطع مع الكفاح المسلح، واعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بدولة إسرائيل على 78 في المئة من أراضي فلسطين التاريخية أي كل فلسطين ما عدا الضفة الغربية وغزة.



الحبيب الأسود كاتب تونسي

تونس - في السياسة وخاصة في القضايا المصرية لا تفيد المواردية بقدر الوضوح المطلوب الذي لا يزال الجانب الأكبر من العرب يتنصل منه للأسف، وهذه القضية تثيرها مؤخرا رسالة سفير دولة الإمارات لدى الولايات المتحدة يوسف العتيبة في مقاله المنشور على صفحات "يديعوت آحرونوت" والتي أعلن فيها صراحة رفض بلاده القاطع لخطة الضم. في عام 1965 سافر الرئيس التونسي آنذاك الحبيب بورقيبة إلى القاهرة واجتمع بالرئيس جمال عبدالناصر ليعلمه بأنه سيبحثه إلى فلسطين، وسيطلب من شعبها القبول بقرار التقسيم، فوافقه عبدالناصر بقوة، لكن ردود الفعل العربية المتشنجة على دعوة بورقيبة، جعلت الزعيم المصري يتراجع عن موقفه، خشية أن يخسر الراي العام الذي كان يرى فيه الفارس الذي سيرحر كامل الأراضي الفلسطينية من البحر إلى النهر.

كانت النتيجة أن حتى الأراضي التي زارها بورقيبة في مارس 1965 احتلتها إسرائيل في يونيو 1967، وعوض الحديث عن إقامة دولتين وفق قرار التقسيم رقم 181 للعام 1947، أصبح الطموح العربي الحصول على جزء من الأراضي المحتلة عام 1967.

تواريخ حاضرة بقوة

الرئيس المصري الراحل أنور السادات وقع على اتفاقية كامب ديفيد مع رئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن في 17 سبتمبر 1978 إثر 12 يوما من المفاوضات السرية برعاية الرئيس جيمي كارتر وشملت إطار السلام في الشرق الأوسط الذي يتناول الأراضي الفلسطينية.

لقد نقل أحمد أبو الغيط الأمين العام الحالي لجامعة الدول العربية في مذكراته عن المفاوضات لحفظ حقوق الفلسطينيين خلال الإعداد للاتفاقية

أنسنة قتلة العشرية السوداء تنكأ جراح الجزائر

صمت الإسلاميين في القضايا المعقدة، التي يتفادها هؤلاء من أجل تلافي المواجهة مع السلطة، حيث ندد في أكثر من مناسبة بما أسماه "التضييق المنهج منذ عدة عقود على نائب رئيس الجبهة الإسلامية للإنقاذ المنحلة علي بلحاج، الممنوع من الحركة والتنقل والمشاركة في النشاط السياسي".

والآن بلوح بورقة سجناء العشرية الدموية، بدعوى الأوضاع الإنسانية والظروف التي حوكموا فيها، لكنه لم يفصح عن مسؤوليتهم في أحداث بعينها أو تعاطفهم مع أخرى، كما هو الشأن بالنسبة للقيادي أنور هدام المقيم في الولايات المتحدة الذي تعاطف مع التفجير الذي استهدف منتصف التسعينات مقر الأمن بوسط العاصمة، رغم أن غالبية الضحايا كانوا من المدنيين العزل.

وذكر النائب في رسالته بأنه "رغم مرور أزيد من عام كامل على الحراك المبارك إلا أن ملفات كثيرة ما زالت عالقة ولم تر النور، بل رأينا في بعضها تراجعاً كسجن تشطاء الحراك الذين كان لهم الفضل في إسقاط العصاة أمثال عبدالله بن نغوم وياسين خالدي وسيمر بلعربي ومحمد بلال منادي وكريم طابو.. وغيرهم".

الدوائر الإسلامية في
الجزائر تركب موجة
معتقلي الرأي عبر توظيف
ملف سجنائها بهدف قلب
الموازن السياسية

وأضاف "من تلك الملفات والمظالم أيضا قضية المساجين السياسيين، 160 سجيناً محكوما عليهم بالإعدام والمؤبد، بينهم عسكريون ومدنيون اعتقلوا بداية الأزمة السياسية والأمنية في البلاد عام 1992، بسبب انتمائهم أو تعاطفهم مع الجبهة الإسلامية للإنقاذ بعد حظرها في مارس 1992، وأنهم هؤلاء بتخطيط وتفنيد عمليات عنف، من قبل محاكم عسكرية ومحاكم خاصة وأستثنائية أنشأتها السلطات بعد توقيف المسار الانتخابي جانفي 1992".

وذهب حسن عريبي إلى أن "التفسيرات الحقوقية أوضحت بالادلة الكافية عدم دستورية الأحكام المطبقة عليهم، ولا عدالتها وشططها، ومطالبة هؤلاء باعادة المحاكمات، إلا أن السلطة ما زالت تصر في عناد لا طائل من ورائه من مجرد توصيفهم بمساجين سياسيين، وعدم استفادتهم من تدابير العفو التي ينص عليها قانون المصالحة الوطنية الصادر عام 2005".

واعتبر المتحدث أن "مساجين التسعينات هم بدورهم مساجين سياسيون مثل مساجين الحراك، وأن الطابع والظروف والخلفيات التي تحيط بهم هي ظروف سياسية، وأن قضاءهم لفترات سجن تصل إلى 26 عاما كان بسبب أرائهم ومواقفهم السياسية".

وقال في صرخة إنسانية تتجاهل الإرهاب، إن "هؤلاء المساجين تجاوزوا اليوم سن 60 سنة وأنهكتهم الأمراض وطول السجن، ومن ورائهم أهل وعوائل لا يرجون من وراء إطلاق ذوبهم إلا هدفا إنسانيا نبيلاً، من أجل أن يكملوا معهم ما تبقى من حياتهم خاصة وأن عددا منهم وافقه المنية بين جدران السجون".



صوت سجناء العشرية السوداء



صابر بليدي
صحافي جزائري

الجزائر - تدفع دوائر سياسية بكل ثقلها من أجل إعادة النظر في ملف سجناء "العشرية السوداء" من المحسوبين على الجبهة الإسلامية للإنقاذ المحظورة، واعتبار هؤلاء سجناء رأي، لكن الذي غاب عن أذهان هؤلاء موقف فئة ضحايا الإرهاب الذين لا زالوا ينظرون للحزب المذكور على أنه وراء ماسيهم العائلية والاجتماعية.

استنكر أفراد مما يعرف بـ"ضحايا الإرهاب" في حديث مع "العرب"، الدعوات التي ما انفكت تطلق من حين لآخر، من أجل إطلاق سراح السجناء الإرهابيين المشاركين في تلك الحقبة الدموية، والمتسببين في ماسي المجتمع الجزائري وفي أزمة كبيرة في البلاد، واعتبروها خيانة لتضحيات هؤلاء الذين قدموا حياتهم قربانا لإنقاذ البلاد وراحوا ضحية غدر المشروع الإسلامي.

يقول موسى بدور "لقد فقدت والدي وأنا طفل صغير، وأذكر أن جدي قضى أياما سوداء بحثا عن جثته، التي عثر عليها بمساعدة أفراد الدفاع الذاتي، في حالة تقشعر لها الأبدان.. وإذا رخصت أنا وعائلتي على مضمض بمشروع المصالحة الوطنية بين 1999 و2005، فإنني لن أقبل الآن أن أرى إرهابيين آخرين يطلق سراحهم بدعوى الظروف الإنسانية".

ويضيف "لقد تجرعت أنا وإخوتي ماسي الفجيعة واليتم غير العادي، ولا أملك تفاصيل عن السجناء الذين يجري الحديث عنهم من أجل إطلاق سراحهم، لكن أرفض العفو عن أي إرهابي تسبب في ماساة، وإذا كانت الدعوى قد وجهت لرئيس الدولة، فالأجدر أن توجه لعائلات الضحايا أولا، فلا أحد يمكن أن يكون وصيا على دماء أهلنا وأقاربنا، ونحن أصحاب الحق الشرعيين الذين يعفون أو لا يعفون".

وليفت المتحدث إلى أن "التعاطف مع سجناء الرأي أمر مشروع وإنساني، لأن المسألة تتصل بوضع سياسي تعيشه البلاد منذ أكثر من عام، وبانتفاضة شعبية ضد النظام القائم، ولأن هؤلاء سجنوا لأسباب سياسية واضحة، فإنه لا يتوجب أن يتم الركوب على الموجة من طرف أي كان، أو توظيف الوضع من أجل إلحاق السجناء الإسلاميين بالوضع".

ويبدو المتحدث فعاليات ونشطاء الحراك الشعبي، إلى رفض أي محاولة لتلميع مطالبهم المشروعة، لأن الانتفاغ الشعبي لن يتحقق إلا بتجاوز المرجعيات الأيديولوجية وإفضال مناورات الإسلاميين لتصدر موجة الاحتجاجات المتدفقة، ولا يمكن بأي حال من الأحوال المقارنة بين سجناء الحراك وبين سجناء العشرية الدموية. وكان النائب عن حركة العدالة والبناء الإسلامي حسن عريبي، وجه رسالة إلى الرئيس عبدالمجيد تبون، بدعوه فيها إلى "إطلاق سراح معتقلي الحراك الشعبي، وسجناء العشرية الدموية"، في إشارة للعشرات من الإسلاميين الذين يقضون عقوبات سجن متفاوتة منذ حقبة التسعينات، في إطار ما كان يعرف حينها بـ"مكافحة الإرهاب".

ويعد النائب حسن عريبي من الأصوات النادرة، التي لا تتورع في كسر

مغازلة تركية لمصر تستهدف اختراق تحالف شرق المتوسط

مناورات ومساومات التجارة ورقة أنقرة المعتادة لترويض الخصوم



القاهرة تدير ظهرها لأنقرة

مما هو قادم من الغرب، وأنه لا حاجة للإعلان عن جاهزية مصرية عسكرية على الحدود مع ليبيا.

مشكلة مستشاري أردوغان، أن خطابهم يحمل حزمة كبيرة من التناقضات، وفقد قدرا من مصداقيته السياسية لدى القرييين والبعيد، ولن تنطلي الكلمات المعسولة التي يتقوه بها بعض المسؤولين على مصر، لأن أنقرة تملك أكثر من خطاب ينحصر هدفه في جس النبض، ومعرفة المدى الذي يمكن أن تصل إليه طموحات تركيا.

من يريد التعاون مع مصر عليه الاستجابة لأبسط أنواع الالتزامات السياسية، أي يمتنع عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، ويرفض احتضان معارضيهما، وتقديم كل أنواع الدعم لهم، بل وتشجيعهم على ارتكاب الكثير من الموبقات الأمنية والسياسية.

من الصعوبة على أي دولة، مهما بلغت آمانياتها، أن تقبل التعاون والتفاهم مع خصم يضعها في مصاف الأعداء الاستراتيجيين، فما بالك بتركيا التي لا تزال تؤوي الإخوان، وتقدم لهم كل أنواع الدعم المشروعة وغير المشروعة، وتعتبر ذلك من مصيم أهداف سياستها الخارجية.

كيف لدولة لا تعترف بالنظام المصري وتصفه رسميا بأنه "انقلابي" وتريد التعاون معه؟ هذه كفة بصم توجهاتها بالإفراط في الانتهازية، وكفيلة أيضا برفض التقارب معها، لأنها تشكك في جديتها، وتؤكد أن رغبتها في التعاون محكومة بأغراض خفية.

إذا كانت أنقرة جادة في تخفيض مستوى التوتر عليها الالتزام بمجموعة المعايير التي أعلنتها القاهرة صراحة أكثر من مرة، وأبرزها تسليم العناصر المتورطة في أعمال إرهابية وقعت في مصر، ورفع يدها عن دعم الإخوان، وعدم التدخل في شؤون الدول العربية، ووقف شحن المعدات والمرتقة إلى ليبيا، والامتناع عن سياسة البلطجة في شرق المتوسط. فهل يستطيع أردوغان الإقدام على هذه الخطوة الكبيرة؛ أشك طبعاً، لأنها تعني نهايته السياسية.

قد تكون هذه الشروط قاسية على أردوغان، غير أن المعطيات المصرية تثبت أنها ضرورية، لذلك نندرج إشارات الغزل التي أطلقها جاويش وأقطاي، ضمن الأطر الحاكمة للمراوغات التركية، التي تريد الهروب إلى الأمام، والحد من الضغوط المتوقعة عليها، لأن بعض الدول الغربية بدأت تتفهم من تصرفاتها، وروسيا تترى تداعيات سلبية عليها قد لا تستطيع تحملها في سوريا وليبيا، لأن تركيا تريد ممارسة غطرستها على موسكو.

لمصر، زيادة عن حصتها المعروفة، وهي رسالة فهمتها القاهرة مبكرا ولم تعبأ بها، لأن الاتفاق باطل، والترسيم يثير شكوك دول كثيرة، وتعاملت مع مذكرات أردوغان والسراج برفض تام، حتى لو كانت تجني من ورائها مكاسب.

تسير الخطوات التركية على الحافة، بمعنى أن قيادتها تريد أن تمنح وتمنع، وتأخذ وتعطي، بالطريقة التي تراها مناسبة من وجهة نظرها، متجاهلة علامات كثيرة حددتها القوى المناهضة لها، ومن الصعوبة اختراقها، كما أن ترسيم أردوغان - السراج عليه علامات استفهام عديدة، ومرتببط بوجود الأخير على رأس الحكومة، المعرضة أصلا للرحيل في أي وقت عندما تنطلق عملية تسوية سياسية جادة في ليبيا.

رغبة تركيا في التفاهم
لم تتفاعل معها القاهرة
الرافضة للتدخل في
ليبيا وإيواء أنقرة لجماعة
الإخوان

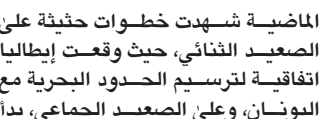
علاوة على أن "مجالسة" تركيا البحرية، جزء منها اضطراري، كي تضمن حصة كبيرة في مياه البحر المتوسط، لتوجد بينها وحدود ليبيا ممرا منطقيا، حيث تقع مصر في المنتصف تقريبا، وجزء ينطوي على مكونات سياسية غرضها إيجاد فتنة بين دول منتدى البحر المتوسط، ومقره القاهرة، وهو الأداة الإقليمية الفاعلة التي تلتف حولها الدول المؤثرة والمتضررة من تصرفات تركيا في شرق المتوسط.

تشبيك سياسي

تعد مصر القاسم المشترك بين دول المنتدى، إذا قبلت القاهرة بالتعاون مع أنقرة سوف تتسبب في مناعب مع الدول الأخرى، أو على الأقل تعيد ترتيب أوراقتها، فتتداخل وتتشابك، وتتناثر وتتباعد، وهو ما يحقق لتركيا مصلحة عاجلة تمكنها من المضي قدما في أهدافها البيغضية، والتي لا تتوقف عند حدود بحرية أو خرائط على الأرض، كأنها تريد أن تتحالف مع مصر لتسهل مهمة رغبتها في الهيمنة على مقاليد أمور كثيرة في المنطقة.

لجأت تركيا أيضا إلى طمانة مصر، وهي تعلن تصميمها على بسط نفوذها على مساحة كبيرة من أراضي ليبيا، والتي تؤثر بقوة في أمنها القومي، زاعمة أنها لا تستهدف القاهرة، ومنح محاولة أخرى لرفع الانزعاج عنها

وجهت أنقرة مرة أخرى رسائل سياسية للقاهرة هدفها إعادة العلاقات، لكن بحسابات تركية رغم أنها تترك جيدا أن شروط مصر للمضي في ذلك لن تكون سهلة، ومنها رفض التدخل العسكري في ليبيا ودفع قطر للالتزام ببند المصالحة كاملة مع دول الخليج، علاوة على معارضة مصر لإيواء النظام التركي لجماعة الإخوان. محاولة تركية جديدة تستعمل ورقة المغالاة والمساومات التجارية لها مقاصد أخرى منها تفكيك تحالف شرق المتوسط، وهي خطة لن تجد أدنا صاغية في مصر.



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

القاهرة - تريد تركيا أن تتعامل مع الدول المختلفة معها بلغة التجارة والمساومات التي تجيدها، ترفع شعارات المبادئ والشريعة عندما تجدها مفيدة لمصالحها، وتتخلّى عنها إذا وجدت متعارضة. وتسعى أنقرة إلى تطبيق معاييرها على الآخرين بزعم الاستفادات المتبادلة.

ربما تكون هذه الطريقة قد مكنتها من تحقيق جزء من أهدافها مع الجهات التي تتقنها مثلها، لكن هناك قضايا لا تصلح معها مناورات وأساليب الغزل غير العفيف.

خطاب بلا مضمون

وجه ياسين أقطاي، مستشار الرئيس التركي، رسالة إلى مصر، مساء الجمعة، مليئة بالإشارات السياسية، فن حين المنبر، جاءت عبر موقع "الجزيرة" القطرية، وليست وسيلة إعلام تركية، ما يعني أن هناك تفاهما بين أنقرة والدوحة على فكرة التقارب مع القاهرة. من حيث التوقيت، جاءت بعد تلميحات قطرية عدة للمصالحة مع دول المقاطعة العربية (مصر والسعودية والإمارات والبحرين) وما وجدته من رفض حاسم، طالما لم تلتزم بالبنود الكاملة للمصالحة بعدما تصورت قطر، بالتعاون مع تركيا، إمكانية تفكيك الرباعي العربي أو اختراقه من خلال استقطاب دولة كبيرة بحجم مصر.

تيفقت تركيا أن طرح القاهرة لمبارتها الأخيرة لحل الأزمة الليبية، الهدف منه منع تدخلاتها في الأراضي الليبية، ورفع يدها عن المرتزقة والإرهابيين ودعم الميليشيات وحكومة الوفاق، بالتالي تعطيل توجهات أنقرة نحو المزيد من التوظيف لمذكرات التفاهم مع طرابلس في منطقة شرق البحر المتوسط، الأمر الذي سيكون مكلفا للرئيس رجب طيب أردوغان.

إذا نجحت أنقرة في خطوة التهدة مع مصر، قد تتعثر في الكثير من الخطوات الإقليمية والدولية الساعية للتضييق على تحركاتها، فالإيام

باتي العزف الراهن على وتر التعاون في شرق المتوسط انطلاقا من الترسيم البحري بين أردوغان ورئيس حكومة الوفاق، فايز القسراج، ومنح نحو 35 ألف كيلومتر من المياه الإقليمية

حين تكون للسياسة الأميركية أوجه متعددة



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

ليس للسياسة الأميركية، سواء بإدارة جمهورية أو ديمقراطية، وجهان فقط، بل ربما أربعة أو خمسة أو عشرون وجهاً.

فانت، مثلاً، لا تفهم كيف يحارب الساسة الأميركيون إرهاباً هنا، ويشدون من أزر إرهاب هناك. ولا كيف ينفقون أطناناً من المال لقلب نظام حكم دكتاتوري فاسد في بلد، ويضعون كل قوتهم، سياسياً وعسكرياً واقتصادياً، لمنع طرد حاكم قاتل وفاسد في بلد آخر.

خذوا ما يفعله الجمهوريون في عهد الرئيس دونالد ترامب؛ المعلن والمعروف أن عقوباته على إيران هي الأقسى والأعنف من كل العقوبات التي فرضتها الإدارات الأميركية السابقة على خصومها السياسيين.

الذين اغتالوا السفير الأميركي كريستوفر ستيفنز مع مساعديه من أعضاء البعثة الدبلوماسية في بنغازي عام 2012 ووصفهم ترامب بأنهم إرهابيون وقتلة يحظون اليوم بدعم رسمي ومعلن من الحليف التركي أردوغان

لم تترك العقوبات أمام النظام الإيراني سوى التسول والمخارجة بالحرمان، لتمويل الحد الأدنى من احتياجاته الضرورية من أجل البقاء على قيد الحياة، حتى لو ظل هيكلاً عظيماً ليس له أظافر ولا أسنان. ورغم كل ما في هذه العقوبات من شدة وقسوة، نجد الثواب الجمهوريين يملأون بتشديداء ويتوسيعها. فقد طرحت لجنة الدراسة الجمهورية في الكونغرس أكثر من 150 مقترحاً وصفها رئيس اللجنة الجمهوري،

مايك جوشنسون، بأنها "الأكثر قسوة ضد إيران حتى الساعة".

فهي تطالب بفرض عقوبات على المرشد الأعلى علي خامنئي، إضافة إلى القطاعات المالية والبتروكيميائية وقطاع صناعة السيارات، وعلى الميليشيات العراقية المسؤولة عن الاعتداء على مقر السفارة الأميركية في بغداد، وعلى حزب الله اللبناني لإغلاق الفجوات في العقوبات السابقة. وتدعو إلى تطبيق قانون قبض بحذافيره، للحرص على عدم تعاون الدول المجاورة لسوريا مع النظام في دمشق.

كما توصي بإدراج الحوثيين على لائحة الإرهاب، وتفعيل العقوبات عليهم كتنظيم.

هذا وجه من وجوه السياسة الأميركية الخارجية، يبدو وكأنه عادل وحريص على حقن دماء الشعوب. فالنظام الإيراني، وهو المحرك لكل تلك العصابات، ما زال يكابر ويواصل نهجه الإرهابي في المنطقة ويحاول التحايل على العقوبات.

يمكن تبرير هذا السلوك حين ننظر إليه بمعزل عن وقائع السياسة الأميركية في أماكن أخرى من العالم. ولكن هؤلاء الجمهوريين المهيمنين اليوم على السياسة الخارجية الأميركية، أنفسهم، لا يغضبون من قطر، حين يجدونها تتحالفاً مع النظام الذي يحاربونه، ولا يردعون أردوغان وهم يرونه يتعاون مع الإيرانيين على كسر العقوبات، ويعرقل سياساتهم في سوريا.

والجمهوريون، أنفسهم أيضاً، لا يرون أن ما يجري في ليبيا، يمكن الحكم عليه بنفس الميزان الذي يقيمون به سلوك النظام الإيراني في العراق وسوريا واليمن ولبنان، رغم أن القاصي، أكثر من الداني، يرى بالعين المجردة الأطراف المحاربة في طرابلس وما حولها، ويعرف أن ما يجري هو الإرهاب بعينه، ومن غير المعقول أن تكون أميركا العظمى عاجزة عن رؤية الحقيقة، ومعرفة أبق التفاصيل.

الذين اغتالوا كريستوفر ستيفنز، السفير الأميركي، مع مساعديه من أعضاء البعثة الدبلوماسية الأميركية في بنغازي سنة 2012، والذين وصفهم ترامب بأنهم إرهابيون وقتلة، يحظون اليوم بدعم حكومي رسمي ومعلن من الحليف التركي أردوغان، يحارب بهم

الجيش الليبي الذي حرر بنغازي من سطوة الميليشيات التي قتلت السفير.

صحيح أن الديمقراطي، أيام الرئيس السابق باراك أوباما، هم الذين سهلوا لتلك الميليشيات الإسلامية المتطرفة إمساكها بالسلطة، بشهادة الرئيس الجمهوري ترامب الذي هاجم سلفه، أوباما، ووزيرة خارجيته، هيلاري كلينتون، وأدانها بالتخاذل في محاسبة هذه الجماعات الإرهابية، وتوعد بالثار منها لدماء السفير القتيل.

ولكن يبدو أن لا أحد من الجمهوريين أزعه أردوغان وهو يدخل إلى ليبيا غازياً بجوارحه الحربية وجحافل المرتزقة المصنفين في أمريكا إرهابيين.

ولا أحد منهم أيضاً احتج على

ما ارتكبه الجيش التركي والإخوان المسلمون والقاعدة وداعش في طرابلس وترهونة، وما يصرون على ارتكابه في سرت من جرائم لا يخطئ أحد في تصنيفها جرائم حرب، خصوصاً بعد أن كشفت الأمم المتحدة عدداً من المقابر الجماعية في ترهونة.

ذلك كله ليس إرهاباً، وليس انتهاكاً لحقوق الإنسان، ولا غزواً عسكرياً تقوم به دولة ضد دولة أخرى، تفرض الشرعية والقوانين الدولية على قائد العالم الحر، أميركا، المحارب رقم واحد للإرهاب، التي كان عليها أن تآمر بوقفه، فقطاع. اكتفت واشنطن بمطالبة فايز السراج بعدم التصعيد، ودعت إلى سحب (المقاتلين) الأجانب من ليبيا، دون أن

تسمي المقاتلين صراحة، وكان الفاعل مجهول.

أما تبريرهم لمواقفهم تلك بخوفهم من الوجود الروسي على أمن أوروبا وعلى المصالح الأميركية، فعذر أقبح من ذنب، فهم أعرف من غيرهم بأن الحضور العسكري الروسي متواضع جداً، وجاء متأخراً جداً، ولم يكن عاملاً مؤثراً في مسار الحرب الدائرة في ليبيا منذ سنوات.

يقول وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو "حان الوقت الآن لأن يتحاور الليبيون، وأن ينتهي التدخل الروسي أو (غيره)". دون أن يسمى (غيره) التركي

أما السفير الأميركي لدى ليبيا،

خطاباته ملامسة عواطف الناس، أو إثارتها لأجواء الجدل السياسي والإعلامي، وخدمة للأحزاب الفاسدة، فيما سيعجز عن حل المشاكل الاقتصادية الكبيرة نتيجة نهب المليارات، في ظل انتشار وباء كورونا وانخفاض أسعار النفط.

ولعل مثال رواتب المتقاعدين يكشف عن إشارات مبكرة لاستعداد القوى السياسية المتضررة بعدم السماح باللعب بمصالحها، فهي ستقاتل من أجل عدم حصول تغيير جذي في مسار البرنامج الذي أعلنته الانتفاضة الشعبية، وعززه برنامج الكاظمي في إنجاز قوانين الانتخابات والمفوضية والتحضير للانتخابات المبكرة المقبلة.

في ظل هذه البيئة السياسية المعقدة والإحباط الشعبي العام من السهل إطلاق الشعارات المشككة بقدرة الكاظمي على إحداث التغيير، وتعميم ما قيل عن سبقه من رؤساء الوزراء السابقين، حيث تتداخل الدوافع والمصالح، لكن الدوافع الوطنية النزوية من وراء النقد العمومي لا تكفي لتقديم حلول سياسية ومعالجات وطنية عملية مرحلية لصالح شعب العراق.

هناك دلائل على أن أغلب وقائع حملة التشكيك تقف خلفها قوى تسعى إلى إبقاء العراق ذليلاً محطماً تابعاً للمهينة الإيرانية. هذه الحملة المبكرة والمفعلة قد تدفع كما سابقه إلى احتمال تحوله إلى أداة أكثر خطورة بيد تلك الأحزاب، رغم تعهده العلني بأنه لن يكون كذلك، ضد شعب العراق، وقبوله التحدي بعدم تجاهل مصالح الفقراء والكادحين والمحرومين من أبسط مقومات الحياة. على هامش الوضع الحرج الذي يمر به الكاظمي، وبداية انفتاح فوهات النار عليه من بعض الأحزاب وفصائلها الميليشيائية، يثير الانتباه والاستغراب ما حصل من منازعات إعلامية وكبل اتهامات متبادلة بينه وبين زعيم ائتلاف

ريتشارد نورلاند، فقد اعتبر التدخل التركي "زداً على تدخل روسيا".

ويتحدث المحللون عن خلاف بين ترامب وبين وزارة خارجيته بخصوص الموقف من الغزو التركي، وكان أميركا هي الدولة الفاشلة التي تملكها الميليشيات العراقية التي تتقاسم الوزارات والمؤسسات، فتصبح كل وزارة أو سفارة جمهورية مستقلة لها سياستها الخاصة وقادتها وحدونها المقلدة، وكل طرف منها، حتى لو كان رئيس وزراء، لا يامر فيها ولا يطاع. باختصار، إن الجمهوريين، كخصومهم الديمقراطيين، حين يريدونها كبيرة تصبح كبيرة، وحين يريدونها صغيرة تصبح صغيرة.

الكاظمي يقود انقلاباً ناعماً في العراق

الوطنية، إياد علاوي، حيث بدا عليها الطابع الشخصي أكثر من السياسي، على هامش قصة ترشيح علاوي لمنصب وزير الدفاع ورغبته تعيين ابنه مستشاراً لرئيس الوزراء، وطلب رعايته أمنيًا من قبل الكاظمي.

يبدو أن اختلاف الأجيال ما بين علاوي والكاظمي واحد من دوافع هذه الحملة. فابنة إياد علاوي ليست بحاجة إلى جاه المال والسياسة التي يغرقها به والدها، وعينها "مليانة" مثملاً يقول المثل الشعبي.

وهي شابة عراقية من حقها أن يكون لديها طموح سياسي كمسؤولية عن فعاليات الشباب في ائتلاف والدها، وداعمة للحراك الشعبي، وكانت قد شاركت مؤخرًا ببعض فعاليات نشر الرأي السياسي خارج العراق، مع زملاء لها في معهد بروكينغز الأمريكي. مع ملاحظة أن فرص النشاط لأصحاب المؤقتة الوطنية الجريئة داخل العراق ضيقة.

المظلة الحقيقية لأي نشاط داخلي حالياً هي الحراك وانتفاضة الشباب، وهؤلاء صبورهم عارية ليسوا بحاجة إلى حماية سوى خيم القماش الملونة بالوان الطيف العراقي. وينبغي على زميل، إياد علاوي، رئيس الجمهورية، برهم صالح، التدخل للمصالحة وحل الخلاف المقتل من أجل المصلحة العامة. لا يلزم اليوم العراقيون المحبطون من رموز العملية السياسية، الذين أذاقوا شعب العراق الويلات، وما زالوا يلقون خطاب الوطنية، رغم أنها بضاعة أصبحت فاسدة. لكن البقاء في دائرة النقد لن يقدم حلاً حقيقية للخروج من الكارثة، ومن يعتقد أن هناك خياراً أفضل من الكاظمي في المرحلة الحالية فهو واهم. ودعم برنامجه الإصلاحية قد يكون فرصة للتغيير المنشود وعلاجاً مؤقتاً لما يعانيه العراق المبتلى بالجهلة والعلماء.

يستطيع من خلالهما، إذا ما أراد وعزماً، إحداث الانقلاب الناعم، هما مؤسسة القوات المسلحة التي يدين اليوم أبرز قادتها بالولاء له، والحراك الشعبي ككتلة ثورية هائلة للتغيير، إذا ما تم توحيد شعاراتها وبرامجها وحمايتها من الاختراقات.

لن تتوفر فرصة أكبر من المتاحة الآن لإحداث تغيير جذري في مناخ يتعذر فيه قيام القوات المسلحة العراقية بإزاحة الأحزاب الفاسدة العميلة عبر انقلاب عسكري، وهو العلاج الذي مهما قيل عن ابتعاده عن الديمقراطية، التي لم يبق منها غير الاسم، لن يصل إلى بشاعة الاحتلال العسكري الكامل للبلد وتغيير نظامه السياسي من قبل جيش أجنبي. أما إذا غاب مشروع التغيير الجذري عن عقل الكاظمي، وهذا ما لا يتماشى العراقيون، فلن تتجاوز فعالية عبارات

عن المواقف المسبقة المتشنجة، يجد أن الكاظمي يحمل مشروعاً فريداً للتغيير، وقد يقود إذا ما استثمر بذكاء الإمكانيات اللوجستية المتاحة لإحداث "انقلاب ناعم" يمكن أن يطيح بمشروع الإسلام السياسي الشيعي وقادته الفاسدين، الذين وصلوا بفعل انتفاضة أكتوبر إلى

مآزق الهزيمة. أبرز الوقائع السياسية المباشرة التي حققتها انتفاضة الشباب، هي إزاحة عادل عبدالمهدي عن رئاسة الوزارة، ومجيء مصطفى الكاظمي، بتمن ليس رخيصاً، هو الآلاف من الشهداء والجرحى والمختطفين، ولولا هذه التضحيات لكان من يتربع على كرسي الحكومة اليوم أحد الإسلاميين الشيعية المتطرفين التابعين لطهران، لتصفية آخر ما تبقى من آمال لعودة العراق حراً سيد نفسه.

أداتان مهمتان بين يدي الكاظمي

المخابرات وما زال ماسكاً بفعالياته. إلى جانب أن قيادات هذه الأحزاب سبق أن ملأت خلال السنوات الماضية أجهزة الحكومة بالآلاف من الجبهة والأمين الذين تملسوا على أساليب السرقة والمكائد ونهب حقوق الناس.

ليس منطقي إعطاء الكاظمي مواصفات المنقذ، أو العبقري داهية زمامته، أو المارد الخارج من رحم الوطنية العراقية ومقاومتها للاحتلال والطائفية، فهو ببساطة من الجيل الثاني متعاطي السياسة العراقية، لكنه بعيد عن لعبة الأحزاب الفاسدة وهذه نقطة تحسب له.

وهو نتاج أقسى مرحلة تعيشها العملية السياسية وأحزابها، بسبب ما خلفه نهباها وفسادها من كوارث على أبناء العراق.

من يصغي إلى حديثه في مؤتمره الصحافي قبل أيام، بعقل هادئ بعيداً

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

ليس أمراً سيئاً أو محبطاً، أن يزور رئيس الوزراء العراقي الجديد، مصطفى الكاظمي، مدينة الموصل في

الذكرى السادسة لاحتلالها من "داعش"، ويلتقي بعض الأسر المنكوبة بارواح آبائنا وفقدان ممتلكاتها، حتى لو لم يكن بين يديه ما يزيل الالام ويعيد به لـ"أم الربيعين" بهجتها التي كانت تباهي بها العالم.

رغم أن الزيارة ذات بعدين؛ تعبوي ومعنوي، كان ممكناً أن تكون أيضاً فرصة لاطلاع الميداني على أكثر الإحياء الموصلية دماراً، لتشكّل دافعاً سريعاً لإزاحة الستار عن المسؤول الأول وراء اجتياح الموصل ومحاصرتها.

العزاء الوحيد أن الزائر وإن لم يجمع حوله العراقيين، هو عراقي، وليس الجنرال الإيراني قاسم سليماني، الذي يذكر العراقيون كيف كان يتجول في المدن العربية السنية خلال العمليات الحربية ضد "داعش" متباهياً كامبراطور فاتح، أشاع أن إيران هي محررة العراق، وليس جيش العراق وشعبه العظيم، بسنته وشيعته وكرده وتركانه ومسيحييه. ليس منتظراً من العراقيين، أهل الكارثة، أن يرفعوا رايات الترحيب

والاحتفاء بالكاظمي، وهو يتخطى شهره الأول. وهو أيضاً لا ينتظر ذلك، فهو يعيش وسط "كواسج" متوحشة تحيط به من كل جانب، وتترصد بخطواته وتقلّبها وتقرأ غداها، فيما تدس بمكر وخبيث عملاء مدربين داخل أجهزته المختصة.

أطراف تترصد وتتجسس على لقاءاته واتصالاته، وترسلها يوميا إلى مركز غرفة العمليات السياسية واللوجستية في طهران، ثم تتلقى الأوامر بالتصرف الميداني والإعلامي، لا يعوقها في ذلك فنياً إنه أشرف على جهاز



هل يخطط أردوغان لمذبحة أخرى للأقليات؟



حميد زناز
كاتب جزائري

للاقليات الدينية والعرقية التي تتناضل من أجل الكرامة والحرية. وبدلاً من أن يعيد للسياسة نبهًا كرئيس دولة ويعمل كل ما في وسعه للقضاء على العنصرية والكراهية، فهو يرسخ تلك النظرة المتعالية على المسيحيين والعلويين وكل المختلفين. كيف يمكن لرئيس دولة التلفظ بعبارة "بقايا السف" التي تعني شيئاً واحداً هو تركيته وافتخاره بما ارتكب أجداده من جرائم إبادة في حق مواطنين ذنبهم الوحيد، ولا يزال، هو الاختلاف؟

من حق كل الشرفاء في العالم أن يستنكروا استعمال رئيس دولة - عضو في هيئة الأمم المتحدة والحلف الأطلسي والمرشحة دائماً للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي - عبارة كهذه لأنها تؤجج الحقد الديني والعرقي وتضع حياة الكثير من البشر في خطر.

وبدلاً من النقد الذاتي وتصفية الأجواء والاعتراف بالخطيئة التاريخية وتقديم اعتذار صادق باسم الدولة التركية، لا يزال الرئيس الإسلامي يؤلب ضد الضحايا ويتأسف لبقائهم على قيد الحياة ويتباهى بما اقترفه أسلافه في حقهم.

على المجتمع الدولي أن يتحرك قبل الكارثة، ولا بد أن يجبر أردوغان وحزبه على الاعتراف والقبول بأن المواطنة ليست حكراً على أهل

السنة والأتراك فقط، وأن القضية قضية حقوق إنسان قبل العرق والدين والمذهب.

والغريب أن الحكومة الجزائرية في سبات عميق مزعج حقاً تجاه الأصولي صاحب الحلم العثماني الكبير، فعلاوة على تدخل أردوغان في ليبيا على حدود الجزائر، والخطر الذي يمثله، يظهر في تركيا حنين إلى أيام الحكم العثماني في الجزائر، كما يبدو من أغنية قديمة أعيد إحيائها هذه الأيام.

الأغنية كتبت عام 1830، بعد هروب العثمانيين وترك الجزائريين يدافعون وحدهم ضد الفرنسيين، "كزاير"، الجزائري، ذلك هو عنوان الأغنية التي تعرف نجاحاً منقطع النظير بين الشباب الأتراك اليوم، وتقول كلماتها "طارت بذور الحصاد الجزائري في الهواء، مبعثرة في الرياح الأربعة.. الجزائر أمي الجزائر حبيبتي..".

فهل لوجود عساكر أردوغان في ليبيا علاقة بـ"أمهم وحبيبتهم الجزائر" كما تحلم الأغنية؟



هل كسبنا المعركة ضد كورونا؟

كل ذلك حصل في غضون الأشهر الأربعة الماضية، وهو ما لم يسبق أن تحقق في أي وقت من تاريخ الصراع البشري مع المرض.

حسابياً، كان هناك ما قد يستحق الالتفات إليه.

فريق البحث في جامعة امبريال كوليدج في لندن، الذي أقتع رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون بتعديل سياسته تجاه تفشي الوباء، يقول إنه "لولا إجراءات الإغلاق لأصبحت حصيلة الوفيات ضخمة".

فريق البحث الذي قيّم أثر القيد في 11 دولة أوروبية، هي النمسا وبلجيكا والدنمارك وفرنسا وألمانيا وإيطاليا والنرويج وإسبانيا والسويد وسويسرا والمملكة المتحدة، إلى حد بداية مايو، والتي توفي فيها نحو 130 ألف شخص، قال إن نحو 3.3 مليون شخص كانوا سيوفون لو لم يتم اتخاذ إجراءات مثل إقفال المؤسسات ومطالبة الناس بالبقاء في المنزل.

تقديرات هذا الفريق قالت أيضاً إن 15 مليون شخص من جميع أنحاء أوروبا كانوا سيصابون بحلول بداية مايو. وفي الوقت نفسه، ومع معدلات الوفيات المتوقعة تلك، فإن الوباء كان سوف يتراجع بفضل فاعلية "مناعة القطيع" التي تكون قد تحققت تلقائياً بحكم ما أحدثته من ضرر.

هذا الفريق بالذات كان هو الذي أوقف التصور الأول الذي انتهجته حكومة جونسون في بريطانيا بسبب كلفته البشرية العالية. فخسرت بريطانيا، بين إستراتيجية وأخرى، ثلاثة أسابيع، كان يمكنها أن تنقذ عشرات الآلاف ممن قضاوا باللتكؤ.

قد نخسر ضحايا آخرين إذا ما اندلعت موجة جديدة من الوباء إلا أننا وقد بتنا نعرف الكثير ندرک أن معركة الوقت تبدو وكأنها الفصل الأهم ولكنها معركة إعادة بناء أيضاً

فهل كسبنا المعركة؟ في الواقع، ليس بعد. ولكننا كسبنا جزءاً مهماً منها على الأقل.

باحثو امبريال كوليدج يقولون إن الوباء ما يزال في بدايته. وهم يتوقعون موجة ثانية قد لا تكون أقل سوءاً من الموجة الأولى.

فما الذي كسبناه؟ وما الذي من المتوقع أن نخسره؟

لقد كسبنا حياة الملايين ممن كانوا سوف يقضون بالوباء، قبل أن تتوفر الإمكانية لإنقاذهم.

ولقد كسبنا ستة أشهر من الوقت. وبمقدار ما تجمع من مشاريع علاج ولقاح، فإن شهرين آخرين قد يفتحان الباب أمام منعطف كبير، يمكن أن يدفع إلى الحد من الإنفاق العسكري، ليرفع الإنفاق في مجالات تبدو اليوم أكثر حيوية والحا. أنظمة الإدارة والتعليم التي وجدت نفسها أمام امتحان صعب، تخرج من

أردوغان.. وفن «شعرة معاوية»



محمد خلفان الصوافي
كاتب إماراتي

التي تبرز أنها عمل أكبر من المعارك السابقة التي خاضها، ليس لأنها تضر بالعديد من مصالح دول الجوار الليبي، عربية وأجنبية، ولكن هناك رغبة دولية للتصدي لظهور نظام خطر آخر يهدد الاستقرار الدولي بعد أن عانى المجتمع الدولي من أفعال النظام الإيراني.

بمتابعة تصرفات أردوغان نجد أنه قد نسف العديد من التجارب التركية الناجحة التي تسببت في الفترة الأولى لحكم حزب العدالة والتنمية في أن تكون تركيا واحدة من أكثر دول العالم نمواً رغم الأزمة الاقتصادية، فتسبب في خلافات داخلية نتيجة لتراجع مكانة تركيا الدولية والإقليمية، فلم تعد ذلك النموذج الذي أراد الجميع في فترة ما تقليده، حيث تراجعت نظرة الإعجاب والتأييد، والمشكلة أن مغامراته أساءت للدولة التركية أيضاً.

حالياً، باستثناء ممثلي تنظيم الإخوان المسلمين في الدول العربية ومعهم بعض الحكومات المتورطة في ملفاتهم مثل نظام الحمدين في قطر، ورئيس البرلمان التونسي راشد الغنوشي، ومعهما حكومة فايز السراج في ليبيا، فإن أغلب الشعب العربي ومعهم أغلب الحكومات العربية يتصدون اليوم لأجندات أردوغان القائمة على إعادة الخلافة الإسلامية، التي يدرك العقلاء من العرب والغرب أنه لن يستطيع إعادتها، ليس لأن قدراته لا تؤهله ولكن لأن الظروف الدولية تغيرت وأن "أزرعه السياسية" التي كان يراهن عليها في الدول العربية تم "قصها وبترها".

ولكن الأمر بشكل عام حالة من التخطيط السياسي يعيشها نظام أردوغان، أدت لأن يفقد القدرة على العودة عن مغامراته، بل يمكن أن تؤدي به إلى المحاكمة الشعبية في تركيا. لذلك، فكل ما يعمله الآن هو الهروب من الواقع بالسبر إلى الأمام وتأزيم كل الملفات وتركها مفتوحة دون حل.

إن رفض تركيا للمبادرة التي طرحتها مصر للسلام في ليبيا، والتي يبدو أنها تكسب كل يوم تأييداً دولياً ستكون آخر معارك أردوغان، فألوشرات الداخلية في تركيا المتمثلة في توسع المعارضة ضده، وكذلك استفزازة المستمر للدول الكبرى روسيا والولايات المتحدة (رغم وجود انقسام داخل الإدارة الأميركية حول الموقف من دعم المبادرة المصرية) مع تهديد الاستقرار الإقليمي للدول المطلة على البحر المتوسط، كلها "كروت سياسية" تؤهل نظام أردوغان لخسائر كثيرة حول النموذج

السياسي والاقتصادي لتركيا والتي كانت قد اختصرها منظر حزب العدالة والتنمية في 2008 أحمد أوغلو، في نظرية "صفر مشاكل".

دائرة الخصوم زاد عددها وتنوعت واختلفت في تقدير مصالح بلدانها وبات وضع أردوغان ينتقل من مرحلة سيئة إلى أخرى أكثر سوءاً حتى لو صمتت الحكومات التي يتفق معها

دائرة الخصوم هذه المرة ليس فقط زاد عددها، ولكنها تنوعت واختلفت في تقدير مصالح بلدانها، وبات وضع أردوغان ينتقل من مرحلة سيئة إلى أخرى أكثر سوءاً، حتى لو صمتت الحكومات التي يتفق معها في الأيديولوجيا، فإذا كانت ليبيا فيها من يؤيد مغامراته، فإن حزب النهضة في تونس منقسم على نفسه، ما يعني أن اختبار توقيت رفض المبادرة لم يكن موفقاً فيه.

يضع أردوغان الفرص التي يمكن أن تحافظ على مكانة معينة لصورة النموذج التركي التي ظهرت في بدايات صعوده السياسي، بل إنه تحول خلال الفترة الأخيرة إلى مخرب لأي علاقة يمكن أن يحفظها التاريخ العربي والخليجي مع تركيا في مرحلة حكمه، فقد أكدت مع كل المحاولات العربية الدولية لإصلاح مغامراته أنه لا يجيد فن "شعرة معاوية".

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

علي الصراف
كاتب عراقي

أعداد المصابين بوباء كورونا كبيرة، بل إنها ما تزال تتصاعد كل يوم، ومعها أعداد الوفيات أيضاً. ولكن هناك في عالم اليوم، العشرات وبعضها يحقق نتائج مشجعة، إلى درجة تسمح بالقول إن العالم يكاد يقف على عتبة مرحلة أخرى، ليس في مواجهة هذا الوباء العنصب فحسب، ولكن أيضاً في مواجهة كل الأوبئة الفايروسية الأخرى.

فما تحقق من معرفة، بين العديد من مختبرات الأبحاث، أوجد سبباً لم تكن مطروقة من قبل تسمح بالتحكم بفاعلية البنية الجينومية للفايروسات. هناك أيضاً علاجات تجريبية سمحت بإنقاذ الكثيرين. وبينما يصارع الملايين من أجل البقاء على قيد الحياة، فإن المستشفيات والمختبرات تصارع أيضاً في جمع البيانات، وتحقق في فاعلية العلاجات المقترحة وتجرب وسائل جديدة لتخفيف الأعباء، وتشارك في تقديم خيارات وبدائل، كما تكافح في البحث العلمي والتجربي لعلاها تتمكن من العثور على معجزة، يؤمن الكثيرون أنها ممكنة التحقيق.

متاجر بريطانيا تبدأ في نفذ غبار الوباء

46.4 مليار إسترليني مساهمة سنوية

شسك قطاع البيع بالتجزئة في بريطانيا في احتمال تسجيل عودة سريعة لنشاط المتاجر بسبب القيود الحكومية، التي لا تزال مفروضة على البعض منها فضلا عن التدابير الصحية الخاصة للمستهلكين، كون القطاع يحمل أهمية كبيرة لاقتصاد المملكة المتحدة.

● لندن - استأنفت بعض متاجر

إنجلترا نشاطها الاثنين مع بدء مرحلة جديدة من رفع العزل في المملكة المتحدة، تحمل أهمية كبيرة لاقتصاد البلاد المتضرر بشدة من تداعيات الوباء، وسط مخاوف من انتعاشة بطيئة للقطاع.

ولم تبق إلا المتاجر التي تعتبر أساسية مثل محلات المواد الغذائية والصيدليات، مفتوحة خلال فترة العزل التي بدأت أواخر مارس الماضي من أجل احتواء تفشي الوباء.

وحذرت هيلين ديكنسون الرئيسة التنفيذية لكونسورتيوم قطاع التجزئة البريطاني من أن فتح متاجر السلع غير الضرورية من المستبعد أن يعش على الفور متاجر التجزئة التي تعرضت لضغوط هائلة خلال الأشهر الثلاثة الماضية.

ونسبت وكالة رويترز لديكنسون قولها الاثنين إن "ضعف ثقة المستهلكين والقيود على عدد الأفراد الذين يمكنهم زيارة المتجر يعني أن الكثير من المتاجر ستعاني بسبب قلة عدد المترددين عليها ومبيعات أقل لبعض الوقت مستقبلا".

وتظهر أرقام الكونسورتيوم أن أعداد المتسوقين في مايو الماضي، قلت بنسبة 81.6 في المئة عن الشهر ذاته قبل عام مع استمرار إغلاق معظم المتاجر غير الغذائية نتيجة لإجراءات مكافحة فيروس كورونا.

وأشارت إلى أن التردد على المتاجر أظهر تحسنا طفيفا من تراجع نسبته 84.7 في المئة في أبريل الماضي، في ظل إعادة فتح بعض المتاجر مثل مراكز البسنة ومحال الأدوات المنزلية في مايو. وتوظف متاجر التجزئة غير الأساسية 1.3 مليون شخص وتضخ حوالي 46.4 مليار جنيه إسترليني كل عام في اقتصاد البلاد.

ولن تفتح المحلات إلا في إنجلترا، إذ اعتمدت الأقاليم الأخرى، وهي اسكتلندا وإيرلندا الشمالية وويلز مواعيد مختلفة لرفع العزل.

وبدأت الحكومة بتخفيف القيود في إنجلترا مع ملاحظة تسجيل تراجع في أعداد الوفيات والحالات التي تستدعي الاستشفاء، وسمحت منذ مطلع يونيو الجاري بفتح جزئي للمدارس، وكذلك الأسواق في الهواء الطلق وشركات بيع السيارات.

وفتحت المتاجر التي تباع الثياب والكتب والمعدات الإلكترونية أبوابها، فضلا عن حدائق الحيوانات وحدائق السفاري ودور السينما في الهواء الطلق وأماكن العبادة لكن فقط للصلاة بشكل فردي.

وأصبح وضع الكمادات إلزامياً في وسائل النقل العام، لكنه غير إلزامي في المتاجر. ومع ذلك، كان لا بد على المتاجر أن تفرض تدابير لضمان سلامة الموظفين والزبائن، كالتنظيف المتكرر لمواقعها ووضع علامات على الأرضيات تحث الناس على الحفاظ على مسافة في ما بينهم.

وأعلن رئيس الوزراء بوريس جونسون لوسائل الإعلام خلال زيارة الأحد الماضي، لمركز تجاري في شرق لندن، حيث ألقي نظرة على التدابير التي اتخذتها المتاجر للحد من انتشار الفيروس.

وأوضح المحلل في كابيتال إيكونوميكس أندرو ويشارت أن صدمة كهذه أقوى من تلك التي حدثت خلال "الكساد الكبير" والأزمة المالية في 2008.



الحياة تدب تدريجيا في متاجر لندن

العقارات التركية في قبضة الأزمات الاقتصادية والسياسية

انحسار مبيعات المنازل بنحو 44.6 في المئة في مايو بمقارنة سنوية



مشايرع استعراضية لا جدوى منها

نحو 2.13 مليون منزل، وهذا الرقم مرشح للزيادة في حال استكمال بقية المشاريع الموقفة.

ولدى الكاتب في موقع أحوال تركية ذو الفقار دوغان قناعة بأن مشكلة القطاع كبيرة وكل الحلول المتاحة لن تنعش القطاع قريبا.

وقال المحلل التركي "حتى لو تم خفض أسعار الفائدة على القروض العقارية إلى الصفر، فإنه في ظل وجود 4.65 مليون عاطل ليس هناك كثيرون يستطيعون تحمل الارتباط بخطة سداد أقساط مدتها 20 عاما وشراء منزل".

ويرر انطباعه بأن معظم الناس يفكرون في كيفية تدبير احتياجاتهم يوما بيوم، وحتى العاملين منهم يعانون من انعدام الأمن الوظيفي.

وقامت انقرة العام الماضي بمحاولة لتنشيط مبيعات الإسكان عن طريق خفض قيمة المشتريات العقارية التي تسمح للأجانب بالحصول على الجنسية التركية إلى 250 ألف دولار.

وفشلت حملات الائتمان الرخيص التي دشنتها الحكومة لتعزيز الإقبال على الشراء في السوق، لأن من يملكون الدخل الكافي للحصول على قرض عقاري أو يدخرون السيولة الكافية لسداد دفعة مقدمة نسبته 25 في المئة يملكون أقلية.

أسواق الغذاء العالمية تواجه حالة من عدم اليقين

تقرير حديث عدا من الاحتمالات تأخذ في الاعتبار خطوط الفقر المختلفة التي حددها البنك الدولي من الفقر المدقع بالعيش على 1.9 دولار أو أقل يوميا، إلى أعلى خطوط الفقر بالعيش على أقل من 5.5 دولار يوميا.

وفي ظل أسوأ احتمال وهو حدوث انخفاض نسبته 20 في المئة في دخل الفرد أو استهلاكه، يمكن أن يرتفع عدد الذين يعيشون في فقر مدقع إلى 1.12 مليار شخص.

وإذا جرى تطبيق مثل هذا الانخفاض على حد 5.5 دولار بين الشريحة العليا من البلدان متوسطة الدخل فقد يدفع ذلك أكثر من 3.7 مليار شخص، أو ما يزيد قليلا عن نصف سكان العالم، إلى العيش تحت خط الفقر هذا.

وكان البنك الدولي قد قال الأسبوع الماضي إنه يتوقع أن ينزلق ما بين 70 و100 مليون شخص إلى الفقر المدقع بسبب هذا الوباء العالمي.

وفي محاولة لتجنب ما هو أسوأ عقب ركود ضرب القطاع في 2019، قرر حزب العدالة والتنمية الحاكم بشكل مفاجئ في فبراير الماضي، سحب اقتراح بفرض ضريبة جديدة باسم ضريبة "العقارات مرتفعة القيمة"، من مشروع قانون كان قد تم تقديمه للبرلمان.

وأشارت وكالة بلومبيرغ للأنباء حينها إلى أن الضريبة المسحوبة كانت لسنوات طويلة في مشاريع استعراضية تنقصها الجدوى الاقتصادية وتعتمد على الاقتراض، والتي أفلس الكثير منها أو يبق اليوم على حافة الإفلاس.

ولطالما اعتمد الرئيس التركي وحزبه العدالة والتنمية على هذا القطاع باعتباره القوة الدافعة للاقتصاد، ولكن في السنوات الأخيرة تعثر كل من القطاع والاقتصاد.

ومع تراكم معروض المساكن غير المباعة وقلة من يملكون القدرة على شراء المنازل بسبب الاقتصاد المتعثر، حاولت الحكومة إنعاش القطاع عبر توفير قروض عقارية بأسعار فائدة منخفضة وإتاحة الجنسية للمستثمرين الأجانب في العقارات.

ولكن يبدو أن محاولاتها لم تلقح لاسيما أن إدارة شؤون البلاد من الناحية الاقتصادية كان فيها نوع من الارتباك في ظل حاجتها لتمويلات ضخمة على كافة الأصعدة.

وتشير التقديرات الأولية إلى أن الإنتاج العالمي من الحبوب بنهاية العام الجاري سيخطئ مستواه القياسي المسجل العام الماضي بنسبة 2.6 في المئة.

وتبلغ التوقعات الأولية للمنظمة بالنسبة إلى التجارة العالمية بالحبوب ما مقداره 433 مليون طن، أي بارتفاع نسبته 2.2 في المئة عما كانت عليه في الموسم الماضي مسجلة بذلك مستوى قياسي جديدا بفعل الاتساع المتوقع في تجارة جميع الحبوب الرئيسية.

وفي ما يخص اللحوم فمن المتوقع أن ينخفض إجمالي الإنتاج العالمي من اللحوم بنسبة 1.7 في المئة هذا العام

أردوغان الخارجية وخاصة في سوريا وليبيا.

ويقول محللون إن أسواق المال الدولية لا تزال غير مقتنعة بجهوزية حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان للتصدي لقضايا اقتصادية أساسية.

وتجمع التقارير الدولية على أن قطاع البناء التركي يختزل جميع ملامح الأزمة الاقتصادية للبلاد، بعد أن اندفع أردوغان لسنوات طويلة في مشاريع استعراضية تنقصها الجدوى الاقتصادية وتعتمد على الاقتراض، والتي أفلس الكثير منها أو يبق اليوم على حافة الإفلاس.

ولطالما اعتمد الرئيس التركي وحزبه العدالة والتنمية على هذا القطاع باعتباره القوة الدافعة للاقتصاد، ولكن في السنوات الأخيرة تعثر كل من القطاع والاقتصاد.

ومع تراكم معروض المساكن غير المباعة وقلة من يملكون القدرة على شراء المنازل بسبب الاقتصاد المتعثر، حاولت الحكومة إنعاش القطاع عبر توفير قروض عقارية بأسعار فائدة منخفضة وإتاحة الجنسية للمستثمرين الأجانب في العقارات.

ولكن يبدو أن محاولاتها لم تلقح لاسيما أن إدارة شؤون البلاد من الناحية الاقتصادية كان فيها نوع من الارتباك في ظل حاجتها لتمويلات ضخمة على كافة الأصعدة.

تؤكد أحدث المؤشرات أن الأسس الهشة للوفرة العقارية في تركيا خلال سنوات خلت بدأت تتعرض لضربات أقسى من السابق بسبب تداعيات أزمة كورونا، وفي ظل سياسات الرئيس رجب طيب أردوغان الاستعراضية، وجبال الديون المتراكمة وانحدار الليرة، ما جعل المستهلكين وخاصة الأجانب يصرفون النظر عن شراء المنازل.

● إسطنبول - تفاقت معاناة قطاع

العقارات في تركيا منذ بداية العام الجاري لينحدر إلى ركود غير مسبق جراء الانخفاض الكبير في حركة البيع والشراء في السوق، متضررا من الأزمات الاقتصادية والسياسية التي تمر بها البلاد.

وتتفجر السلطات اليوم على قطاع لطالما فاخرت به طويلا واعتبرته محور إنجازاتها الاقتصادية وهو يتداعى تحت وطأة الديون الأجنبية الكبيرة، وينتظر مصيرا مجهولا قد يكون أقسى من جميع التوقعات.

وأظهرت بيانات حديثة نشرها معهد الإحصاء التركي الاثنين، أن مبيعات المنازل تراجعت بنحو 44.6 في المئة على أساس سنوي إلى 50 ألفا و936 منزلا في مايو الماضي، وهو آخر شهر قبل شروع البلد في إجراءات احتواء فيروس كورونا.

وكان لتراجع مستويات شراء الأجانب للعقارات نصيب من أزمة القطاع، حيث هوت مبيعات المنازل إلى الجانب بنحو 78.1 في المئة الشهر الماضي لتصل إلى نحو 860 منزلا فقط.



وبحسب البيانات الرسمية، فقد انخفضت مبيعات المنازل في الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري بنحو 2.2 في المئة، وسط تشكيك من طرف المتابعين للشأن التركي في مصداقية تلك الأرقام وأن الحكومة قد تكون أخفت الإرقام الحقيقية.

وتتهم المعارضة التركية معهد الإحصاء الحكومي بالتلاعب في الأرقام التي يصدرها، ولكن رغم ذلك فإن البيانات تبعث على القلق الشديد، ففي عام واحد شهد قطاع البناء نصف مليون عاطل جديد.

وتعاني جميع القطاعات التركية حاليا من الشلل بسبب ارتفاع التضخم وأسعار الفائدة إلى مستويات فلكية بعد أن خسرت الليرة نحو ثلث قيمتها خلال العامين الماضيين بسبب سياسات

● روما - كشفت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو) في تقرير حديث أن أسواق الغذاء العالمية ستواجه حالة من عدم اليقين لعدة أشهر أخرى بسبب فيروس كورونا.

ولكن خبراء المنظمة رجحوا أن يُظهر قطاع الأغذية الزراعية قدرة أكبر على الصمود في مواجهة الأزمة، التي تسببت فيها الجائحة مقارنة بغيره من القطاعات. ويقدم تقرير "الدراسة الاستشرافية للأغذية" المنشور على موقع الفاو الإلكتروني أول التوقعات لاتجاهات الإنتاج والسوق للعامين الحالي والمقبل للسلع الغذائية الأكثر تداولاً في العالم، وهي الحبوب والمحاصيل الزيتية واللحوم ومنتجات الألبان والأسماك والسكر.

وذكر التقرير أنه رغم حالات عدم اليقين الناجمة عن الجائحة، تشير أولى توقعات الفاو للموسم الزراعي المقبل إلى وضع مريح على صعيد العرض والطلب على الحبوب.



وتبلغ التوقعات الأولية للمنظمة بالنسبة إلى التجارة العالمية بالحبوب ما مقداره 433 مليون طن، أي بارتفاع نسبته 2.2 في المئة عما كانت عليه في الموسم الماضي مسجلة بذلك مستوى قياسي جديدا بفعل الاتساع المتوقع في تجارة جميع الحبوب الرئيسية.

وفي ما يخص اللحوم فمن المتوقع أن ينخفض إجمالي الإنتاج العالمي من اللحوم بنسبة 1.7 في المئة هذا العام

هل تنجح تونس في إغلاق نافذة الاقتراض نهائيا

شح الموارد يفاقم المخاوف من فرض الحكومة ضرائب إضافية لتعبئة عائدات الموازنة



تعكر مزاج التونسيين

الإنتاج، مشبيرا إلى أن مطالب اتحاد الشغل مشروعة وعلى الحكومة المضي قدما في طريق الإصلاحات التي طال انتظارها. واعتبر أن الحكومات المتعاقبة كرسّت سياسة الترقيع ولم تعالج المعضلة المالية العامة لتونس من جذورها، حيث إن لها تقم بالإصلاحات المطلوبة كتحرير السوق والمنافسة النزيهة والقضاء على الاقتصاد الريعي والبيروقراطية والانفتاح الاقتصادي. وأشار إلى أنه كلما طالت مدة الإصلاحات فإن فرص إنعاش الاقتصاد تغدو أصعب مما قبلها، لافتا إلى 10 سنوات من التجاذبات حرمت تونس من تحقيق التقدم الأمر الذي استغلته بلدان أخرى لصالحها للاستحواذ على موقع البلاد اقتصاديا وتجاريا.

رواتب القطاع العام وإسناد امتيازات أخرى لقطاع التربية والتعليم. وقال حداد إن "انعدام النمو ومصادر التمويل يعني بالضرورة ضرائب جديدة على أنشطة معينة بطريقة مباشرة وغير مباشرة، مشيرا إلى أن تكلفة كورونا ستكون باهظة على الاقتصاد نظرا لتقليصها هامش المناورة".

وتتخوف الأوساط الاقتصادية التونسية من إقرار ضرائب جديدة تثقل كاهل المواطنين والشركات وتتنذر باحتقان اجتماعي قد يكلف البلاد خسائر لا تقوى على تحملها نتاج ما قد ينجر من اضطرابات اجتماعية. وشدد حداد على الحاجة إلى هدنة اجتماعية في تونس لمدة عام أو أكثر لتعبئة الموارد وتجنب تعطل

الوزارية الأمر الذي يعمق عدم الاستقرار الحكومي. وحذر الخبير الاقتصادي من أن أي حالة احتقان جديدة كتلك التي وقعت في 2018 يمكن أن تجر البلاد إلى تخلف على الدين الخارجي، وهو السيناريو الأقرب إلى إعلان الإفلاس مثل وضعية لبنان.



وخلال تلك الفترة، دخلت الحكومة السابقة برئاسة يوسف الشاهد في صدام كبير مع اتحاد الشغل على خلفية مطالب عمالية انتهت بإقرار زيادة في

ورغم نجاح تونس من بين الدول القلائل في الحد من انتشار الوباء إلا أن ارتباطها بالدول الأوروبية التي يتوقع البنك المركزي الأوروبي أن يتراجع بنحو 8.7 في المئة في نسب النمو التي بظلال قاتمة على فرص النهوض بالتجارة الخارجية.

ودعا حداد إلى تحسين الأداء الائتماني من خلال سياسة تسيير مالية ناجعة وتجنب الزيادة في الرواتب والمحافظة على السلم الاجتماعي والاستقرار الحكومي.

وتغيب أي مؤشرات إيجابية في الوقت الراهن لتحقيق هذه الأهداف حيث تغلب التجاذبات على الساحة السياسية وأججتها مطالب حركة النهضة الإسلامية صاحبة الأغلبية البرلمانية بتوسيع الحزام الحكومي وإحداث تغييرات على الحقائق

أثار إعلان رئيس الحكومة التونسية إلياس الفخفاخ عدم اللجوء إلى الاقتراض الخارجي والتعويل على موارد الدولة الخاصة تساؤلات حول مدى القدرة على تعبئة هذه الموارد دون التداين، ففي وقت لا تزال فيه البلاد تكافح تبعات القروض السابقة، أم أنها ستسعى إلى إقرار المزيد من الضرائب في ظل شلل الإنتاج وبطء نسق النمو العالمي جراء تداعيات أزمة كورونا.

قد يؤدي إلى إضرابات احتجاجا على القرار خاصة في ظل ارتفاع معدلات التضخم.

ويتوقع أن تصل ديون تونس بنهاية هذا العام إلى 94 مليار دينار (32.3 مليار دولار)، أي ما يعادل 75.1 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، لكن البعض يرجح أن تتجاوز ذلك السقف.

ويشكك خبراء في قدرة تونس على غلق نافذة الاقتراض الخارجي نهائيا نظرا لمحدودية مصادر التمويل وضعف النمو، فضلا عن المطالب من جانب أكبر نقابة للعمال بالبلاد ومنظمات أخرى تمثل خريجي الجامعات العاطلين عن العمل.

وأقر الفخفاخ بصعوبة الوضع الاقتصادي ووقع القرارات على الشركاء الاجتماعيين بقوله "سنطرح كل الملفات الحارقة على طاولة الحوار مع الشركاء الاجتماعيين في كنف الشفافية والوضوح والمصارحة".

وقال الخبير الاقتصادي نادر حداد لـ "العرب" إن "تونس لا يمكن أن توقف الاقتراض نهائيا ولكنها ستصدر سندات للاقتراض من الخارج وهي ليست خيارات فالوضعية تفرض ذلك".

وأضاف أن "اقتصادات كبرى في العالم تضررت بشدة من كورونا ولجأت إلى الأسواق المالية العالمية وتونس ذات اقتصاد هش لا يمكنها إدارة الوضع الاقتصادي دون اقتراض".

وشدد على ضرورة تحسين تقييم الديون الائتمانية التي تراجعت بفعل تداعيات كورونا، ما يفاقم المخاطر المالية، علاوة على تضرر أبرز شريك اقتصادي وهو الاتحاد الأوروبي الذي ترتبط به تونس اقتصاديا واستراتيجيا.

وشهد التصنيف الائتماني لتونس تراجعاً حيث وضعت وكالة موديز تونس عند مستوى بي.2 وهو قيد المراجعة نحو التخفيض. وقامت وكالة التصنيف الأميركية فيتش رايتنغ بمراجعة تصنيف تونس بتخفيضه إلى بي مع آفاق مستقرة.



تونس - غنّى إعلان الحكومة التونسية غلق نافذة الاقتراض الخارجي المخاوف من استمرار السياسات المالية الترفيعية باللجوء إلى فرض المزيد من الضرائب في ظل عدم وجود هذه الموارد بفعل تداعيات الإغلاق وقُشل سياسات الحكومات المتعاقبة طيلة سنوات في إخراج الاقتصاد من النفق المظلم.

وجاءت تصريحات رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ في وقت تكافح فيه تونس أزمات اقتصادية لا حصر لها زاد الوباء في تعميمها جراء تراجع نشاط مختلف القطاعات المنتجة منذ ثورة يناير 2011 ودخول البلاد في مسار تجاذبات سياسية يجمع مراقبون على أنها زادت في تحجيم الأداء الاقتصادي.

وقال الفخفاخ خلال مقابلة مع محطة "التاسعة" التلفزيونية بُثت مساء الأحد إن "الحكومة اتخذت قرارا بعدم اللجوء إلى التداين الخارجي والتعويل على موارد الدولة الخاصة وهي تحترم كل تعهداتها في ما يتعلق بصرف الرواتب، رغم الوضعية المالية الحرجة".

وأثار التصريح استغراب الخبراء ومتابعي الشأن العام من شككوا في قدرة الحكومة على مكافحة تداعيات الوباء دون اللجوء إلى قروض خارجية. وشدد الفخفاخ على أن "نسبة الديونية تجاوزت كل المؤشرات المسموح بها دوليا وأصبحت تهدد سيادتنا الوطنية، وكل ما سيطرأ من نفقات جديدة لن يتم تمويله عبر القروض الخارجية".

وأوضح أن حكومته قد تضطر إلى تخفيض الرواتب في حال استمرت المتاعب الاقتصادية والمالية، وفي ظل الوضعية الحرجة للمالية العامة. ومن المحتمل أن يفجر الإجراء صراعاً مع الاتحاد العام التونسي للشغل صاحب النفوذ القوي بين الطبقة العمالية، والمتوقع أن يرفض القرار مما

النفط ينحني لتنامي المخاوف من موجة ثانية للوباء

وجاءت بيانات اقتصادية من الصين دون التوقعات، فقد زاد الإنتاج الصناعي بنحو 4.4 في المئة في مايو الماضي، بمقارنة سنوية، لكن الزيادة التي جاءت أقل من المتوقع تشير إلى أن مسار تعافي ثاني أكبر اقتصاد في العالم سيكون مضطربا.

وعلى الرغم من ذلك، زادت المصافي الصينية من إنتاجيتها في مايو بنسبة 8.2 في المئة مقارنة بذات الفترة قبل عام لتصل إلى نحو 13.6 مليون برميل يوميا.



ومن المقرر أن تجتمع لجنة مراقبة تقودها منظمة أوبك الخميس المقبل لمناقشة كميات الخفض القياسية الحالية في الإنتاج والتأكد من أن الدول التزمت بحصتها من عمليات خفض. وقال مسؤولون عراقيون يعملون في حقول نفطية الأحد إن العراق، وهو من بين البلدان التي تخلفت عن الالتزام بمستويات خفض، اتفق مع شركات النفط لتدبير حقوله العملاقة في جنوب البلاد على تعميق خفض إنتاج النفط الخام في يونيو.

وأشار مصدر إلى أن السعودية قلصت كميات الخام للتحميل في يوليو التي ستمد بها 5 مشرتين على الأقل في أسيا.

لندن - حمل تراجع أسعار النفط الاثنين أخبارا سيئة للمنتجين في تحالف أوبك، بعد تسجيل حالات إصابة جديدة بكورونا في الصين واليابان والولايات المتحدة، لتتفاقم المخاوف من احتمال عودة المرض للتفشي على نطاق واسع بما قد يضر بتعافي الطلب.

وكانت الأسعار قد شهدت انتعاشة طفيفة مع بداية انحسار العدوى وتخفيف قيود الإغلاق، غير أن ظهور حالات جديدة أفاقم مخاوف موجة ثانية الأمر الذي دفع إلى إعادة توجيه الإنتاج نحو خفض جديد.

وانخفضت العقود الآجلة لخام برنت 15 سنتا بما يعادل 0.4 في المئة إلى 38.58 دولار للبرميل. وهبط خام غرب تكساس الوسيط الأميركي بنحو 49 سنتا أو 1.3 في المئة إلى 35.77 دولار للبرميل.

ونسبت وكالة رويترز لوارن باترسون مدير إستراتيجية السلع الأولية في أي.إن.جي قوله "ستزيد موجة جديدة من حالات الإصابة بالمخاوف بالتأكد من أن تعافي الطلب قد يستغرق فترة أطول مما كان يُعتقد سابقاً".

وبعد قرابة شهرين دونما أي حالة جديدة، أعلن المسؤولون الصينيون عن تسجيل 79 إصابة بكورونا على مدار الأيام الأربعة الأخيرة. وبدأت الحالات تزيد في الولايات المتحدة أيضا، حيث سجلت أكثر من 25 ألف حالة إصابة إضافية السبت الماضي وحده.

الإمارات تعزز آفاق الاستثمار في صناعة الفضاء

المختصة بفروع الهندسة والعلوم الطبيعية.

وقالت دي بيبو إن "إنشاء مكتب جديد لمكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي والاستدامة يعد خطوة هامة وكبيرة لما سيبرزه من دور الإمارات في دعم وصناعة السياسات والبرامج الفضائية الدولية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وتعزيز دور القطاع الفضائي الإماراتي والعالمي في هذا الشأن".

ومن المخطط أن يتمحور عمل المكتب في نطاقين رئيسيين؛ الأول هو تعزيز دور قطاع الفضاء في تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة "أس. دي.جي.أس".

أما النطاق الثاني فيتمثل في تطبيق معايير الاستدامة في بيئة الفضاء والأنشطة الفضائية وذلك على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي.

الضخمة على الخارطة العالمية، في أن تطوّر قطاعا جديدا يلعب دورا رئيسيا في اقتصادها بالمستقبل. وتدير الدولة الخليجية التي أرسلت احد مواطنيها إلى الفضاء قبل أسابيع، الاقتصاد الأكثر تنوعا في المنطقة، لكن قطاعات السياحة والتجارة والعقارات شهدت تراجعا في السنوات الأخيرة.

وباتت الإمارات تتطلع إلى الفضاء لترسخ لها باكرا موقعا في مستقبل السياحة فيه، حيث أعلنت وكالة الفضاء قبل أشهر أن تعكف على سن قانون ينظم النشاطات الفضائية لتنجيع سياحة الفضاء.

ويرجح خبراء ومحللون أن يعكس الاستثمار في صناعات وتكنولوجيا الفضاء على اقتصاد الإمارات في مجال بناء كواكب إماراتية متخصصة في علوم الفضاء تشمل رواد فضاء والكفاءات



في قلب خطط المستقبل

عززت الإمارات من آفاق الاستثمار في صناعة الفضاء بعقد شراكة جديدة سترسخ مكانتها خلال السنوات المقبلة كلاعب مهم بين دول العالم في هذا المضمار، خاصة بعد أن وضعت أرضية قانونية متكاملة لجعل القطاع أحد أهم محركات النمو الاقتصادي مستقبلا.

الخارجي الذي يتخذ من العاصمة النمساوية فيينا مقرا له. ونسبت وكالة الأنباء الرسمية للأحبابي قوله "تأتي شراكتنا مع مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي (إنوسا) انطلاقا من حرص الطرفين على تحقيق أهداف التنمية المستدامة في كافة العمليات ذات الصلة باستكشاف الفضاء".

وأوضح أن هذه الخطوة ستقود نحو رفع مستوى استفادة كافة القطاعات الأخرى من التطور الحاصل في قطاع الفضاء وعلومه وتقنياته على المدى الطويل.

وأضاف "نتطلع إلى مواصلة الحوار والتعاون لتسريع مساهمة قطاع الفضاء العالمي في تحقيق تطلعات البشرية جمعا نحو بيئة مستدامة".

وتأتي الاتفاقية في إطار حرص وكالة الإمارات للفضاء على تعزيز علاقاتها مع الشركاء الإستراتيجيين.

وتعنى الاتفاقية بالتحضير والإعداد لمشروع إنشاء مكتب دولي للأمم المتحدة في العاصمة أبوظبي يعني بشؤون الفضاء الخارجي والاستدامة والذي يعد خطوة إستراتيجية نحو تعزيز مكانة الدولة في المنطقة لدى المنظمات العالمية ذات الصلة ويعزز من قوتها الناعمة على الخارطة الفضائية.

وتأمل الإمارات، التي وضعتها ناطحات السحاب في مدنها ومشاريعها

أبوظبيي - أعلنت دولة الإمارات، الاثنين، أنها وقعت اتفاقية جديدة في مجال استثمارات الفضاء مع مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي ما يعزز خطط الدولة في تنويع الاقتصاد وتحقيق التنمية على قواعد مستدامة. وتهدف الاتفاقية إلى تعزيز التعاون الدولي في قطاع الفضاء واستدامة الأنشطة المختلفة انسجاما مع أهداف دولة الإمارات لتأسيس اقتصاد متنوع ومستدام، وبما يتواءم مع منطلقات برنامج الأمم المتحدة للاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي.



كما تشكل إضافة هامة إلى جهود الدولة والأمم المتحدة الرامية إلى تعزيز التعاون الدولي في مجال استدامة الفضاء وتوسعة دوره في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وإيجاد حلول عملية لمواجهة التحديات في هذا المجال.

ووقع الاتفاقية، عن بعد، محمد ناصر الأحبابي مدير عام وكالة الإمارات للفضاء وسيمونيدي دي بيبو رئيسة مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء

داعش والقاعدة في اليمن: محاولات يائسة لاستغلال الفراغ الأمني

مشير المشرعي: التحالف العربي أضعف التنظيمات الإرهابية وقلص خارطة انتشارها



اليمن، حيث سقط العشرات من القتلى والجرحى من المدنيين بينهم نساء وأطفال بالغام تمت زراعتها من قبل تنظيم داعش في الشوارع العامة من أجل استهداف مسلحي تنظيم القاعدة لكنها استهدفت مدنيين، بالإضافة إلى قذائف الهاون والقصف المدفعي الذي يتبادلته الطرفان غالبا ما يؤدي إلى مقتل المدنيين.

علاقات مشبوهة أم تنسيق خفي؟

يعتبر العديد من الباحثين اليمنيين المهتمين بشؤون التنظيمات الإرهابية المسلحة أن مقتل الكثير من قيادات القاعدة بعز من نفوذ داعش التنظيم الأكثر تطرفا ووحشية، والذي لم يعلن حتى الآن عن مقتل أي من قياداته، عوضا عن عدم تعرض معسكراته المعنومة لأي عمليات عسكرية من قبل الطائرات الأميركية دون طيار التي لعبت دورا مهما في تفكيك تنظيم القاعدة. وحول هذه الجزئية يقول الباحث المشرعي إنه لا يوجد لديه أي تفسير لسبب التفاضي الأمريكي عن استهداف قيادات أو معسكرات تنظيم داعش بالرغم من أن عناصر التنظيم تتحرك بشكل علني في مناطق انتشارها حتى أن معسكراتها معروفة للجميع في قيفة رداغ بالإضافة إلى ظهورها المتكرر في التجمعات والأعراس والاحتفالات الدينية وحتى بالقرب من مناطق الحوثيين دون أن يلتفت لها أحد.

**واشنطن تتفاوض عن
استهداف قيادات داعش
رغم أن عناصره
تتحرك بشكل علني
ومعسكراتهم معروفة
للجميع في قيفة رداغ**

في مقابل الاتهامات التي توجه للحوثيين بالتنسيق مع داعش بهدف استغلال تواجد داعش في بعض مناطق اليمن، يعلق المشرعي على الأنباء الدنائلة حول مقتل بعض قيادات القاعدة في مارب بالقول "لأسف أصبحت مارب مركزا آمنا لتنظيم القاعدة في اليمن وهذا بفعل العلاقات القبلية التي تربط بعض قيادات التنظيم مع بعض الشخصيات القبلية، بالإضافة إلى تقارب الفكر الإخواني مع فكر القاعدة الذين تم استهدافهم في حربها بالمال والسلاح، وخير دليل على ذلك التوافق في مقتل قيادات كبيرة في تنظيم القاعدة في مارب أمثال خميس صالح عرفج وعبدالله المالكي (سعودي الجنسية) وقاسم الريمي الذي تشير التقارير إلى أنه قتل في أحد المنازل الآمنة في وادي عبيدة وليس في قيفة رداغ كما تقول بعض وسائل الإعلام، بالإضافة إلى مئات القتلى من مسلحي القاعدة الذين تم استهدافهم بغارات للتحالف أو بغارات لطائرات دون طيار في محافظة مارب وتتم تلك الغارات دون أي تواصل مع القيادات سواء العسكرية أو المدنية في مارب بعض المتعاطفين معهم".

الثاني يضم أبوعمار النهدي وداود الصيعري. ووفقا للمشرعي، تعود جذور الخلاف إلى اعتقال وإعدام ثلاثة أشخاص مقربين من أبوعمار النهدي وهم فياض الحضرمي وسعيد شقرة وأبي مريم الأزدي بتهمة أنهم من "الجواسيس" وعند التحقيق اعترفوا بذلك وتم تأجيل تنفيذ الحكم حتي يحضر أبوعمار النهدي لأنهم مقربون منه وبسبب عدم تمكنه من الحضور تم إعدامهم وهو ما أثار غضبه واعتبر أن إعدامهم تم عن طريق تليفن تلك الاتهامات لهم وتمت محاولة الصلح بين النهدي وقاسم الريمي قبل مقتله ولكن لم يتم الوصول إلى حل، ما دفع النهدي إلى نشر وثائق تكشف عن حجم الخلاف بين قيادات التنظيم، كما تم نشر البيانات والرسائل المتبادلة بين الطرفين على وسائل التواصل الاجتماعي ما أثار زوبعة لدى مؤيدي التنظيم بعد الكشف عن هذا التصعد الكبير الذي ظهر للمرة الأولى.

صراع القاعدة وداعش

يعتبر الباحث المشرعي أن تصاعد الخلاف في اليمن بين تنظيمي القاعدة وداعش يعود إلى بداية ظهور داعش في اليمن وبرزون الخلافات الفقهية التي عمقت حالة الانقسام وأظهرت التباينات التي أشعلت جذوتها الفتاوى التي بينت تنظيم داعش بشكل أكثر تطرفا وغلوا، إضافة إلى بث التنظيم لمقاطع مسلحة على الإنترنت أظهرت القيام بعمليات وحشية من بينها ذبح جنود تابعين للجيش وإعدام مقاتلين حوثيين بعد أسرهم في عدن باستخدام قذائف الأر بي جي والألغام الأرضية. ويقول المشرعي "لـالعرب" "هذه الأمور كانت نقطة خلاف كبيرة بين التنظيمين في اليمن حيث أن تنظيم القاعدة يرفض أغلب فتاوى داعش وعلى سبيل المثال أعلن في أحد إصداراته عن رفضه الهجوم على قوات الجيش التابع للشرعية وقال فيه إن علينا أن نوجد الصف لقتال عملاء الأمريكان، يقصد "الجواسيس"، بالإضافة إلى قتال الحوثيين، بينما ناشط داعش يرفض تلك الفتاوى ويؤكد على أنه سوف يقاتل الجميع: القاعدة والجيش والحوثي، لأنهم بنظره جميعا شركون ومرتبون وخوارج".

وحول طبيعة وشكل الصراع بين القاعدة وداعش ونتائجه، أوضح المشرعي أن الاشتباكات والعمليات الانتحارية المتبادلة بين التنظيمين كان أغلب ضحاياها مدنيين خصوصا في منطقة قيفة وبكلا في رداغ التي تعتبر المركز الرئيسي لتنظيم داعش في

من أسامة بن لادن وأيمن الظواهري، والقاضي أبوالبراء الأبي الذي قتل برفقة قاسم الريمي بغارة جوية لطائرة دون طيار بالإضافة إلى حمد التميمي وهو من القيادات العقائدية للتنظيم ولم يتم الكشف عن وجهته مطلقا".

عن طبيعة علاقة القاعدة والقاعدة اليمن والتنظيم الأم الذي يقوده أيمن الظواهري، خليفة أسامة بن لادن، وارتباطات تنظيم داعش بالفرع الرئيسي في العراق والشام، يؤكد الباحث اليمني وجود ارتباط وثيق بين فروع القاعدة وداعش في اليمن والتنظيمات الأم من عدة وجوه وهو ما يكشف الدور الكبير للمالكي قبل مقتله. وهناك قيادات عسكرية للتنظيم أمثال أبوعمار النهدي أمير ولاية المكلا سابقا وإبراهيم أبوصالح وهو مصري الجنسية والذي يشغل منصب مسؤول التحقيقات في تنظيم القاعدة للكشف عن "الجواسيس" وداود الصيعري وهو مقرب من النهدي أمير ولاية المكلا، كما أن هناك قيادات دينية مهمتها إصدار الفتاوى والتشديد الديني للمقاتلين أمثال السوداني إبراهيم القوصي الملقب بخبيب السوداني المعتقل سابقا في غوانتانامو وأحد القيادات المقربة

ويشير المشرعي إلى اعتماد تنظيم داعش في اليمن بشكل أكبر على قياداته في العراق وسوريا، باعتباره تنظيمًا ناشئًا في اليمن ولا يمتلك الدعم المالي الذي تحصل عليه القاعدة لذلك يعتمد بشكل كلي على التنظيم الأم في العراق وسوريا سواء من ناحية التسليح أو تعيين القيادات وحتى الاتفاقات المبرمة بين القبائل والتنظيم وغير ذلك.

صراع الأجنحة في القاعدة

بقدر حالة الانقسام بين التنظيمات المسلحة في اليمن، تبرز أيضا انقسامات داخل هذه الجماعات ذاتها كما يكشف الباحث المشرعي الذي يقول إن الصراع بين قيادات تنظيم القاعدة الذي خرج للعلن بات يمثل صراع أجنحة بين القيادات العسكرية والأيدولوجية وهو الأمر الذي تسبب في فرز معسكرين داخل التنظيم؛ الأول بقيادة خالد باطرفي وأبرز الداعمين له هم سعد العولقي والقاضي حمد التميمي وعمار الصنعاني وكلهم قيادات كبيرة من الصف الأول، بينما المعسكر

الخلافات الداخلية التي تعيشها التنظيمات الإرهابية بالإضافة إلى الصراعات بين التنظيمات نفسها عوامل صعبت مهمة سيطرتها على اليمن وسهلت على التحالف العربي بقيادة السعودية عملية محاربتها التي انتهت بإضعافها وتقليص خارطة انتشارها.

صالح البيضاني
كاتب يمني

عدن - على خلاف ما كانت التوقعات تذهب إليه من قدرة التنظيمات الإرهابية على استغلال حالة الفراغ الأمني وتوسيع خارطة انتشارها، ألقت عدوى التشظيات اليمنية بظلالها على تنظيمي القاعدة وداعش اللذين انهماكا في حالة صراعات مزمنة ترافقت مع صراعات إضافية كذلك داخل التنظيمين المتطرفين كما يقول الصحفي الباحث اليمني المتخصص في شؤون الجماعات "الجهادية" مشير المشرعي الذي يؤكد في حديثه لـ"العرب" أن تنظيم القاعدة في اليمن أو ما يعرف بـ"تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب"، تراجع بشكل كبير في السنوات الأخيرة وفقد السيطرة على محافظات عديدة بفعل العمليات العسكرية التي شنّها ضد التحالف العربي.

تقلص خارطة الانتشار

يشير الباحث المشرعي إلى الدور الذي لعبته دولة الإمارات التي قامت بتدريب قوات خاصة عرفت باسم قوات النخبة الحضرية وهي القوة التي استطاعت تحرير مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت من تنظيم القاعدة في عملية عسكرية انطلقت بالعام 2016 بدعم مباشر من التحالف العربي بقيادة السعودية. ويضيف "تلت عملية تحرير المكلا عمليات أخرى في محافظة شبوة بواسطة قوات النخبة الشبوانية في العام 2017 التي تمكنت بعد معارك عنيفة مع التنظيم من تحرير مديريات شبوة والتي كان أهمها مديرية عزان إحدى أهم وأخطر المناطق التي انتشر فيها تنظيم القاعدة في اليمن، ثم توجهت قوات الحزام الأمني المدربة من قبل قوات إماراتية كذلك لتحرير محافظة أبين آخر المحافظات التي كانت بيد تنظيم القاعدة قبل أن تفر بعض قيادات التنظيم إلى الجبال في منطقة المحخد والبعض الآخر انتقل إلى محافظة مارب أو مديرية قيفة بمحافظة البيضاء وجميعها مناطق متقاربة حيث تمكن المقاتلون من التخلل بين المحافظات بكل سهولة نظرا لوعورة التضاريس بالإضافة إلى غياب الانتشار الأمني في هذه المحافظات".

ولفت المشرعي إلى أن تنظيم القاعدة لم يعد له أي تواجد علني إلا في منطقة قيفة التابعة لمحافظة البيضاء، على حدود مارب والتي تشهد معارك مستمرة مع تنظيم داعش، إضافة إلى تواجده في بعض الجيوب في جبال أبين وصحراء مارب والتي تعتبر ملاذا آمنا إلى حد ما لمسلحي التنظيم.

جيل جديد من القادة

يلفت المشرعي إلى نشوء جيل جديد من القيادات في تنظيم القاعدة على وجه الخصوص نتيجة لتعرض أبرز قيادات هذا التنظيم للقتل جراء العمليات الأميركية بطائرات من دون طيار، ويرى أن هذا الأمر انعكس بشكل كبير على قدرة القاعدة على إدارة عملياتها أو توجيه عناصرها، نظرا لكون القيادات الجديدة ليست بحجم خطورة القيادات السابقة. وعن أبرز القيادات الحالية للقاعدة في اليمن يقول "أشهر القيادات في الوقت الحالي هو خالد باطرفي الملقب بابي القعداء الكندي وهو أمير تنظيم القاعدة في اليمن حاليا وتم تعيينه بعد مقتل قاسم الريمي وشاب تعيينه الكثير من اللفظ بين أفراد التنظيم نفسه.



● الفنانة الأنيقة تؤكد أنها تعلمت الفن من أصدقائها، فعدال إمام علمها الكوميديا، ومحمود مرسى درسها العربية بعدما كانت تتحدث بالفرنسية والإنكليزية.



● حياة الجداوي تدور في عالمين متصارعين، بين المركز الأول في مجال الأزياء، والثاني في حقل التمثيل، ما أصابها بإزمة نفسية أبعدها عن الساحة.



● الجداوي التي لا تعترف كثيرا بلعبة الزمن، ترى أن بقاءها في المنزل يصيبها بالآكتئاب، ولذلك تتلطف أي دور جيد. «في الصورة الجداوي مع جاكى شان».

فنانة مخضمة تجلب لها كورونا تنمر المصريين

رجاء الجداوي

أرستقراطية تخلت عن عرش الأزياء من أجل التمثيل

يقترّب من الـ 78، ما جعل البعض يصفونها بـ "المنشمار الذي ياكل في خشب الفن.. ويرفض التوقف".

لم تعترف الجداوي كثيرا بلعبة الزمن، ورات أن بقاءها في المنزل يشعرها بالتقادم في العمر ويصيبها بالآكتئاب، ولذلك تلقت أي دور جيد في ظل مبدأ يسود السينما المصرية يعتبر كبار السن مكملين هامشين للأحداث وليس المحرك الأساسي لها.



الاعتزال خيار ترفضه الجداوي، فالجمهور أصبح جزءا من تكوينها، بعد أن عاشت معه طفولتها ومرافقتها وشبابها حتى وصلت إلى «جدة»، فالفن هو الفناء والشقاء لها في الوقت ذاته

لم تتخوف من تجربة التقديم التلفزيوني مع الإعلامي عمرو أديب وعمرها يتعدى السبعين وخاضت معه ثلاث تجارب بفقرات أسبوعية كان آخرها برنامج "الحكاية" بفقرة بعنوان "اسألوا رجاء" تقوم على النقاش والحوار في موضوعات بسيطة بشكل مرح ولطيف، كما خاضت تجربة إذاعية عبر برنامج "وانتوا بصحة وسعادة" وعمرها يقرب من الثمانين، وحاولت خلالها إظهار شخصيتها الحقيقية، وأفكارها ورؤيتها في الحياة بعيدا عن الشاشة.

رفضت الجداوي الاعتزال، فالجمهور أصبح جزءا من تكوينها فعاشرت معه طفولتها ومرافقتها وشبابها حتى وصلت إلى "جدة"، والفن هو الفناء والشقاء لها في الوقت ذاته، فكان السبب وراء تعرض والدتها للطلاق من والدها الذي اعترض على تحول كاريوكا إلى راقصة، وبسببه أيضا فقدت علاقاتها بالآخرين التي اعتبرتها أمها الحقيقية، وبسببه أيضا أصيبت بوباء فتاك أعدها في المستشفى، لكنه في النهاية منحها السعادة والصفاء النفسي والشهرة.

لم تظهر رجاء الجداوي تخوفا من الموت، فالقدر منحها عمرا مديدا لرؤية حبيبها أعلى ما تملك، وهي شابة ناضجة، تؤكد أنها اهتمت بالحياة الأخرى كثيرا كأثاث منزلها وتدابيرها التخليّات عن جمال ما بعد الموت، تعتبر أن الدنيا بوابة للمرور إلى عالم أفضل، وأكثر ما تخوفت منه هو انتهاء حياتها بشيء يشين تاريخها أو يسيء لابنتها أو حبيبها.

حافظت على بريقها في الوسط الفني بوصفة سهلة، مفادها "التمثيل من أجل التمثيل"، ونات بنفسها عن التورط في أزمات ترتيب الأسماء على مقدمة أعمالها أو مساحة الدور، فالجمهور في وجهة نظرها لا يهتم بتلك الأمور، وما يعنيه في المقام الأول هو مدى جودة العمل ككل، وقدرة الممثلين فيه على الإقناع في الأدوار التي يؤديها. وعملت مع سلسلة طويلة من المخرجين وأسماء كبيرة مثل هنري بركات ويوسف شاهين وأحمد يحيى ومحمد فاضل ومحمد عبدالعزيز وفطين عبد الوهاب، وتعاونت مع كتاب السيناريو بداية من جيل الخمسينيات كمحمد عثمان وحلمي حليم، وامتد بها التعاون مع مواهب جديدة في عمر حفيدتها حاليا لكنها لا تمتنع من توجيهاتهم وتأدية المطلوب منها.

ورات أن المقارنة بين السينما القديمة والحديثة ظالمة، فكل زمن يختلف عن الآخر في ظروفه وطريقته معيشته وأحواله الاجتماعية، لكنها كانت مشدودة لتجارب السينما القديمة، فحينها كانت القصص تنبع من أدب نجيب محفوظ وإحسان عبد القدوس ويحيى حقي وتمكن كتاب السيناريو من معالجتها لتصلح لشاشة العرض مع دمج بعض قضايا المجتمع الجادة داخلها ما يجعلها شبيهة بميزان إحدى فتيته الفن والأخر التعبير عن هموم ومشكلات المواطن.

أبدت قناعتها بأن تراجع الحبكة الدرامية في معظم الأعمال الفنية حاليا سببه ورش الكتابة، فالعقليات والرؤى المختلفة للمشاركين فيها تتسبب في فقدان الخيط الدرامي، على عكس الإنتاج القديم المعتمد على كاتب واحد يمسك ببدي خيوط الحكاية من البداية حتى النهاية، فيمنع تسرب الشئيات على الأحداث ويضع صورة كاملة عن كل شخصية مشاركة.

ظلت الفنانة المخضمة حتى وقت قريب تؤكد أنها تعلمت الفن من أصدقائها، فعدال إمام هو الذي علمها الكوميديا والإضحاك، ومحمود مرسى جعلها تتقن العربية بعدما كانت تتحدث بالفرنسية والإنجليزية، وفاتن حمامة غرست فيها كيفية الأداء المنضبط، وسميحة أيوب لفتتها كيفية أداء أدوار الأم بتشكيلاتها المختلفة ما بين الأم القاسية والحنونة.

نهم شديد

عانت الجداوي من نهم منقطع النظير نحو التمثيل، فعدت أعمالها تزايد كلما تقدمت في العمر، وكانت هناك علاقة طردية فريدة، حتى أنها شاركت في 77 عملا خلال عقد واحد وعمرها 72 عاما، ونحو 35 عملا في خمس سنوات وعمرها

رغم غزارة إنتاج الفنانة المصرية على المستوى الكمي ومشاركتها في أعمال فنية تحتل مرتبة متقدمة ضمن قائمة الأفضل مثل أفلام "حدوتة مصرية" و"البه البواب"، والمسلسلات "للعدالة وجوه كثيرة" و"لا أحد ينام في الإسكندرية" و"أولاد آدم"، لكنها جميعها دارت في مساحة متشابهة من الأناوار ولم تتحرر من عباءة السيدة الثرية أو ابنة الأغنياء أو حتى المرأة المثقفة متوسطة الحال لكنها تعاني من مشاكل عاطفية وليست مالية.

لم تستطع الهروب من تلك الدائرة إلا في ثلاثة أعمال قدمت فيها دور السيدة المفاحة التي تكابد مشاق الحياة، آخرها "لعبة النسيان" عن سيدة مخبة مسنة تعمل في قصر رجل أعمال، وقبلها مسلسل "مبروك جالك قلق" مع هاني رمزي عن امرأة من منطقة شعبية تعيش مع ابنتها الوحيدة، وفيلم "الثلاثة يشتغلونها" مع ياسمين عبدالعزيز عن مديرة مدرسة في حي فقير.

تبدى الجداوي، حاليا، استياءها من تحولها إلى مادة خصبة للقليل والقال، رغم إيمانها بأن الفنان شخصية عامة ولا فارق بين سلوكه الخاص والعام، ربما لانتهاجها حياة شخصية مغايرة جعلتها الأقل تعرضا للشائعات، فلم تكرر الزيجات المتعددة لبسات جيلها أو خالتها التي تزوجت 13 مرة، وحافظت على ارتباطها بحسن مختار حارس مرسي الناري الإسماعيلي، الذي ظلت معه حتى وفاته قبل عامين.

الأشقر، فبدأوا البحث بين الحاضرات ووجدوا ضالته في رجاء، لتعطي المسرح وسط سيل من التصفيق، وتحصد اللقب وعمرها لا يتجاوز 15 عاما. جذبت الفتاة أنظار المخرج هنري بركات، الذي كان بين المدعوين في الاحتفال، فدفع بها إلى دور ابنة المأمور في فيلم "دعاء الكروان" أمام فاتن حمامة وأحمد مظهر، وفي الحفل ذاته فوجئت والدتها بمصمم أزياء يوناني شهير، يعلن رغبته في تبنيها للعمل تعارضا أزياء لتشكيلة فساتين يصنعها في مصر ويعرضها محليا وخارجيا لتغير حياتها كلية في يوم واحد.

حدوتة مصرية

فجأة وجدت نفسها أمام عالمين واسعين، التمثيل ببريقه ووجاهته وتقديره، والأزياء بعالمها الخصب المليء بالألوان والتصميمات والسفر، لتحصد قبل أن تتم عامها العشرين عدة القاب من بينها ملكة جمال القطر المصري، وملكة القطن التي كانت تجري في باريس تقديرا لأهمية المحصول المصري الأجود عالميا في حينه، وتكتسب خبرات لا تتاح لمن في سنها.

ظلت الجداوي تعيش حياتتين متصارعتين بين المركز الأول دائما في مجال الأزياء والجمال في المهرجانات العالمية التي تمثل فيها بلدها، والمركز الثاني في التمثيل فلم يدفع بها أي من المخرجين طوال رحلتها الطويلة إلى دور البطولة الأولى، ما أصابها بإزمة نفسية أبعدها سنوات عن الساحة، قبل أن تقرر العودة من جديد لعجزها عن العيش بعيدا عن الأضواء.

تكره وصفها بابنة الطبقة الأرستقراطية رغم أنها سمة مكتسبة تلائم طريقة حديثها وملابسها وعنايتها بذاتها، فظلت تشعر بالضيق حينما تعرف أن سر اختيارها في كثير من الأعمال الفنية ليس قدراتها التمثيلية، حتى أنها عزت الفضل في حياتها الفنية إلى "دولاب الملابس المتنوع"، وليس إلى صاحبته.

أحقتها الفنانة الاستعراضية بأشهر مدرسة فرنسية داخلية، لتزامل أبناء الطبقات الثرية وأحفاد الأمراء لمدة 11 عاما متواصلة في تعلم ثلاثة لغات أجنبية والتعرف في سن مبكرة على تراث الأدباء العالميين بلغاتهم الأصلية، قبل أن يلعب القدر دورا في دخولها إلى ساحة الفن رغم الحصار الذي فرضته خالتها بإبعادها عن المخرجين وكتاب السيناريو والممثلين.

حصلت الجداوي على أول أدوارها السينمائية خلال حضورها حفلا في حديقة الأندلس بالقاهرة، لاختيار فتاة لمنحها لقب "سمراء القاهرة"، ولم تجد لجنة التحكيم بين المقدمات من تصلح للقب في عصر كانت بنات الطبقات الثرية فيه تتشبه بالغرب بصنع الشعر باللون الذهبي

أن ينالوا جميع وسائل العناية الممكنة. من داخل مستشفى العزل، بدت الجداوي منزوعة من تسريبات الصور الخاصة بها، التي تظهرها بملابس المرض دون الأناقة المعتادة التي لازمتها طوال رحلتها الفنية التي استمرت 62 عاما، حيث كانت شديدة الوهن بلون أصفر شاحب، وظهر تلاعب الزمن بمعالم وجهها وتجاعيد طالما أخفتها بالمساحيق، لكنها ظلت قابضة ببديها على مصحف كبير ومسحة صغيرة وأنكار وأدعية لم تغادر لسانها.

رفضت الفنانة الاتهام بتلقيها معاملة خاصة أو خضوعها لقدر من المحابة وهي تهمة تثير لديها حساسية خاصة منذ ظهورها في الوسط الفني، فالتقريرون يربطون تجربتها بدفعة من خالتها الفنانة الاستعراضية الشهيرة تحية كاريوكا، رغم أن الأخيرة منعت عملها بالفن، وقاطعتها لمدة 6 سنوات بعد مخالفتها تعليماتها بالدخول إلى حلبة التمثيل.

امتدت الحساسية الناشئة بسبب إصابتها إلى درجة رفض ترشيح أحد المخرجين للجداوي للعب دور البطولة في عمل كامل عن تحية كاريوكا خوفا من أن تتلقى اتهامات باستغلال اسم خالتها وفرض اسمها على المخرجين، وظل العمل مطحلا لعدة سنوات بسبب ممانعتها للأسماء المطروحة لتجسيد الدور.

حافظت طوال رحلتها الفنية على دور الفتاة أو السيدة الأرستقراطية، ما يتسق مع نشأتها في بيت والدها أحد كبار الأعيان بالإسماعيلية، وحينما انفصل عن والدتها التي كانت من أصحاب الأطنان المضطرب من قرارات التاميم في الخمسينات، انتقلت مع شقيقها الأكبر إلى القاهرة لتعيش في كنف خالتها الفنانة كاريوكا التي اعتبرتها مشروع عمرها، وأرادت أن تحقق فيها أحلاما عجزت عن تحقيقها كالتعليم في فرنسا وداخل أرقى الجامعات "السوربون".

روح تحية كاريوكا

أحقتها الفنانة الاستعراضية بأشهر مدرسة فرنسية داخلية، لتزامل أبناء الطبقات الثرية وأحفاد الأمراء لمدة 11 عاما متواصلة في تعلم ثلاثة لغات أجنبية والتعرف في سن مبكرة على تراث الأدباء العالميين بلغاتهم الأصلية، قبل أن يلعب القدر دورا في دخولها إلى ساحة الفن رغم الحصار الذي فرضته خالتها بإبعادها عن المخرجين وكتاب السيناريو والممثلين. حصلت الجداوي على أول أدوارها السينمائية خلال حضورها حفلا في حديقة الأندلس بالقاهرة، لاختيار فتاة لمنحها لقب "سمراء القاهرة"، ولم تجد لجنة التحكيم بين المقدمات من تصلح للقب في عصر كانت بنات الطبقات الثرية فيه تتشبه بالغرب بصنع الشعر باللون الذهبي

وقد شهد المجتمع المصري بعدها حالة جدل لا تخلو من تنمر ومقارنات مجحفة، بين فريق من الفنانين اعتبر أن مهنتهم هي الأخطر لأنها تحول دون أخذهم الاحتياطات الكاملة لتفادي الإصابة بالوباء، وآخرون اعتبروا "الفن" نشاطا ترفيهيا كان يجب التغاضي عنه في أزمة كورونا، ولا يمكن مقارنته بالأطباء والممرضين الذين يتصدرون الخطوط الأولى لمواجهة الوباء ويجب

محمد عبدالمهدي صحافي مصري

فنانة مصرية أرستقراطية لديها الكثير من الشغف بالتمثيل، رغم تخطي عمرها الثمانين عاما. تسبب إصرارها على استكمال دورها في مسلسلها الأخير "لعبة النسيان" في إصابتها بكورونا، ما أحدث جدلا مجتمعيا في مصر حول قيمة الفن، ومقارنة دور الفنان بالواقفين في الصفوف الأمامية، وحديث عن طبقة تلقى العلاج.

أصيب عشرات المشاهير بفايروس كورونا حول العالم، لكن رجاء الجداوي كانت الوحيدة التي فجرت مع التقاطها العدوى موجة صحب، امتد صدام إلى الحديث عن الطبقة، والكوسة "لفظ محلي للكناية عن المجاملة"، بعدما لقيت اهتماما رسميا كبيرا لم يحظ به أطباء مصابون بالفايروس عجزوا عن إيجاد مكان في غرف الرعاية المتشددة.

إصابة الجداوي بعدوى كورونا تعود لإصرارها على استكمال دورها في مسلسلها الأخير "لعبة النسيان"، الأمر الذي أحدث جدلا مجتمعيا في مصر حول قيمة الفن، ومقارنة دور الفنان بالواقفين في الصفوف الأمامية، والتمييز الطبقي في تلقي العلاج

تعرضت الجداوي للعدوى خلال آخر أيام تصوير المسلسل الذي تلعب بطولته الفنانة دينا الشربيني، وتم عرضه في الموسم الرمضاني المنقضي، ووجدت اهتماما من وزيرة الصحة هالة زايد شخصيا بسيارة مجهزة نقلتها إلى مسقط رأسها في محافظة الإسماعيلية، بشرق القاهرة، بناء على طلبها، وتم وضعها في الحجر الصحي لتلقي العلاج.

غضب المجتمع

لم يشغف التاريخ الفني الكبير للممثلة المخضمة، والذي يناهز 370 عملا ما بين درامي ومسرحي وسينمائي وإذاعي وسهرات تلفزيونية، عند الجماهير الغاضبة من وفاة الطبيب وليد عبدالحليم جراء الإصابة بمحل عمله بمستشفى المنيرة بالقاهرة، وحركت غضبا واستقالات في أوساط الأطباء بعد تأكيد زملائه أنه لم يلق رعاية منذ اكتشاف إصابته قبل أسبوعين، وفشل في الحصول على سرير في العناية المشددة ليظل معزولا في منزله حتى ساعات من وفاته.

وقد شهد المجتمع المصري بعدها حالة جدل لا تخلو من تنمر ومقارنات مجحفة، بين فريق من الفنانين اعتبر أن مهنتهم هي الأخطر لأنها تحول دون أخذهم الاحتياطات الكاملة لتفادي الإصابة بالوباء، وآخرون اعتبروا "الفن" نشاطا ترفيهيا كان يجب التغاضي عنه في أزمة كورونا، ولا يمكن مقارنته بالأطباء والممرضين الذين يتصدرون الخطوط الأولى لمواجهة الوباء ويجب

السايبورغ مخلوق هجين أصله إنسان

هل سيكون إنسان الألفية الثالثة كائنا ناتجا من اتحاده بالآلة؟



كائن سيغبر كل شيء

السياسات الحياتية في عصر الجينوم، “الإنسان بلا محتوى”، “نهايات ما بعد الحداثة: إرهاصات عهد جديد”، “الفضاءات القادمة: الطريق إلى بعد ما بعد الحداثة”، “علم السرد: مدخل إلى نظرية السرد”، “جماليات ما وراء النص: دراسات في رواية ما بعد الحداثة”، و”نهاية ما بعد الحداثة: الأدائية وتطبيقات في السرد والسينما والفن“. وشاركت بمجموعة دراسات فى عدد من الموسوعات العلمية، منها “موسوعة الفلسفة الغربية المعاصرة: صناعة العقل الغربي من مركزية الحداثة إلى التشفير المزدوج”، “موسوعة الفلسفة والنسوية”، “موسوعة خطابات لما بعد في استنفاذ أو تعديل المشروعات الفلسفية”، وموسوعة “الفعل السياسي بفعله ثورة: دراسات في جدل السلطة والعنف عند حنة أرندت”.

ورأت أبورحمة أن عمل هارواي الرائد فتح المجال لتحليلات للنسويات كانت مهمة جدا، ووضع أسس خيال نسوي جديد مختلف عن الواقع المادي للنظام التكنولوجي، وأثرت كتاباتها وأبحاثها على الكثير من الباحثات، وأصبحت ركنا أساسيا في دراسات موجودة في العصر الحالي، ويمكن الحديث عن اتجاهين في النسوية وغلغا تنظيريات هارواي عموما، وبيان السايبورغ خصوصا، على نحو فاعل في أدبياتها وهما “النسوية النيومادية” و”النسوية السبرانية“. ويذكر أن أمانى أبورحمة باحثة وكاتبة ومترجمة فلسطينية مقيمة في غزة، حاصلة على ماجستير تربية وعلم نفس، وماجستير تكنولوجيا حيوية. صدر لها “أفق يتقاعد: من الحداثة إلى بعد ما بعد الحداثة”، “الإنسان في ما بعد الحداثة”، “أبعد من فوكو:

بكل مكان في العالم، ويجري استغلالهن، وتُفرض عليهن سلطات غريبة باسم التكنولوجيا، وأيضا أصبحت وظائف الذكور هشة، ما أنتج مصطلح “تأنيث العمل” الذي رافقه أيضا “تأنيث الفقر“. كما أشارت هارواي إلى أن السايبورغ ولد من العسكرية، لكن رغم ذلك قاوم كثير من العلماء الأدوات العسكرية ورفضوا الانخراط فيها.

إلى جانب ذلك تحدثت هارواي عن مصطلح “النساء في الدوائر المتكاملة”، وقالت إن الاقتصاد الجديد طمس الخط الفاصل بين المجالات العامة والخاصة. وفي الفصل الأخير، وهو “السايبورغ: خرافة الهوية السياسية”، أسهت في سرد كل قصص الخيال العلمي والأفلام الجديدة أنتجت جنسيات وإثنيات جديدة، وطبقة عاملة عالمية جديدة، وهي النسويات اللواتي يعملن بالإلكترونيات

إقناع النساء بالانخراط بالتكنولوجيا. وأوضحت الباحثة أن سياسة السايبورغ، وفق ما وضعتها هارواي، أكدت أن الهويات والسياسات ينبغي أن تبنى على أساس التقارب، وتعبّر حدود العرق والطبقة والجنس والممارسة الجنسية، لتتمكن من تكوين أرض خصبة لبناء علاقات التعاطف التي تعزز الاعتراف بالالتزامات المشتركة وتعمل بمنزلة قاعدة للتضامن والتحالف.

تأنيث الفقر

بيّنت أبورحمة أن مصطلح “الاقتصاد المنزلي خارج المنزل” عند هارواي يوضح لنا أن الثورة الصناعية الجديدة أنتجت جنسيات وإثنيات جديدة، وطبقة عاملة عالمية جديدة، وهي النسويات اللواتي يعملن بالإلكترونيات

راجت في السنوات الأخيرة مبادرات لدمج الإنسان بالآلة، وهي ما كانت تعتبر سابقا ضربا من الخيال العلمي، لكنها اليوم واقع وحقيقة، مثل محاولة بعض الشركات زرع شرائح تحت الجلد لموظفيها، ومحاولات أخرى تسعى إلى تحسين قدرات الإنسان المعاصر، وإن تصدى الكثيرون لهذا من باب الأخلاق، فإن آخرين قدموا قراءات أكثر رصانة حوله.

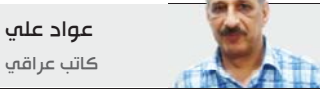
وانشطة منقولة عبر البث الحي يتيح مساحة للتساؤل والبحث الجماعي. عرضت أبورحمة في المحاضرة قراءتها للبيان، مع التركيز على أهميته في الظروف الراهنة التي تعيشها النساء عامة، ونساء المنطقة على نحو خاص، وتحدثت عن الفرص والاحتمالات التي يطرحها السايبورغ للتمرد على قيود الماضي وأساطيره، والانطلاق كسايبورغات تحدد موقعها تجسيدا واندماجا، وتستجوب العالم الذي صنفها ذات يوم على أنها آخر.

وتناولت أبورحمة موضوع “العلم والتكنولوجيا النسوية الاشتراكية في أواخر القرن الماضي”، كجزء من كتاب دونا هارواي، التي وظفت استراتيجيتين مهمتين في صياغة بيانها هما: التجسيد أو المجازية الواقعية، وتعني أن نضع مجازا في محاولة للخروج من البطريركية الذكورية، والمجازية التصويرية وهي أسلوب فكري يعبر عن طرق للخروج من التمرکز النالوثي.

وذكرت أبورحمة أن البيان يتكون من ستة أجزاء رئيسية هي “الحلم الساخر”، “هويات ممزقة”، “معلوماتية للهيمنة”، “اقتصاد العمل المنزلي خارج المنزل”، “النساء في الدوائر المتكاملة”، و”السايبورغات وخرافة الهوية السياسية“؛ مشيرة بالتفصيل إلى كل جزء من هذه الأجزاء.

وأكدت أن هارواي وظفت السايبورغات كمجاز لما بعد الحداثة، وأيضا للثقافة التكنولوجية والتحرر من الجوهريّة التي تعيدنا إلى فترة الحداثة، وركزت على أن السايبورغ مجاز وخرافة سياسية، وعرفته على أنه كائن سايبيري وهجين من الآلة والكائن الحي، ومخلوق من الواقع الاجتماعي ومن الخيال، وقالت في بيانها إن الخيال إنتاج مستمر للواقع.

وأشارت أبورحمة إلى أن السايبورغ تسبب بتحطيم الكثير من الحدود التي نعيش في ضجيج انهيارها، ومن ثم كل التنبؤات التي اعتمدت على الثنائيات، وعلى إقامة الحدود الحاسمة كخط السكين بين الكيانات تستلزم وضع نموذج جديد. وبحسب هارواي فإن الحديث عن انهيار الحدود من شأنه



وضعت دونا هارواي، عالمة الأميركية البارزة في مجال الدراسات العلمية والتقنية، والاستاذة في تاريخ الوعي وقسم دراسات المرأة بجامعة كاليفورنيا، في أفق ما بعد الحداثة، سيناريوهات ما بعد الإنسان مقدمة شخصية إنسان الألفية الثالثة، الذي أطلقت عليه مصطلح “السايبورغ” في إعلانها الصادر عام 1989 تحت مسمى “إعلان السايبورغ“.

بيان السايبورغ

ويعود هذا المصطلح إلى ستينيات القرن الماضي حين نحته مانفريد كلاينز وناثان كلين للإشارة إلى “الإنسان المحسّن، أو المطور الذي يمكنه العيش في بيئة أبعد من حدود الأرض”، ولكن هارواي هي التي أدخلته إلى عالم الأدب والثقافة، وتقصد به الكائن الحي السايبرنيتيكي، وهو نتاج اتحاد الإنسان بالآلة اتحادا ليس بسيطا، ذلك أنه غير قابل للفصل ضمن السايبورغ الذي يعمل من خلال تفاعل الجزأين معا، فالإنسان ليس نهاية الطريق، إذ يبرز من خلفه السايبورغ: الكائن الهجين المخلوق من تزاوج الكائن البيولوجي والآلية السايبرنيتيكية.

الثورة الصناعية الجديدة
أنتجت جنسيات وإثنيات جديدة، وطبقة عاملة عالمية هي النسويات اللواتي يعملن بالإلكترونيات

عن إعلان هارواي، قدّمت الباحثة والمترجمة الفلسطينية أمانى أبورحمة محاضرة نظمتها مؤسسة خالد شومان (دائرة الفنون) الثقافية في عمان، ضمن مشروع “إنترنت الأشياء: عالم آخر ممكن”، وهو برنامج إقامة فنية، ومعرض

حركة مناهضة العنصرية تحدث هزة في عالم الثقافة

للتعاون مع فرق جديدة وكتاب وأصوات من دون أي استحواذ ثقافي”، مدينة الأمل في تظهير التغيير في أعمال مقبلة.

ازدياد كبير في مبيعات الكتب المرتبطة بالعنصرية في البلدان الناطقة بالإنجليزية كما تم سحب أفلام ومسلسلات عنصرية

وفي المجال الموسيقي، طالت حركة “حياة السود مهمة” أخيرا مصطلح “الموسيقى الحضرية” المستخدمة للتعبير عن أنواع مختلفة تشمل الراب والهيب هوب وأر أند بي والتي غالبا ما يعنى بها فنانون سود.

وقد فتحت شركة “ريبابليك ريكوردينز” التابعة لـ”يونيفرسال” التي تضم فنانين بارزين بين نجومها من أمثال الكنديان درايك وذي ويكند، الطريق من خلال وقف استخدام هذا المصطلح. وحذت حذوها سريعا جهات أخرى بينها القانونون على جوائز “غرامي” الموسيقية الأميركية التي ستغير تسميات بعض جوائزها خصوصا من خلال تبديل جائزة “الموسيقى الحضرية المعاصرة” بـ”موسيقى أر.أند.بي التقدمية“.

بريطانيا وفاز بجائزة بوكز العربية سنة 2019 بالتساوي مع “ذي تيسنامنتس” لماغاريت أتودو. ومع وقف عرض مسلسل تلفزيون الواقع “كوبس” في الولايات المتحدة والذي يواجه باستمرار انتقادات على خلفية المبالغة في تصوير مسؤولية السود عن الجرائم في الولايات المتحدة، وسحب “ليتل بريتن” من منصة “بي.بي.سي” الإلكترونية بسبب تجسيد ممثلين بيض لشخصيات سود، يرخي الجدل بشأن عنف الشرطة والعنصرية بظلاله على عالم الإعلام.

ويُعرف برنامج “ليتل بريتن” الشهير بتجسيده الساخر لشخصيات بريطانية من كل الأصول والأوساط، بينهم نساء سوداوات كان ممثلون بيض يضعون

الجامعي إبرام اكس كندي، يتناول سبعة

من أكثر الكتب مبيعا عبر “أمازون” في الولايات المتحدة مواضيع العنصرية. وفي بريطانيا، تصدر كتاب “واي أيم نو لوينغر توكينغ تو وايت بيبول أباوت رابس” لريبي إيڤو-لودج المبيعات لدى سلسلة مكتبات “ووترستونز”، وكان هذا الكتاب الذي يتطرق إلى مسائل العنصرية قد أثار الجدل في البلاد لدى صوره سنة 2017.

وعلى صعيد القصص الروائية، تصدر كتاب “غيرل، وومان، أذر” للإنجليزية النيجيرية برناردين إفاريسنو المبيعات، وهو يروي قصة عن حياة أسر السود في

مع إعلانها سحب فيلم “غون ويد ذي

ويند” (ذهب مع الريح) مؤقتا من قائمة الأعمال التي تعرضها بحجة أنه يضم “أحكاما نمطية عنصرية كانت شائعة في المجتمع الأمريكي“. وتعزّم الشبكة إعادة عرض الفيلم الحائز على ثمانى جوائز أوسكار مع إرفاقه بإيضاحات تضع العمل في إطاره التاريخي.

ومن الآثار الجانبية الأخرى لهذه الحالة المستجدة، يسجل ازدياد كبير في مبيعات الكتب المرتبطة بالعنصرية في البلدان الناطقة بالإنجليزية، فمن

”وايت فراجيليتي“ لروبن دي أنجيلو إلى “هاو تو بي أن أنتي رايسست” للأستاذ



تغيير الصورة النمطية أن المجرم دائما أسود

سلفنة الرواية العربية المعاصرة تجميل للأصولية وتلاعب بالإبداع

روائيات منتقبات ينشرن قيم الانغلاق والذكورية ورفض الآخر



متشددون جدد بأساليب عنف جديدة

والأمر الثاني يتمثل في أن هناك امرأة منتقبة بسبب قنوات دينية وفكرية تؤمن هي بها. وبلغت عراق إلى أن المرأة المنتقبة رغماً عنها قادرة على كتابة رواية أو قصيدة مخيرة، إذا امتلكت المهارات الواجبة، لكن من الصعب على المرأة المنتقبة بضرورة النقاب أن تقدم لنا نصوفاً إبداعية تنصف بالإشراق والجمال والعمق، لأنها تنطلق من قناعة فكرية مقدسة تحترق حرية الإبداع، كما تحترق المرأة نفسها وتخترلها في جسد مرصود لمتعة الرجل، وتخترل الدين نفسه في قطعة قماش.

قبول مشروط

يشدد الروائي المصري حمدي الجزار، لـ"العرب"، على أن الأديب حرية تامة وكاملة وممارسة إبداعية بلا قيود، لذا يصطدم بالأيديولوجيا، أيًا كان توجهها، فالنفس تنشق مفتوح لا يمكن أن يحيا بعيداً عن ذلك الانفتاح. ويتابع، إن ذلك لا يقتصر على السلفيين أو المنتمين إلى التيارات الدينية وحدهم، إنما يشمل كل من يعتبر نفسه "شيعياً ستالينياً أو لينينياً أو ماوياً أو من يقدم نفسه باعتباره كاتباً مسيحياً، فالرواية الحقيقية أوسع من الأيديولوجيا".

إذا كان هناك من يقبلون بالأمر باعتبار السلفيين، رجالاً ونساءً، فصيلاً من المجتمع من حقه التعبير عن نفسه وقيمه وطرح تصورات، فإنه من الضروري أن يخضع ذلك لمعايير فنية تتجاوز فكرة الطرح الوعظي المباشر أو تمرير أفكار التطرف.

حاول البعض بالفعل اختبار ذلك، ما دفعه إلى الاصطدام الفعلي بمعسكر السلفية الذي ينتمي إليه، وهو ما عبر عنه الروائي المصري ماجد شبيحة في رواية جريئة فضحت توجهات السلفيين ضد الفن وحملت عنوان "سلفي يكتب الروايات سرا".

تقول القاصة المصرية سمر نور، لـ"العرب"، إن النقاب أو اللحية اختيار إنساني لبسنا في مجال بقده، لكن ذلك يعكس بالضرورة فكرة الابتعاد عن الدنيا، والأدب بلا شك احتكاك مباشر بالدنيا وما فيها من تجارب، ما يعني أنه أمر مستغرب أن يكتب أحد أصحاب هذا الاختيار أدباً جميلاً.

وتوضح، إذا كان ثمة اعتقاد قوي باصطدام الإبداع بالفكر الديني، فإن لكل قاعدة شواذ ومن المحتمل أن تكون هناك منتقبة لديها موهبة، وأن يكون ارتداء النقاب مبنياً على أسباب خاصة، فالقاعدة هي التعامل مع النص بعيداً عن شكل أو هيئة صاحبه إلى أن يثبت كونه نصاً جيداً أو ركيكاً.

وصعوبة طرح الجمال من بيئات فكرية منغلقة. يشير الروائي السوداني أمير تاج السر، لـ"العرب"، إلى أنه ممن يرون أن الكتابة المنتقبة أو الكاتب السلفي يمكن أن يبدعاً، لكن مهما كان إبداعهما لن يستطيعا الخوض في الكثير من الأمور التي يتصورها الإسلاميون تابوهات محرمة، من هنا فإنه يرى أن الكتابة الروائية لدى التيار السلفي خاضعة لقيود تحد من انتشارها ونحوها إلى ظاهرة.

ويقول الروائي المصري ناصر عراق لـ"العرب"، إذا اتفقنا مبدئياً على أن الإبداع الجيد عبارة عن فعل جميل لمقاومة كل ما هو قبيح وظالم ومنفر في الحياة، فإن الشرط الأول للوصول بهذا الإبداع إلى هدفه النبيل يكمن في تعزيز حرية المبدع من كل القيود التي تعرقل تحقيق ذاك الهدف النبيل.

وبذلك يصبح ارتداء النقاب، أو تبني الأفكار السلفية، مازقاً إنسانياً بامتياز لأنه يتعامل مع جسد المرأة بوصفه مصيبة يتحتم إخفاؤها عن أعين المجتمع، الأمر الذي يعكس بالسلب على نفسية المرأة ذاتها وعقلها ووجدانها حتى لو لم تشعر بذلك، بالتالي سبغوا ما تبذعه مشوهاً منقوصاً ومحروماً من الهدف الاسمي لكل إبداع جميل ومتفرد.

ويضيف، ينبغي التفريق بين امرين في مسألة النقاب: الأول أن ثمة امرأة ترتديه رغماً عنها من باب تنفيذ أوامر رجال الأسرة (أب/ شقيق/ زوج)،

مثلما فعل كاتب الروايات نجيب الكيلاني الذي انتمى فكراً وتنظيمياً إلى جماعة الإخوان المسلمين. يؤكد الروائي المصري أحمد عبدالمجيد، لـ"العرب"، أن ظاهرة الروايات المنتقبات امتداد لكتابات الكيلاني التي كانت تركز على سرد مزاعم اضطهاد الإسلاميين في مختلف البلدان، ومحاولات وتجارب الإسلاميين في مجال الرواية اعتمدت على تصور طرحه الكاتب الإخواني محمد قطب في كتاب "منهج الفن الإسلامي"، حيث تعامل مع فن الرواية باعتباره نموذجاً للدعوة، والسمة الغالبة عليها التعامل بسداجة مع الأدب من خلال بث قيم السلفية عبر صفحات النص بأسلوب وعظي منفر. الظاهرة الجديرة بالمتابعة في هذا الشأن، هي أن جميع الروايات المنتقبات في مصر ينتمين إلى دار نشر بعينها، ما يشير إلى وجود تمويل ودعم مالي مخصص لهذا الشأن، إذ أنه ليس من المقبول مصادفة أن تختار عشر روائيات منتقبات دار النشر نفسها لنشر كتاباتهن المتشابهة في تناول والطرح.

نجاح مؤقت

يهون البعض من الظاهرة مستنداً إلى أنه مهما ذاع أدب الروايات السلفية أو انتشرت موجات الروايات المنتقبات، فإن ذلك مُحدد التطور، نظراً لاصطدام الفن بالقيود السلفية

مجالات الثقافة الأخرى، والتشكيك في الخدمات اليومية التي يقدمها المجتمع بمؤسساته، والتوجس من النساء غير المحجبات وتصويرهن بشكل أدنى في الأخلاق.

في نص "وقالت لي" لدعاء عبد الرحمن، يؤكد السرد على طبيعة اللباس الذي ترتديه المرأة وفضل غطاء الوجه وأفضلية المحجبة عن سواها، بل تصل هالة التي ترتب لحياة بناتها قبل وفاتها نتيجة مرضها بالسرطان إلى توريث الغطاء الأسود أو الرمادي لبناتها أو من سيتزوجها زوجها بعد وفاتها، وهي من تنتقيه لها ولبناتها قبل موتها.

كان هذا الرداء فيصل في تحديد ماهية الشخصية وأخلاقها دون أن نراها تتشغل بقيم نماذجها من النساء والرجال، وبدا السطح الخارجي الفصيل في تحديد ماهية البشر.

وخلصت دراسة أماني فؤاد إلى أنه لا يتسنى فعل كتابة الرواية مع يد مخبأة خلف قفاز أسود خوفاً من أن تلامس العالم أو يلامسها هو، فالوجود لا ينقض وضوعاً ولا طهارة أرواحنا لو شئنا.

يفرض النقاب نوعاً من العزلة على الروائية، وهي الأكثر احتياجاً إلى خوض الغمار ومعابسته، للقدرة على التعبير عن نفسها، كما التعبير عن النماذج البشرية المحيطة بها، بكل ما ظهر منها وما بطن، في حالات النجاح أو الإخفاقات، في قوتها وشخصيتها، بحاجة إلى أن تحب شخصيتها وتتلبسها حالانهم لا أن تتنازلها كأنها تلقي خطبة على منبر جامع، لتقرر الواجب والجائز والذي يمتنع، أو أن تحاكم العمل وشخصه وما يطرح به من مواقف من الجانب الأخلاقي.

رغم حداثة الظاهرة، هناك جذور أدبية لها اتسمت بالمحاولات الفردية

الإبداع حرية، وكسر لأصفاد العقل، وسياحة لخاطر روحية، وتمدد لفضيلة الأسئلة، وانطلاق لأحاسيس الإنسان. هو طرح للخيال ومجاهرة بمكنون النفس، وأن تسأل دون حرج، وتكتب بلا إشارات مرور، وتخلق كيفما شئت في سماوات المعرفة والجمال. من هنا كان ملفتا للنظر ومثيراً للدهشة، زحف التيارات السلفية المنغلقة على فن الرواية الحديثة كقناة مفترضة من قنوات الدعوة.

مصطفى عبيد
كاتب مصري

الدولة، وتمسر الروايات قدراً كبيراً من الذكورية وازدراء المرأة، وتنطوي على مغالطات علمية متنوعة تنسب كل فعل حضاري عظيم إلى المسلمين وحدهم.

تبرر أماني فؤاد دخول بعض هذه النصوص ضمن الكتب الأكثر مبيعا بعدة أسباب، أولها غراية الظاهرة، لأن معرفة القارئ بأن كاتبة الرواية منتقبة تدفعه إلى البحث عما تقدمه تلك الكاتبة من تصورات ورؤى، وثانيها اعتماد دور النشر على كتابات إلكترونية منظمة ومدمعة مالياً للترويج للكتب، فضلاً عن أن هناك بالفعل جمهوراً من الاتباع والمتعاطفين مع التيارات الدينية داخل المجتمع، ومن يقرأ كتابها "المرأة ميراث من القهر"، حيث تناولت نصوصاً لروايات منتقبات في مصر دخلت ضمن قوائم الكتب الأكثر مبيعا.

كانت الخطوات محسوبة ومركزة ومدعومة بشكل غريب ومستتر، غير أن ناقدة أدبية نابية، هي الدكتورة أماني فؤاد استاذة النقد الأدبي باكايمية الفنون بالقاهرة، التفتت للأمر وأعدت دراسة تفصيلية حول ذلك ضمنيتها كتابها "المرأة ميراث من القهر"، حيث تناولت نصوصاً لروايات منتقبات في مصر دخلت ضمن قوائم الكتب الأكثر مبيعا.

رسائل رجعية

أحدث نشر جانب من تلك الدراسة في القاهرة قبل أيام ردود أفعال صاخبة في الوسط الثقافي، وكشف بجلاء اتساع تيار السلفية في الكتابة الروائية الحديثة، حيث تجاوز عدد الروايات المنتقبات في مصر وحدها عشر روايات، وكشف عن وجود توجه لتمرير قيم السلفية، من انغلاق وذكورية ورفض للآخر وتحريض على هدم القانون والعنف ضد الآخر، عبر بعض النصوص الحديثة.

زحف منهج

تقول أماني فؤاد في تصريحات خاصة لـ"العرب"، إن أحداً من المجتمع الثقافي لم يكن ليلفت لزحف السلفية الدينية إلى الإبداع تحت تصور سابق ظل سائداً لعقود طويلة، فماده أن التيارات الدينية غير قادرة على صناعة الفن أو الإبداع، ومن ثم فهي غير قادرة على التأثير في الوسط الأدبي.

الجيل الجديد من المتشددین أكثر خطراً لديه قدرة على الكتابة واستخدام الفن الروائي القصصي وسائل للدعوة

وتوضح أن ذلك التصور تأكد خطو، لأن الأجيال الجديدة من التيارات الدينية تعلمت تعليماً جيداً، بعضها تعلم لغات أجنبية وصارت لديه قدرة على الكتابة واستخدام الفن الروائي والقصصي كإحدى وسائل الدعوة.

أدى وصول جماعة الإخوان المسلمين إلى حكم مصر لعام واحد (2012 - 2013) إلى اقتناعهم بأنهم في حاجة ماسة إلى القوى الناعمة التي كانوا يفتقدونها من كتابة وفن وإبداع للتأثير في الناس، ما دفعهم إلى تشجيع ملكات الكتابة لدى البعض للنفاد إلى المجتمع والتأثير فيه عبر الأدب، وكان من الغريب أن هناك دور نشر بعينها روجت لظاهرة الروايات المنتقبات لتكتسب جمهوراً كبيراً، حتى أن بعض رواياتهن دخلت في قوائم الأكثر مبيعا.

تؤكد أماني فؤاد أن ذلك طرح تساؤلاً مفاد، إن كان السلفيون قادرين على الإبداع أم لا؟ ما دفعها إلى قراءة ودراسة روايات المنتقبات لتجد أن هناك بالفعل ثلاثاً دور نشر بعينها الكتابة بشكل أدبي جذاب يؤثر في القراء المبتدئين.

وتضيف لـ"العرب"، أن بعضهم لديهم تركيبات لغوية جيدة، وبناء مقبول للشخصيات، وبشكل فني معقول، لكن كان من الواضح أن هناك رسائل ظاهرة وأخرى خفية يتم تمريرها عبر النصوص الروائية، مثل استئصال القتل والعنف ضد الآخر (غير المسلم)، وكرهية الاحتكاك إلى دولة القانون، والنظرة الضدية تجاه مؤسسات



الروائيون سمر نور وأمير تاج السر وأماني فؤاد وحمدي الجزار: المتشددون يكتبون أفكاراً عنيفة ضد الإبداع

من «الفتوة» إلى «سيف الله»

ياسر جلال: أقدم أدوار القوة دون عنف في انتصار للقيم الإنسانية



«الفتوة» استعرض الحارة المصرية القديمة وإيقاع الحياة الاجتماعية فيها

جميع الأعمال في موسم رمضان، قائلًا «لسنا في سياق من أجل التعرف على صاحب المركز الأول، فكل عمل درامي لون وطعم ومذاق مختلف، كما أن كل فنان قدم عملاً مناسباً له، والجمهور في النهاية يشاهد ما يفضلُه أو ما يتناسب مع أهوائه، لأن كل شخص له ذوقه الخاص به».

الشركة المنتجة لـ«سيف الله» وضعت له ميزانية ضخمة لاستعادة قيمة المسلسلات التاريخية التي غابت عن مصر لسنوات طويلة

وقسّر الفنان المصري في حوار مع «العرب»، انشغاله بتقديم الأعمال التلفزيونية أكثر من السينما بطبيعة المعروض والقدرة على الاختيار الصحيح، واصفاً تقديم عمل درامي بالمهمة غير السهلة، حيث تستغرق فترة تحضير طويلة، قد تمتد إلى عام كامل، تبدأ من اختيار فكرة جيدة ثم العمل عليها، والاستعداد والتحضير لها، وكل هذا يتطلب وقتاً كي يتسنى تقديم عمل له جودة عالية، ويكون عند حسن ظن الجمهور.

مشاهد الحركة لأنه كان يعدّ أساس المعارك في ذاك العصر، ولهذا كانت معظم المشاهد به، إلى جانب الضرب باليدين، وهو ما جعلني أتدرب على الضرب بالنبوت وطريقة استخدامه جيداً، حيث كان فريق العمل يجسّد المشاهد قبل تصويرها، ثم يبدأ في تنفيذها لتخرج بهذا الشكل».

وياسر جلال هو الشقيق الأكبر للفنان رامي جلال الذي عرف ببرامج المقلب التي يشارك فيها بعض النجوم والمشاهير، وقدم في رمضان المنقضي على قناة «أم.بي.سي مصر» برنامج «رامز مجنون رسمي»، وتعرّض لانتقادات حادة لخطورة المقلب التي يدبّرها للضيوف، بينما يحرص ياسر على الابتعاد عن هذا النوع من الأعمال.

ومن وجهة نظير جلال، فإن الدراما بشكل عام تأثرت بالتطورات التكنولوجية المصاحبة لعملية عرضها وجعلت الأعمال التلفزيونية في منطقة أخرى بعيداً عن المتعة التي كانت تصاحب التفاف الأسر حول المسلسلات أمام الشاشات، ما كان يعطي الأعمال ذات الخلفية التاريخية رونقاً مختلفاً عن الوقت الحالي الذي ينجذب فيه الشباب إلى الأعمال التي تناسب مزاجهم.

ورفض ياسر جلال فكرة تفوق مسلسل على آخر بعد انتهاء عرض

يحمل نفس صفات والده، يحب الناس ويساعد الجيران، وهذه النماذج ما زالت موجودة في المناطق الشعبية، وتحظى بجاذبية شديدة لدى الناس. وأكد جلال أنه استعدّ للشخصية بطريقة مختلفة، والتدريبات والتمرينات لم تتوقف قبل بدء عملية التصوير وفي أثنائها، وأنه في الكثير من الأيام امتنع عن النوم لقيامه بالتصوير لمدة 20 ساعة، ثم يذهب إلى صالات الجيم لمواصلة التدريبات كي يحافظ بلياقة بدنية جيدة، وهو ما عرضه لوعكة صحية مع نهاية تصوير المسلسل.

أكشن مختلف

ردّ الفنان المصري على الانتقادات التي طالته بسبب تكرار نفسه في أدوار الحركة، قائلًا «في كل مسلسل تكون هناك طبيعة خاصة للأكشن تتعلق بالشخصية التي أجسدها، فمثلاً في مسلسل «ظل الرئيس» طريقة الأكشن كانت تتناسب مع حارس شخصي لرئيس الجمهورية، أما في «رحيم» طغت خناقات الشوارع كثيراً، لأنه رجل خارج عن القانون، وفي «لس أكتاف» كانت الحركة أشبه بالمصارع، لأن البطل كان كذلك».

وتابع «أما في «الفتوة» فكان الضرب بالنبوت (عصا غليظة) أساس

الزمنية القديمة، وأن المسلسل تحدّث بلهجة مصرية مستمرة منذ زمن، وأنه من الجائز استخدام مصطلحات العصر الذي نعيش فيه حالياً من دون الانزلاق إلى التعبيرات الدائرية التي لن تتماشى مع سياقات العمل. وقدم جلال في مسلسل «الفتوة» شخصية «حسن الجبالي» الرجل البسيط الذي يعيش في عصر القوة، لكنه يؤمن بأن القوة الحقيقية تكمن في العقل وأن الفتوة يجب أن يحارب الظلم وينحاز للضعفاء، وسلط المسلسل الضوء على الحارة المصرية وإيقاع الحياة الاجتماعية فيها وشكل العلاقات بين المواطنين في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين.

وأشار جلال في حوار مع «العرب»، إلى أن العمل مختلف عن الأعمال التي قدّمها في السابق والتركيز كان بشكل أكبر على تفاصيل الحارة المصرية وبالتحديد داخل حي الجمالية، في منطقة وسط العاصمة، في الجزء المعروف بالقاهرة الفاطمية، وأن الشخصية شبيهة بغالبية المصريين العاديين الأقوياء والطيبين. وأضاف أنه قدّم للجمهور صورة إنسان طبيعي من لحم ودم، لديه قيم وأخلاق ومبادئ، وليس شخصية أسطورية، فهو ابن فتوة سابق كان رجل خير يحبه كل الناس، ونشأ وهو

استطاع الفنان المصري ياسر جلال أن يحجز لنفسه مكاناً مميزاً في أدوار الأكشن بعد أن جسّد أدوار العديد من الشخصيات التي تعتمد على الحركة خلال المواسم الرمضانية الأربعة الماضية، وكان آخرها مسلسل «الفتوة»، ما مهّد الطريق أمامه لاختياره بطلاً لمسلسل «سيف الله» الذي يتناول سيرة خالد بن الوليد، المقرّر عرضه في موسم رمضان المقبل.



إنجب سمير
كاتبة مصرية

تقديم الأدوار التي تغلب عليها القوة وليس العنف، وأن يكون ذلك في إطار معالجة قضايا اجتماعية معاصرة وقديمة، وهو ما يدفعه للموافقة على تقديم أدوار تاريخية وعسكرية، تغلب عليها القوة أيضاً بعيداً عن العنف.

إعادة اكتشاف

يشارك في بطولة مسلسل «سيف الله»، عدد من نجوم الدراما المصرية، بينهم بيومي فؤاد، أحمد فؤاد سليم، وهو من إخراج رؤوف عبدالعزيز، وتاليف إسلام حافظ، وسينم قريباً الإعلان عن باقي فريق العمل الذي وضعت له الشركة المنتجة ميزانية ضخمة لاستعادة قيمة المسلسلات التاريخية التي غابت عن الفن المصري لسنوات طويلة.

لمع ياسر جلال في الدراما بأربعة أعمال مثالية وهي «ظل الرئيس» و«رحيم» و«لس أكتاف»، وأخيراً «الفتوة»، واستطاع أن يصنع لنفسه حيزاً مناسباً للظهور في دراما رمضان، على الرغم من اكتفائه بالأدوار الثانوية منذ أن ظهر على الساحة الفنية قبل عشرين عاماً، غير أن اختفاء أدوار الحركة غير المرتبطة بالبلطجة التي تهيم على غالبية الأعمال الدرامية والسينمائية صبّ في صالح إعادة اكتشاف نفسه مجدداً.

وأوضح لـ«العرب»، أنه اختار أن يقدم مسلسل «الفتوة» لما يحمله من جوانب مهمة وفي إطار مختلف عن السائد الذي جرى تقديمه في الآونة الأخيرة، وأن فكرة العمل جاءت عقب الانتهاء من عرض مسلسل «لس أكتاف» العام الماضي، وكانت هناك رغبة في أن يكون هناك إبراز للجوانب المحلية الخالصة خلال فترة تاريخية تمتدّ لنحو قرن ونصف القرن.

وعلى الرغم من معاشية المسلسل لكل تفاصيل هذه الفترة، إلا أن هناك من انتقد وجود بعض المصطلحات التي تشبه عصرنا الحالي وليس زمن المسلسل، وهو ما ردّ عليه ياسر جلال بتأكيد أن «القائمين على العمل اختاروا تقريب أحداث المسلسل إلى المشاهدين بمصطلحات يعرفونها، وأن اللغة أداة تواصل وكل شخص يراها أو يستخدمها حسب وجهة نظره». لكنه شدّد على أهمية أن تكون المصطلحات متناسبة مع الفترات



ياسر جلال قدّم في «الفتوة» شخصية الرجل البسيط المؤمن بأن القوة في العقل وأن عليه محاربة الظلم والانحياز للضعفاء



«أولاد آدم».. عندما يتوشح الفساد بغطاء من الأخلاق والمبادئ

أما زوجها غسان فهو إعلامي شهير، يتصدّى في برنامجه التلفزيوني للقضايا التي تخصّ الأسرة وجرائم الشرف. لكنه في المقابل يتمتع بشخصية مُركبة. يعيش غسان حياة مزدوجة، فهو زوج مثالي مخلص لزوجته وإعلامي ناجح.

هذه الصورة البراقة لغسان تخفي جانباً قاتماً، فهو رجل مُتعدّد العلاقات ويسعى لتأكيد مكانته بشيئ السُّبُل حتى إذا تطلّب الأمر اللجوء إلى أساليب مُخترعة أحياناً، كالتجسس على زملائه في العمل وابتزازهم. كما يحمل ماضياً ينغص عليه حياته ويتمثل في هروب زوجته الأولى مع ابنه الوحيد، وهو يعيش على أمل استرجاعه.

وتبدو شخصية غسان بتركيبتها تلك الأكثر تعقيداً بين شخصيات المسلسل، وهو يشي بزوجته مثلاً لدى أحد رجال الأعمال حتى يساعده في تدعيم مكانته في العمل، ونجده مُدافعا شرسا عن الفتاة التي يجبرها أهلها على الزواج ويخصّص لها حلقة في برنامجه. لكنه في الوقت نفسه لا يتورّع عن إقامة علاقة معها ويسعى لابتزازها.

ليست بعيدة هي الأخرى عن الوقوع في الخطأ، فهي حين تصدم صبياً بسيارتها تفرّ هاربة وتتركه يصارع الموت وحده. لكنها تظل طويلاً أسيرة الإحساس بالذنب، كما نعرف أيضاً أنها تدخلت لتخليص شقيقها من قبضة العدالة بتبرئته إلى الخارج. خلافاً لذلك هي تعاني كذلك من مرض يمنعه من الإنجاب ما ينغص عليها حياتها.



منظومة الفساد تطلّال الجميع

بعيدا عن الكوميديا والأدوار الخفيفة التي تعودنا عليها خلال السنوات الماضية. وتنقسم شخصيتها بالصرامة والنزاهة في التعامل مع القضايا التي تتولاها، وبسبب ذلك تجد نفسها في مواجهة مع خليل، وهو رجل أعمال فاسد لا يجد سبيلاً إلى استمالتها فيلجأ إلى تهديدها وابتزازها. ورغم هذه الشخصية الجادة والنزيهة التي تتمتع بها ديماً إلا أنها

جيداً واستطاع خلق مقاربات لأفئة مع الواقع من دون أن يقع في فخ المباشرة أو التكرار الممل.

كإحدى المفاجآت التي يحملها هذا المسلسل، فقد استطاعت من خلاله تأكيد مقررتها الفنية بعيداً عن أدوار الفتاة الجميلة أو الرومانسية التي كادت أن تحاصر فيها. وتؤدّي رحمة دور الراقصة مايا في أحد الملاهي الليلية، وهي تكافح من أجل مساعدة أختها المحكوم عليها بالسجن بتهمة القتل. بطالنا هنا ثنائي ناجح طرفاه دانييلا رحمة والفنان قيس الشيخ نجيب الذي يؤدّي دور سعد، وقد تعرّفت عليه مايا في الملهى الليلي الذي تعمل فيه، وهو لص مُحترف ينقل خبرته في السرقة إليها بعد أن تتوطد علاقتهما، وقد أضفيا معا طابعاً مرحاً وخفيفاً على العمل.

أما الخط الرئيسي للمسلسل فتمثله النجمة ماغي بوغصن التي تلعب دور ديماء، وزوجها غسان (مكسيم خليل)، تعمل ديماء قاضية تحقيق وتنقسم وظيفتها بالصرامة والحسم في القضايا التي تتولاها. وتطلعنا بوغصن هنا بدور مختلف،

يُعوّل المسلسل اللبناني - السوري «أولاد آدم» على التناقضات التي تتسّم بها الطبيعة البشرية والتي تجمع ما بين الخير والشر، ليقدم سرداً درامياً يعتمد على المعالجات الإنسانية التي تُقارب الواقع في تناقضها، أو كما يقول بطل المسلسل مكسيم خليل في وصيته قبل إقدامه على الانتحار «كلنا أبناء آدم وكلنا خطأون».



ناهد خزام
كاتبة مصرية

مثلاً مزيجاً بين نجوم سوريا ولبنان. ينطلق المسلسل عبر أحداث هادئة قد لا تشي بطبيعته المثيرة، ولكن ما تلبث هذه الأحداث في التصاعد شيئاً فشيئاً مع مرور الحلقات لتنبئ ببطبيعة كل شخصية على حدة.

السيناريو راعى رسم الشخصيات جيداً واستطاع خلق مقاربات مع الواقع من دون أن يقع في فخ المباشرة والتكرار

ويُفاجئنا سياق العمل بكم التناقضات التي تتمتع بها هذه الشخصيات، والتي يبدو بعضها أقرب ما يكون إلى الاضطراب النفسي. وقد راعى السيناريو رسم الشخصيات

عُرض المسلسل اللبناني السوري المشترك «أولاد آدم» على قناة «أم. تي. في» بالتزامن مع عرضه على منصة «شاهد» وتصدر السباق الرمضاني المنقضي كإحدى الأعمال المعروضة مشاهدة خلال الشهر. والمسلسل من إخراج السوري الليث حبسو الذي يعود إلى الدراما اللبنانية بعد غياب سنوات. أما الكتابة فكانت من نصيب رامي كوسا، وهو ثاني عمل لبناني له بعد مسلسله الناجح «كارما» في عام 2018.

وقدّم العمل مباراة حقيقية في الأداء بين المشاركين فيه وعلى رأسهم النجمة ماغي بوغصن، ومكسيم خليل وقيس الشيخ نجيب ودانييلا رحمة وعدد كبير من الفنانين والفنانات

نزلات البرد الشائعة تعزّز المناعة ضد كورونا

● سنغافورة - أكد خبراء علم المناعة

في أحدث دراسة أجروها أن المرضى الذين سبق لهم الإصابة بنزلات البرد بسبب فيروسات تتعلق بكوفيد - 19، تسمى "فيروس كورونا بيتا"، قد يكون لديهم مناعة أو يعانون من شكل أخف من المرض. وقال الخبراء إن المناعة ضد فيروس كورونا يمكن أن تستمر لمدة تصل إلى 17 عاماً.

ووجد الباحثون دليلاً على أن بعض المناعة قد تكون موجودة لسنوات عديدة بسبب خلايا تائية تحمي الجسم من هجمات الفيروسات السابقة ذات التركيب الجيني المماثل، حتى بين الأشخاص الذين لم يتعرضوا لكوفيد - 19 أو السارس.

والخلايا التائية هي نوع من خلايا الدم البيضاء وتشكل جزءاً من خط الدفاع الثاني للجهاز المناعي ضد أي هجوم فيروسي، حيث تبدأ في الظهور بعد أسبوع تقريباً من الإصابة.

ويعتقد الخبراء منذ فترة طويلة أنها توفر حماية دائمة للفيروسات لذلك يطلق عليها خلايا "الذاكرة".

وأجريت الدراسة على عينات دم أخذت من 24 مريضاً تعافوا من كوفيد - 19، و23 ممن أصيبوا بمرض السارس و18 لم يتعرضوا أبداً لأي من السارس أو كوفيد - 19.

ووفقاً للباحثين، فإن نصف المشاركين الذين لم يتعرضوا لأي من السارس أو كوفيد - 19، يمتلكون خلايا تائية أظهرت استجابة مناعية لفيروسات كورونا بيتا الحيوانية. وهذا يعني أن مناعة المرضى تم تطويرها بعد التعرض لنزلات البرد الشائعة الناجمة عن فيروسات كورونا.

وتأتي هذه النتائج بعد أن وجد خبراء من معهد لأغولاً لعلم المناعة في كاليفورنيا الشهر الماضي، نتائج مماثلة، تقول إن الذين أصيبوا بنزلات برد من قبل لديهم خلايا يمكنها مهاجمة فيروس كورونا.

وقدم عالم المناعة، الأستاذ أنطونيو بيرتوليني وزملاؤه من كلية الطب "ديك نيس" في سنغافورة، بعض النتائج حول الدور المحتمل للخلايا التائية في محاربة كوفيد - 19.

وقال الخبراء إن المرضى الذين تعافوا من فيروس الرئة القاتل، السارس، في عام 2003 أظهروا استجابات مناعية للبروتينات الرئيسية الموجودة في كوفيد - 19.

وأضافوا أن هذه النتائج تظهر أن الخلايا التائية، المتعلقة بالذاكرة الخاصة بالفيروس الناجم عن عدوى فيروس كورونا بيتا، طويلة الأمد، ما يدعم فكرة أن مرضى كوفيد - 19 سيطورون مناعة طويلة الأمد للخلايا التائية.

وأشاروا إلى أن النتائج التي توصلوا إليها تشير أيضاً إلى إمكانية مثيرة للفضول، بأن الإصابة بالفيروسات ذات الصلة يمكن أيضاً أن تحمي أو تعدل الأمراض التي يسببها سارس كوفيد 2، سلالة فيروس كورونا الذي يسبب مرض كوفيد - 19.

كورونا يثير تغيرات في نظام أيض الغلوكوز تؤدي إلى الإصابة بالسكري

دخول بروتين ACE-2 إلى أنسجة البنكرياس والكبد يعطل معالجة سكر الدم



السكري قد يصيب الأصحاء إذا تعرضوا للعدوى بكورونا

وأشار إلى ضرورة عدم اختلاط مرضى السكري والأمراض المزمنة في هذه الفترة أو التواجد في الأماكن المزدحمة، ومواظبة تناول الأدوية الخاصة بالسكري التي تختلف حسب كل حالة في الأوقات المحددة ومتابعته بشكل يومي.

ونصح حامد باتباع نظام غذائي متكامل يحتوي على مادة البروتين التي تساعد بشكل أساسي في تقوية المناعة والأطعمة الغنية بالألياف الغذائية، والأطعمة الغنية بمضادات الأكسدة مثل الخضراوات والفواكه الملونة وذلك لدورها في تقوية المناعة. كما نصح بوجوب امتناع مريض السكري عن تناول الأطعمة التي تحتوي على نسبة عالية من الدهون واستبدالها بالخضراوات والفواكه الغنية بالفيتامينات.

وأكد عبد الخالق على ضرورة استخدام السوائل الطبيعية التي تعمل على تعزيز صحة الجهاز المناعي والوقاية من فيروس كورونا، مثل الإكثار من تناول السوائل الطبيعية دون إضافة السكر إليها والحرص على الحصول على المغذيات الدقيقة المتمثلة في بعض الفيتامينات.

مما يضعف قدرتهم على التحكم في جسمهم ومقاومة المرض، وبالتالي تزيد احتمالية الوفاة لديهم بنسبة 60 في المئة. كما أظهرت الأبحاث الجديدة أن فيروس كورونا يمكن أن يسبب الإصابة بمرض السكري، حيث وجد الباحثون أن بروتين ACE-2، المستقل لفيروس كورونا، موجود أيضاً في الأعضاء التي تدير تحليل الغلوكوز، بما في ذلك البنكرياس والكبد والأمعاء الدقيقة والكلية، حيث يمكن أن يعطل بشدة معالجة سكر الدم.

وينصح الأطباء مرضى السكري بالالتزام بالإجراءات الاحترازية لتجنب إصابتهم بفيروس كورونا الذي قد يهدد حياتهم.

وقال الدكتور عبد الخالق حامد، استشاري أمراض السكري والجهاز الهضمي والكبد بمستشفى القصر العيني، إنه يجب على مرضى السكري أن يكونوا حذرين في هذه الأزمة التي يمر بها العالم. كما يهد مرضى السكري من الفئات التي تصنف بأنها تعاني من اضطراب في المناعة، وذلك لاضطراب مستوى السكر في الدم.

نسبة وفاة المصابين الآخرين. وفي تحليل لوفاة 23800 مريض في إنجلترا بسبب فيروس كورونا، وجد البروفيسور جوناثان فالابغي، وهو استشاري لمرضى السكري في مستشفيات إمبيرال كوليد، أن 31.4 في المئة مصابون بالسكري من النوع 2 و 1.5 في المئة بالنوع 1.

الأشخاص الذين يعانون من ارتفاع مستويات الغلوكوز في الدم يكونون أكثر عرضة للإصابة بسلالات أكبر شدة من فيروس كورونا

وكشفت الدراسة التي قام بها الباحث الرئيسي البروفيسور فالابغي، المدير السريري الوطني لمرض السكري، أن مرضى السكري من النوع 2 كانوا أكثر عرضة للوفاة مرتين من المرضى العاديين. وأوضح فالابغي أن المرضى الذين يعانون من مرض السكري من النوع 2 يعانون من ارتفاع مستويات الغلوكوز في

واعتبر العلماء أن فيروس كورونا المستجد، الذي يسبب مرض كوفيد - 19، قد يثير تغيرات كبيرة في نظام أيض الغلوكوز يمكن أن تؤدي بدورها إلى الإصابة بالسكري أو تدهور الحالات الموجودة للمرض.

بدورها أكدت الجمعية الأمريكية لمرض السكري أن الأشخاص المصابين بداء السكري عند إصابتهم بالإنفلونزا أو الالتهاب الرئوي وفي الوقت الحالي كورونا، يواجهون مخاطر أكبر تهدد حياتهم، ذلك أن مستويات الغلوكوز عندما تكون متقلبة أو مرتفعة باستمرار، تصبح الاستجابة المناعية أقل ضد المرض.

وقالت الجمعية "عموماً، يعاني مرضى السكري من مخاطر ومضاعفات أكبر عند التعامل مع العدوى الفيروسية مثل الإنفلونزا، ومن المحتمل أن يكون الوضع مماثلاً مع كوفيد - 19".

كما أكد عدد من الخبراء أن الأشخاص الذين يعانون من مرض السكري أكثر عرضة للخطر عند الإصابة بفيروس كورونا المستجد، مشيرين إلى أن المصابين بمرض السكري أكثر عرضة للوفاة عند الإصابة بفيروس كورونا بمعدل ضعف

تؤكد الدراسات التي أجراها الباحثون، منذ انتشار وباء كورونا، أن الأشخاص المصابين بداء السكري معرضون بشكل كبير أكثر من غيرهم لخطر الوفاة إذا أصيبوا بالفايروس، وذلك لأنهم يتأثرون بتغيرات مستوى السكري في الدم، مما يضعف جهازهم المناعي ويقلل بالتالي من قدرتهم على التصدي لأي عدوى فيروسية. وينصح الخبراء مرضى السكري بالمحافظة على الإجراءات الاحترازية إلى حين يتم القضاء نهائياً على الفايروس.

● لندن - وجد الخبراء أن الأشخاص الذين يعانون من ارتفاع مستويات الغلوكوز في الدم يكونون أكثر عرضة للإصابة بسلالات شديدة الخطورة من الفايروس القاتل.

واكدوا أن كوفيد - 19 يزيد من استقلاب الغلوكوز من خلال ظاهرة تعرف بـ"عاصفة السيتوكين" التي تؤدي إلى إنتاج الكثير من الخلايا المناعية. وتعد السيتوكينات من المركبات المنشطة للخلايا المناعية، وعندما يتعرض المريض للإنفلونزا أو فيروس كورونا، ينتج الجسم كميات كبيرة منها تكون فائضة عن الحاجة.

وكشفت دراسة حديثة أن بروتين كوفيد - 19 يمكن أن يدخل إلى أعضاء في الجسم تشمل استقلاب الغلوكوز بما في ذلك الكبد والكلية، محذرة من أن الفايروس التاجي يمكن أن يسبب مرض السكري لدى الأشخاص الذين كانوا أصحاء في السابق.

كما توصل فريق علماء دولي إلى أن الإصابة بعدوى فيروس كورونا المستجد قد تؤدي إلى ارتفاع خطر تطور مرض السكري لدى المصابين.

ونشر الفريق، الذي يضم علماء من بريطانيا وأستراليا وفرنسا وإيطاليا وبعض الدول الأخرى، نتيجة بحثهم في مجلة طبية قال فيها إن هناك "ارتباطاً ثنائياً" الأطراف بين كوفيد - 19 ومرض السكري.

وأوضح أن السكري مرتبط بمخاطر مرتفعة لتطور حالات حرجية للإصابة بعدوى فيروس كورونا. كما أشار الأطباء إلى أن حوالي 30 في المئة من المرضى الذين توفوا جراء كوفيد - 19 عانوا من مرض السكري.

ورصد الأطباء إصابات جديدة بالسكري أو مضاعفات حادة للأيض الخاص بالإصابات التي كانت موجودة سابقاً لدى المرضى بعدوى فيروس كورونا.

انخفاض هرمون الإستروجين يزيد احتمال الإصابة بهشاشة العظام

وتعد أكثر المضاعفات خطورة لهشاشة العظام كسور العظام، خصوصاً في العمود الفقري، أو الورك. ويحدث كسر عظمة الورك عادة بسبب السقوط، ويمكن أن يؤدي إلى عدم القدرة، بل وتزايد خطر الوفاة خلال العام الأول بعد الإصابة.

النساء يتأثرن بعد سن اليأس بهشاشة العظام بسبب انخفاض مستويات هرمون الاستروجين ما يؤدي لسهولة انكسارها

ويمكن أن تحدث كسور العمود الفقري في بعض الحالات حتى إذا لم يتعرض المريض إلى السقوط. ذلك أن العظام التي تشكل العمود الفقري يمكن أن تضعف إلى درجة الانكماش، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى ألم في الظهر، وانخفاض في الطول، واتخاذ وضعية التقوس إلى الأمام في العمود الفقري. وتعد التغذية الجيدة وممارسة التمارين الرياضية بانتظام ضرورية للحفاظ على صحة العظام طوال الحياة.

أوزان خفيفة تقوية العضلات والعظام. ومن المهم أيضاً أن يتلقى الجسم ما يكفي من فيتامين D. وعادة ما ينتجه الجسم بمفرده، بشرط التعرض لأشعة الشمس بانتظام. ويعتبر الكالسيوم عنصراً أساسياً أيضاً، وهو متوفر في منتجات الألبان أو الخضراوات مثل البروكلي.

ويحتاج الرجال والنساء الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و50 عاماً إلى 1000 ميليغرام من الكالسيوم يومياً. وتزداد هذه الكمية اليومية إلى 1200 ميليغرام عند بلوغ المرأة 50 عاماً والرجال 70 عاماً. وتتضمن المصادر الغذائية الغنية بالكالسيوم مشتقات الحليب قليلة الدسم والخضراوات الورقية ذات اللون الأخضر الداكن والسلمون المملح مع العظام والسردين ومنتجات الصويا.

وبدورها، أوضحت جيزيلا كلات، رئيسة الرابطة الألمانية للمساعدة الذاتية لهشاشة العظام، أن ممارسة تمارين التوازن هامة لمنع الكسور، لكن ما يحدث أحياناً أنه مع التشخيص غالباً ما يخشى المرضى من السقوط والكسور. وهذا بدوره يمكن أن يؤدي إلى حركة أقل والدخول في "حلقة مفرغة".

المصابين بشكل كبير، ويمكن أن تحدث الكسور حتى مع الأحمال المنخفضة.

ويمكن إيقاف تطور المرض عن طريق الأدوية، التي تحفز نمو العظام أو تبطي هشاشتها، كما أن التغذية الصحية والتمارين الرياضية تلعبان دوراً هاماً. وأوضح شوبر أن أهم هذه العلاجات هي الحركة، لكن تمارين مثل ركوب الدراجات أو المشي لا تكفي هنا، بل يتم الاعتماد على تمارين القوة مع

وفي الماضي كان ينظر لهشاشة العظام على أنها عرض من أعراض الشيخوخة.

ومن جانبه حذر البروفيسور هانز كريستوف شوبر، رئيس الجمعية الألمانية لأمراض العظام، من الاستهانة بهذا المرض؛ حيث قد ينتج عن هشاشة العظام غير المعالجة بشكل جيد أو غير المكتشفة من الأساس إلى مشاكل خطيرة. وفي المرحلة المتقدمة من المرض، تقل حركة الأشخاص



زيادة الهرمونات أو نقصانها تسبب المشاشة

تتداخل العديد من العوامل لتزيد من احتمالية الإصابة بهشاشة العظام، وفق ما يؤكد الأطباء، منها العمر والخيارات الحياتية الصحية والحالات الطبية والعلاجات. وتنتشر هشاشة العظام بين الأشخاص الذين لديهم هرمونات أكثر أو أقل من الطبيعي في أجسامهم.

● برلين - يعد انخفاض مستويات هرمون الإستروجين لدى النساء عند انقطاع الطمث أحد أقوى عوامل خطر الإصابة بهشاشة العظام. كما يميل انخفاض مستويات هرمون الجنس إلى إضعاف العظام.

يعبر مرض هشاشة العظام عن ضعف العظام، وهو ما يؤدي لسهولة انكسارها مع أي مجهود بسيط أو حركة خاطئة، وهو مرتبط أكثر بالتقدم في العمر، لكنه قد يصيب آخرين.

وأوضح البروفيسور ماركوس جوش، عضو الجمعية الألمانية لأمراض الشيخوخة، أن الكسور البسيطة ومشاكل العظام يتم إصلاحها وعلاجها في الأجسام السليمة وفي الأعمار الصغيرة باستمرار، وتكون العظام في أفضل حالاتها في الفترة العمرية بين 25 و30 عاماً، مع العلم أن هناك بعض الأنماط الحياتية والسلوكيات، التي تزيد من هشاشة العظام وضعفها مثل قلة الحركة والتدخين وشرب الكحول.

محاكمة أسانج تفصح أكاذيب الجيش الأميركي عن مقتل صحافيين عراقيين

رئيس مكتب رويترز في العراق يسرد تفاصيل قتل زملائه بدم بارد



مقتل نمير نورالدين يفضح جرائم الحرب الأميركية

وأصابتهما ووضعت رأسي بين يدي وعندها أوقف الجنرال الشريط“. وقال بيتس ظلت الكلمات عالقة في فمي “جريمة قتل بدم بارد“. ويعتبر أن التحول الذي وضعه على طريق الدمار الأخلاقي وظل يلاحقه طوال عشرة أعوام حدث في المنطقة الخضراء. ورغم المطالبات المتكررة رفض البنتاغون منحهم الشريط، لكن في العام 2010 نشر مؤسس ويكيليكس جولييان أسانج الشريط الذي يظهر المروحية تتابع نمير وهو يترنح محاولا الاختباء خلف حاوية للقمامة قبل أن يتم تفجيريه بقذيفة مع آخرين، ثم دار الحوار التالي داخل المروحية:

• انظروا إلى أشلاء أولاد الزنا هؤلاء

• لطيف

–تصويب رائع

• شكرا

الشارع، وعندما شعروا أن هناك خطرا، استدعوا الأباتشي التي قامت بتحديد مسلحين. وكشف الجنرال عن أدلة جمعوها من أسلحة “أي-كي-47” و”آر.بي.جي” وكاميرتين. ويقول بيتس إنه تتساءل عن الطريقة التي تم بها تنظيم اللقاء وإقناعهم برؤية الجيش الأميركي.

ثم قال الجنرال إنه سيكشف عما صورته كاميرا الأباتشي. ولم يكشف إلا عن 3 دقائق ظهر فيها نمير وسعيد و”سمعنا الطيار يطلب الإنز لإطلاق النار“.

وقبل الضربة، كان نمير راكعا على الأرض يحمل في حضنه كاميرا ويصور عربية “هامفي”، إلا أن واحدا من طاقم أباتشي قال إنه “يحمل آر.بي.جي”، ثم شاهد بيتس، سعيد وهو يتحدث على الهاتف ويمشي “ثم انطلقت القنبلة

أي مسلحين أو اشتباكات مع الجنود، ثم انقطع التصوير والتقطت الكاميرا بعد 3 ساعات من مقتل نمر منشأة عسكرية وجنديا أميركيا. من الواضح أن الجنود الذين جمعوا المتعلقات عذبوا بالكاميرا فالتقطت هذه الصور“. وينقل التقرير عن بيتس، أن رويترز تحدثت مع 14 شخصا من الشهود في المنطقة وجمعوا على أنه لم تقع أي اشتباكات في ذلك الوقت قد تكون استدعت تدخل المروحية بالقصف.

وبعد مدة التقى بيتس وزميل آخر له بجنرال اميركي لمناقشة التحقيق في الواقعة وكشف لهم الكثير من التفاصيل وأظههم على أجزاء من شريط الفيديو المصور للواقعة من المروحية دون أن يسمح لهم بالحصول عليه أو الاطلاع عليه كاملا. وقدم معلومات كثيرة عن قيام الجيش الأميركي بتمشيط المنطقة بحثا عن مسلحين مسؤولين عن زرع عبوات في

قائلا لقد تم قتل نمر وسعيد“. مضيفا أن شهود عيان قالوا إن نمر وسعيد كانا يبحثان عن لقطات مصورة لأثار غارة جوية جرت في الفجر من جانب مروحية أميركية في منطقة الأمين.

ويشير بيتس إلى أنه رغم ضغطه حينئذ على المسؤولين العسكريين في قوات التحالف في بغداد لمعرفة المزيد من التفاصيل، فإنه لم يقلح وخرج الناطق الرسمي ليشير إلى وقوع اشتباكات مع مسلحين وسقوط 9 قتلى بينهم مدنيان ومعتبرا أن ذلك كان عن طريق الخطأ.

ويوضح بيتس أن “الوكالة استرجعت بعد أيام معداتھا وأطلعت على ما صوره نمر بكاميرته حيث التقط مشاهد لأثار اشتباك بالرصاص ثم بعد دقائق قليلة وقبل مقتله صور سيارات هامفي تابعة للجيش الأميركي توقفت بشكل هائل عند مفترق طرق قريب، ولم يكن هناك

رفضت السلطات الأميركية تضمين لائحة الاتهام التي تبني عليها مطالبتها بريطانيا بتسليم مؤسس موقع ويكيليكس جولييان أسانج، الفيديو المسرب الذي يظهر مروحية أباتشي أميركية تقتل 11 مدنيا عراقيا بينهم صحافيان من رويترز، لكن مدير مكتب رويترز في العراق آنذاك يعيد تذكير العالم بزيف الادعاءات الأميركية التي سبقت حول الحادثة.

لندن - يعيد الصحافي بول دابلي تذكير العالم بحادثة مقتل الصحافيين العراقيين في غارة شنتها مروحية أميركية، مؤكدا أن كل ما ساقه الجيش الأميركي من ادعاءات حول الحادثة هو محض أكاذيب فندها شريط مصور سربه مؤسس موقع ويكيليكس جولييان أسانج. وأعاد مشول أسانج أمام محكمة بريطانية للبت في طلب الولايات المتحدة تسلمه، التذكير بقضية مقتل صحافي رويترز نمير نورالدين وسعيد شماغ في غارة أميركية.

ويقول دابلي في تقرير نشرته صحيفة الغارديان البريطانية حول توجيه الاتهام لأسانج إنه “من العار ألا تتضمن لائحة الاتهام“ التي تبني عليها واشنطن مطالبتها بريطانيا بتسليم أسانج، “الفيديو المسرب الذي يظهر مروحية أباتشي أميركية تقتل 11 مدنيا عراقيا بينهم صحافيان من رويترز“. ويضيف “على الرغم من كل الكلمات التي لا حصر لها من الجيش الأميركي

صورة ابنتي شريف منير تخدش «حياة» مصريين على إنستغرام

هل يجب الإذعان للمسيئين وإزالة الصور أم متابعتهم قضائيا كطريقة لإيقاف ظاهرة التنمر



فرصة لـ «تحطيم المفاهيم الذكورية»

منتشرة على نطاق واسع لدى الجمهور.

وكانت الممثلة المصرية العائدة من الاعتزال هنا شريحة قد أطلقت عبر حسابها الرسمي على موقع إنستغرام حملة ضد التنمر الإلكتروني، وقالت إنها تتعرض للتنمر كثيرا "وما زلت أتعرض للتنمر على كل حاجة، على شكلي وطبعي، وكل حاجة، وهذا مدمر جدا.. أنا ضد التنمر".

كما ردت الممثلة المصرية دينا الشربيني على حملة التنمر التي تعرضت لها بسبب إطلالتها في حفل افتتاح الدورة الثانية من مهرجان الجونة السينمائي قائلة "قالوا عني الحق السلعة فكت.. فيكي وحاشة (فيك قبح) مشوفتهاش في ضفدة".

وعلى مدى فترة استغرقت أربع سنوات، وبعد تحليل 19 مليون وند Brandwatch "and Ditch the Label" أن هناك ما يقرب

من 5 ملايين حالة من حالات كراهية النساء على تويتر وحده. وقد وجد أن 52 في المئة من إساءات كره النساء المسجلة قد كتبت بواسطة نساء، وغالبا ما استهدفت المظهر والنكاح والتفضيلات الجنسية للنساء الأخريات.

يذكر أن القضية أثارت تساؤلات حول ما إذا كان الدعم الذي تلقاه الفنان المصري وبناته مشروطا بغثة معينة من المجتمع، خاصة تلك المتعلقة بما بات يعرف بـ"فتيات التيك توك".

وقال إعلامي:



@TantawiPress

هل كنا بحاجة لتذكرنا دار الافتاء، بان.. الاعتداء على الناس باللفظ أو بالفعل ظلّ وسلوك مُشينٌ مُنهي عنه ومُحرّم. أمثلة صغيرة للخوض في الأعراض.. بنات شريف منير.. عرض محمود الخطيب وكثير من أمهات الإعلاميين. ابن شيكابالا حزين على ما يجري في السوشيال.

وتذكر قضية بنات شريف منير بحوادث وحملات مشابهة في العالم العربي تختصر العفة بشكل أساسي في لباس المرأة.

وتحدثت عن التنمر الإلكتروني، فهي تعرفه بأنه استخدام تقنيات الاتصالات بقصد إيذاء شخص آخر.

يعد التنمر القائم على المظهر أحد أكثر جوانب الإساءات السلوكية شيوعا على الإنترنت وخارجها. ففي عالم مزدهم، يسوده هاجس المشاهير، يقع الشباب تحت ضغوط هائلة من وسائل الإعلام والمؤثرين والمحتوى الإعلامي الذي يستهلكونه للظهور

والتصرف بطريقة معينة. وتعرض مشاهير لحملات واسعة من التنمر الإلكتروني على خلفية نشر صور لهم على صفحاتهم الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما يجعل تفاصيل حياتهم الشخصية

الكبير مع بناته الغاليات.. رغم أنني أيضا أتعاطف مع أي مُسيء أو مُنتقد لأنهم ضحايا أهل مع أساس هذا الجهل والقسوة والتخلف.. أنت أكبر من أن تستمع لتلك السخافات، وبناتنا أقيم من أن يجرّهم فكر مريض.

وينظر كثيرون إلى قضية بنات شريف منير على أنها قضية محورية، ويرون فيها فرصة لـ «تحطيم المفاهيم الذكورية السلطوية التي تحد من حرية المرأة»، خاصة أن القضية فضحت مرة أخرى ثقافة القطيع التي تخنزل العفة والأخلاق في الملابس وتعتبر المرأة حتى لو كانت طفلة عورة يجب ألا يراها أحد. كما حاول البعض تبرير الهجوم الذي تعرض له الممثل المصري، إذ ردا على انتقاداته لهم بالقول "إذا كنت تعتبر لباس بناتك حرية شخصية، فالتعليقات أيضا حرية شخصية".

وحسب أحدث إحصاءات وكالة "وي.إرسوشال" الإنجليزية المتخصصة في هذا المجال، يصل عدد مستخدمي الإنترنت في مصر حيث عدد السكان مئة مليون نسمة، إلى 42 مليوناً. ويبدو أن حملة التنمر أثارت انتباه دار الإفتاء فنشرت تدوينة تنهى فيها الناس عن الاعتداء على الآخرين باللفظ أو الفعل.

وجاء على حساب دار الإفتاء على

تويتر:

@EgyptDarAlIfta

الاعتداء على الناس باللفظ أو بالفعل ظلّ وسلوك مُشينٌ مُنهي عنه ومُحرّم.

سلّطت قضية الممثل المصري شريف منير وأبنتيه الضوء مرة أخرى على كيفية تعريف المجتمعات العربية للعفة المرتبطة بملابس النساء حصرا وعلى ضرورة مواجهة التنمر الإلكتروني.

القاهرة - لم يتصور الممثل المصري شريف منير أن نشر صورة لابنتيه كاميليا (12 عاما) وفريدة (16 عاما) على إنستغرام سيثير نقاشات واسعة حول التنمر في الإعلام وعلى مواقع التواصل الاجتماعي.

وتعرض منير وابنتاه لحملة تنمر ركزت على هيئة ابنتيه، إذ ظهرتا بملابس لم ترق لكثيرين واعتبروها "جريئة" و"خادشة للحياء".

وتضمنت بعض التعليقات إهجات جنسية، وأخرى تتحدث عن فئات منير الدينية.

ودفعت الحملة منير إلى إزالة الصورة بسبب الآثار السلبية التي تركتها تلك التعليقات على نفسية الطفلتين الصغيرتين، قبل أن يتراجع عن ذلك ويعيد نشرها متوعدا بمقاضاة أصحاب التعليقات المسيئة.

وكتب منير على إنستغرام:

sherifmoneerofficial

أنا إمبارح تركت صورة بناتي (الصغيرتين) ولقيت تعليقات من ناس سافلة ومريضة.. جرحوني وجرحوا بناتي.. ونحت ضغط من بناتي ووالدتهم .. طلبوا مني أمسح الصورة.. فسحتها.

لكن أنا تركتها تاني لأن شوية الهيج المتخلفين دول مشي هما اللي هيجدوا أنشر إيه و ما أنشرش إيه.. وأي حد هيكين على أي صفحة تخمسي.. لو تدعى حدوده.. هتاخذ الإجراء القانوني ضده.. إيلي بيوصل للسجن أحيانا.

ولاحقا ظهر منير يجلس أمام الكاميرا وابنتاه كاميليا وفريدة في الخلفية، ليبدأ بالحديث وهو يشير بأصبعيه إليهما قائلا "دول (هؤلاء) المتهمين اللي عملوا المصيبة"، في إشارة لمن هاجموا بعد نشر صورة لابنتيه على إنستغرام قبل أيام، مهددا بعدم السكوت على ما حصل. وقال الفنان المصري شريف منير إنه لن يتهاون مع التنمر الذي تعرض له، وأضاف في مقطع الفيديو أن التنمر الذي تعرضت له أسرته يمكن أن يصبح نقطة تحول خاصة لمن يريدون تحديد حياة الناس على الإنترنت، داعيا الجميع إلى التوجه بالشكوى للقضاء على كل من يقوم بمثل هذه الأفعال.

وحظي تصرف شريف بتقدير واسع في الوسط الفني والإعلامي في عدد من الدول العربية.

وكانت الممثلات المصريات في طليعة المعلقين المضامين مع شريف، والمطالبيين باتخاذ موقف جاد لمحاربة التنمر. وكتبت الفنانة السورية أصالة:

@AssalaOfficial

كلّ محبّتي واحترامي للفنان الرّاقّي المحترم #شريفمنير وتعاطفي

أبرز تغريدات العرب

abs_rt

الغنى فخ والفقر فخ، لكن الفقر فخ تترك أنك وقعت فيه.

tawrthatik

واقعيا! لا تخل من أشياء تخصك: وظيفتك، لهجتك، عمرك، اختيارك، تباه بنفسك وإن كنت مختلفا.. تباه من الداخل.. لا أحد يصنع لك الحب كما تصنع انت لنفسك.

Wda23614636

من يستهين بقدرات النساء أتمنى أن تعاد طفولته نون أم مولود النساء

«نهاية العالم» نظرية لا تنتهي من تويتر

هناك فارق قدره 11 يوما في كل عام. وغرّد العالم بآولو تاغالوغوين عبر تويتر قائلا "باتباع التقويم اليولياني، فنحن تقنيا في عام 2012.. وعدد الأيام الضائعة في السنة بسبب التحول إلى التقويم الغريغوري هو 11 يوما، ولمدة 268 عاما باستخدام التقويم الغريغوري (1752-2020) وقع فقدان 11 يوما سنويا، ما يساوي 2948 يوما. و2948 يوما/365 (سنويا) يساوي 8 سنوات".

ويشار إلى أنه تم حذف التغريدات التي تتعلق بهذه النظرية من تويتر، بعد انتشارها الواسع. ونشر حساب عربي على تويتر:

@ScreenMix

البعض من أصحاب نظرية المؤامرة يعتقدون أن تقويم حضارة "المايا" لنهاية العالم خطأ وأن نهاية العالم ستكون الأسبوع المقبل!

ولاقّت التغريدة مشاركة واسعة، وقال عضو مركز الدراسات الاستراتيجية والاقتصادية مجدي الشريف:

@DrMagdylsharif

هل اقتربت نهاية العالم؟ سؤال لن نعرف إجابته..

واشنطن - عادت نظرية المؤامرة المرتبطة بنهاية العالم إلى الواجهة مجددا بعد أن ادعى مستخدمو مواقع التواصل أن العالم على وشك الفناء في الأسبوع المقبل.

ونشأت نظرية يوم القيامة من حقيقة أن تقويم المايا، الذي امتد لنحو 5125 سنة بدءا من 3114 قبل الميلاد، وصل إلى نهايته في 21 ديسمبر 2012.

ونشر منظرو المؤامرة التاريخ على أنه موعد "نهاية العالم"، محذرين من كارثة مروعة وشيكة. ولم يخلق هذا التنبؤ حالة من الذعر حول العالم فحسب، بل دفع أيضا إلى تدفق سياحي ضخم إلى مواقع المايا القديمة الواقعة في المكسيك وغواتيمالا.

وكانت قراءة تقويم المايا خاطئة، وبينما لم ينته العالم في 21 ديسمبر 2012، كما تنبأ به التقويم، فإن "يوم القيامة" وفقا للنظرية الجديدة، التي انتشرت بشكل واسع عبر تويتر، قد يوافق تاريخ 21 يونيو 2020.

وتقول النظرية الجديدة إنه عند التحول من التقويم اليولياني (استخدم في الكنائس الأرثوذكسية حتى القرن العشرين) إلى التقويم الغريغوري (التقويم الميلادي) حدث خطأ وأصبح

تهديد تويتر في تركيا مقدمة لحجبه

أنقرة - لوح فخر الدين التون رئيس مكتب الاتصالات في الرئاسة التركية في بيان بحجب موقع تويتر على خلفية إعلان إدارة موقع التواصل الاجتماعي تويتر الجمعية إغلاق شبكة منسقة قوامها 7340 حسابا إلكترونيا تابعا للجان النائب الإلكتروني الداعمة لحزب العدالة والتنمية.

ووفق باحثين في ستانفورد، فإن شبكة الحسابات هذه نشرت 37 مليون تغريدة مجددة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وقال التون "أقد أظهر هذا التحرك مرة أخرى أن تويتر ليس شركة للتواصل الاجتماعي، بل هو آلة للدعاية ذات نزعات سياسية وأيديولوجية معينة".

وقال رئيس مكتب الاتصالات في الرئاسة التركية "تود أن نذكر شركة تويتر بمصير عدد من المنظمات التي حاولت اتخاذ خطوات مماثلة في السابق".

وكانت السلطات التركية حجبت موسوعة ويكيبيديا على الإنترنت في أبريل 2017 بسبب صفحات اتهمتها بإقامة علاقات مع منظمات إرهابية، ولم يرغ الحجب عن الموسوعة إلا في يناير هذا العام بعد صدور حكم من المحكمة الدستورية التركية.

وسبق لأردوغان أن دخل في معارك مع تويتر لإخضاعه خسرها كلها. وعام 2014، تعهد رئيس الوزراء آنذاك رجب طيب أردوغان بـ"محو تويتر"، وذلك في أعقاب ورود اتهامات بالفساد لأفراد بالداشرة المقربة منه. وكانت تركيا قد منعت مؤقتا الوصول إلى تويتر ويوتيوب خلال التحضير للانتخابات المحلية في شهر مارس 2014.

وقضت محكمة تركية في يوليو 2015 بحجب الوصول إلى موقع تويتر في تركيا على إثر تفجير هن البلاد بسبب قتلها في إزالة سواد قبل انقضاء الأربع ساعات، وهي المهلة المحددة من قبل المحكمة، ما أدى إلى حجب الموقع في تركيا. وقال مراقبون حينها إن الحكم مسيئ.

وقال رئيس حزب الديمقراطية والتقدم "ديفا" على باباجان،

إن اكتشاف أكثر من 7

الآف حساب يتبع لجان "الذئاب الإلكتروني" الداعمة لحزب العدالة والتنمية، أمر لا يلبق

بمكانة تركيا.

وأعاد على باباجان الذي

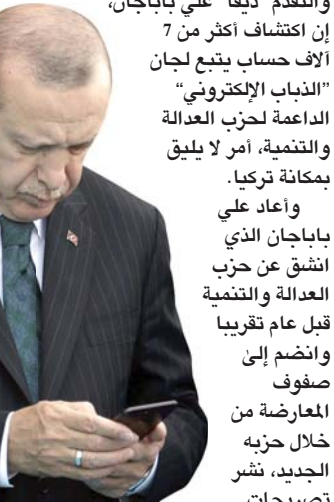
انشق عن حزب العدالة والتنمية

قبل عام تقريبا

وانضم إلى صفوف المعارضة من

خلال حزبه الجديد، نشر تصريحات

والقادم "ديفا" على باباجان، إن اكتشاف أكثر من 7 آلاف حساب يتبع لجان "الذئاب الإلكتروني" الداعمة لحزب العدالة والتنمية، أمر لا يلبق بمكانة تركيا. وأعاد على باباجان الذي انشق عن حزب العدالة والتنمية قبل عام تقريبا وانضم إلى صفوف المعارضة من خلال حزبه الجديد، نشر تصريحات



MmaQaret

ليس كل صامت غير قادر على الرد؛ هناك من يصمت حتى لا يجرح غيره، وهناك من يصمت لأنه يتالم

وكلامه سيؤذيهم الما؛ وهناك من يعلم أن الكلام لن يفيد إذا تحدث؛ وهناك من يصمت وقت غضبه حتى لا

يخسر أحدا، ماركيز.

تابعوا

faiayo

فايا يونان

TranslatedQ

اللسان ليست به عظام، ولكنه قوي بما يكفي لأذية أحدهم. اختر كلماتك بحذر.

El3eshVol2

فولتير وهو على فراش الموت جاله قس من الكنيسة فيقول بزهو "جنك من عند الرب"، فولتير رد بسؤال بسيط "أين أوراق اعتمادك؟" ده اللي مفروض نقوله لكل واحد: فاكر نفسك وكيل ربنا في الأرض: أين أوراق اعتمادك؟

ghathami

عجب أمر البشر. يعملون فيجهلون، يعرفون أن الوقاية من الغابروس ممكنة بالتباعد والكمامة وغسل اليدين ثم لا يتباعدون ولا يلبسون كمامة ولا يهتمون بغسل اليد وبعدها يقولون: لماذا الإصابات تتزايد؛ أتمنى لو تعود لزمان أول، وببدي سوط أجلد ظهورهم.

Wda23614636

من يستهين بقدرات النساء أتمنى أن تعاد طفولته نون أم مولود النساء



حلم معلق بخطر الأمواج

مهربو البشر يستأنفون نشاطهم في ليبيا كورونا يفتح بوابات أوروبا الجنوبية للمهاجرين



يركبون الموت لنسيان الفقر

وقال السائقون بأنه كان لديهم أكبر عدد من الطلبات في صيف عامي 2015 و2016، عندما قاموا بنحو 30 رحلة، تقل كل واحدة منها 20 راكبا. وفي الصيف الماضي، قاموا برحلتين فقط، حيث كانت الجهود الأوروبية لإحباط الهجرة غير الشرعية قد بدأت تؤتي أكلها، إلا أن الاتجاه بدأ في الصعود من جديد. ووفقا للوكالة الأوروبية لحرس الحدود "فرونكس"، فقد كان هناك 2800 شخص قادم إلى أوروبا من الطريق الواقع في القطاع الأوسط من البحر المتوسط، خلال الفترة بين الأول من يناير والخامس من أبريل من هذا العام، وهو معدل أكثر بخمسة أضعاف من الرقم الذي تم تسجيله خلال نفس الفترة من عام 2019. و كان هناك الكثير منهم عالقين في ليبيا بالفعل. وقد أدت عمليات تهريب الأشخاص عبر ليبيا إلى تحقيق عائدات سنوية تصل إلى 1.5 مليار دولار، بحسب تقديرات مجموعة الأزمات الدولية.

لأن تكلفة رحلاتهم تكون أقل، ولكنهم يتعاملون أيضا مع بعض الأشخاص الذين يأتون من أماكن أبعد مثل إريتريا وغانا ومالي ونيجيريا. ينشر إلى أن المهجرين الليبيين الثلاثة الذين تم إجراء مقابلة معهم في هذا التحقيق، في أواخر الثلاثينات وأوائل الأربعينات من عمرهم، وينحدرون من جنوب البلاد. وقد افقوا على الحديث بشرط عدم الكشف عن هوياتهم. يقول أحدهم: إن الأشخاص الذين يدفعون المال مقابل عبور ليبيا "يشعرون بأنهم مجبرون وصولهم إلى أوروبا تصبح حياتهم هناك أفضل من حياتهم في بلادهم، حيث يحصلون على رواتب ضعيفة ويدخل قليل". وقال آخر "يعتبر الوضع جيدا في الجهة الأخرى من العالم وفي الدول المستقرة، ولأسيما في أوروبا... إنهم يعتقدون أن وصولهم يعني أنهم لن يناموا جائعين".

التخطيط بصورة مسيقة". وتواجهه أوروبا أكبر أزمة مالية تعرضت لها منذ الحرب العالمية الثانية بسبب انتشار الفايروس في مختلف أنحاء القارة، واضطرار الحكومات إلى إلزام المواطنين بالبقاء في منازلهم. وقد سجلت كل من المملكة المتحدة وإيطاليا وإسبانيا وفرنسا أكبر عدد من حالات الوفاة بعد الولايات المتحدة، ولكنها دول يتوفر فيها المال، أما في أفريقيا، حيث يتم تسجيل معدلات أقل من الضحايا، فإن الأمر يتعلق بالنجاة من التداعيات الاقتصادية لتفشي الوباء. وينتشر في جنوب ليبيا على حافة الصحراء مرتقة من الجانب وجماعات جهادية وعمليات تجارية غير مشروعة، وتتم المتاجرة بكل شيء بداية من الأسلحة ووصولا إلى الذهب. وقال العاملون في الاتجار بالبشر إنهم يتعاملون بصورة أكبر مع أشخاص من دول تشاد والسودان والنيجر المجاورة،

الامن الغذائي، بداوا يتحركون من جديد. وقد دق جرس الإنذار بالفعل في الاتحاد الأوروبي الذي بذل جهودا كبيرة منذ عام 2015 من أجل إبقاء هؤلاء الوافدين بعيدا، بينما حاول أكثر من مليون شخص، فر معظمهم من مناطق الحروب في الشرق الأوسط، العبور إلى أوروبا بحثا عن الأمان. ودفع الاتحاد الأوروبي أموالا لتركيا كي تؤوي اللاجئين، وأعطى المال لخفر السواحل الليبي، لكن الأضرار السياسية استمرت بينما حقق الشعوبيون المناهضون للمهاجرين مكاسب في مختلف أنحاء القارة. وفي ذلك الوقت، جاء تدفق اللاجئين في أعقاب أزمة الدين التي عصفت باقتصاد اليونان التي ما زالت تكافح من أجل التغلب على الأزمة. وفي هذه المرة وضع الفايروس إيطاليا، وهي المقصد الرئيسي للاجئين العابرين من ليبيا، في دائرة الضوء، بوصفها نقطة ضعف اقتصادي في أوروبا.

وفي أبريل الماضي أعلنت الحكومة الإيطالية أن موانئها أصبحت "غير آمنة" بسبب الوباء، وقالت إنها لن تسمح برسو قوارب الإنقاذ في موانئها حتى انتهاء حالة الطوارئ. من ناحية أخرى تقول كاميل لو كوز، وهي محللة سياسات في معهد سياسات الهجرة بأوروبا، "يعرفون في بروكسل أن تأثير فايروس كورونا في أفريقيا، هو مسألة ينبغي عليهم أن يعالجوها". وتضيف أن "المفوضية الأوروبية تستعد حاليا لسيناريوهات مختلفة؛ فقد تعلموا من أزمة الهجرة واللاجئين الأخيرة التي وقعت في عام 2015، أنهم يحتاجون إلى

مازال حلم الهجرة إلى ما وراء البحر المتوسط يراود الشباب الأفريقي رغم ما كشفه وباء كورونا الذي خلف ضحايا كثيرين خاصة في إسبانيا وإيطاليا وفرنسا، ومازالت عصابات تهريب البشر من الدول الأفريقية إلى السواحل الليبية تنشط، متوقعة أن يقبل عليها المزيد من الشباب الحالمين بالثراء رغم مخاطر الرحلة.

وبدل أن تتراجع معدلات الهجرة عبر ليبيا أثناء ذروة تفشي وباء كورونا، بعد أن أغلقت الدول حدودها، كشف تقرير للمنظمة الدولية للهجرة في ليبيا عن 200 مهاجر غير شرعي وصلوا إلى سواحل إيطاليا ومالطا في الأسبوعين الأخيرين من شهر مايو.

وأوضح التقرير أن ما يقارب 900 مهاجر غير شرعي انطلقوا من الشواطئ الليبية في الفترة من 14 إلى 28 مايو قاصدين سواحل أوروبا وتم اعتراض 679 منهم وإعادتهم إلى ليبيا بينما استطاع الباقون الإفلات والوصول إلى الضفة الأخرى من البحر المتوسط. ومنذ اندلاع أزمة كورونا عقلت معظم سفن الإنقاذ الإنسانية، مثل أوشن فاينكغ وسيي ووتش، أنشطة إنقاذ المهاجرين في البحر المتوسط. كما أدت إجراءات مكافحة الجائحة إلى إغلاق الحدود والمطارات في مختلف دول العالم، ما دفع مفوضية اللاجئين والمنظمة الدولية للهجرة إلى تعليق كافة رحلات إعادة التوطين.

ويقول المهربون إن الناس، بعد تآثر اقتصاد الدول الأفريقية بسبب الاضطرابات وتزايد معدلات العنف وانعدام



العودة خارج الحسابات

كورونا يعقد مهمة إنقاذ غابة الأمازون من الحرائق

وقال نشطاء بيئيون، دون الكشف عن هوياتهم، إنه مع تصاعد حصيلة وفيات وإصابات فايروس كورونا في البرازيل، تعقدت جهود مكافحة عمليات إزالة الغابات غير القانونية بعد استئناف القوى العاملة في وكالة حماية البيئة الرئيسية، وهو المعهد البرازيلي للبيئة ومصادر الطاقة الطبيعية المتجددة.

4500 كيلومتر مربع معرضة للحريق في يوليبو المقبل وهناك مخاوف من تضاعف هذه المساحة

وقال أندريه غيماريش مدير المعهد البرازيلي لصحيفة "أو غلوبو"، "الأشخاص الذين يزيلون الغابات ويريدون الاستيلاء على الأراضي بشكل غير قانوني ليسوا معزولين في المنزل، فيما يتم حشد الشرطة والعاملين الحكوميين الآخرين لمكافحة الفايروس". حتى أن وزير البيئة ريكاردو ساليس اعتبر الجائحة نعمة. وقال خلال اجتماع وزاري في أواخر أبريل إنه يريد الاستفادة من "فرصة تركيز الصحافة على فايروس كورونا" من أجل "تمرير الإصلاحات وتخفيف القواعد" المتعلقة خصوصا بحماية منطقة الأمازون.

مربع إلى رماذ". ويتشارك معظم المتخصصين العاملين في هذا المجال الشعور بوجود قنبلة موقوتة. وقالت إريكا بيرينغير الباحثة في جامعتي أكسفورد ولانكاستر "ما رأيته في الأراضي التي تجولت فيها، هو أن الأنشجار قطعت ولم يتم حرقها بعد. إذا أحرقت الآن، فسنواجه مشكلات في الجهاز التنفسي بسبب الدخان تضاف إلى أزمة كورونا، ستكون فوضى عارمة".

والبرازيل التي تضم أراضيها حوالي 60 في المئة من غابات الأمازون المطيرة، هي واحدة من بؤر كوفيد - 19 الرئيسية في العالم، مع تسجيلها أكثر من 37 ألف وفاة. ومنطقة الأمازون متأثرة بشكل خاص، مع وجود عدد قليل جدا من المستشفيات، كما أن السكان الأصليين أكثر عرضة للأمراض من الخارج. ووفقا لأحدث تقرير رسمي في ولاية الأمازون، بلغ عدد الوفيات 2271، ولا تتوفر فيها أسرة للعناية المركزة إلا في واحدة من 19 مستشفى. وفي ماناوس، حفرت مقابر جماعية وتستخدم المستشفيات شاحنات مبردة لتكديس الجثث فيها.

يكون الضرر الناتج عن تلك الحرائق متساويا مع الضرر الذي تسببت به الحرائق العام الماضي. وفي الوقت نفسه، ازداد قطع أشجار الغابات بشكل مطرد، إذ شمل 1843 كيلومترا مربعا خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام 2020، وهو مستوى قياسي. وأوضح المعهد البرازيلي "إذا استمرت إزالة الغابات بهذه الوتيرة خلال الأشهر القليلة المقبلة، يمكن أن يتحول ما يقرب من تسعة آلاف كيلومتر

الحكومة الجيش إلى المنطقة فيما كان العالم يراقب البرازيل عن كثب، لكن وفقا لمختصين من معهد البحوث البيئية في الأمازون، فقد أدى ذلك فقط إلى تأجيل الحرائق. وجاء في تقرير المنظمة غير الحكومية أن "منطقة أزيلت منها الغابات على مساحة 4500 كيلومتر مربع على الأقل، أي ما يعادل ثلاث مرات حجم مدينة ساو باولو، جاهزة للاحتراق". وحتى لو احترق 60 في المئة فقط من هذه المنطقة، فسيكون ذلك كافيا حتى



رئة الأرض تحترق أمام الملأ

يونيو تقريبا، قد يكون مدمرا بشكل خاص هذه السنة. وأشار التقرير إلى أن حوالي 4500 كيلومتر مربع معرضة بالفعل للحرائق في يوليبو المقبل، وذلك مع بداية موسم الجفاف والحرائق، ولكن هناك مخاوف من تضاعف هذه المساحة إلى 9 آلاف كيلومتر مربع بسبب الاستمرار في إزالة الغابات. وأشار تاسو إزيفيدو، الخبير في منصة مراقبة استخدام أراضي الأمازون إلى أن "إزالة الغابات هي تقريبا انعكاس لإشارات السياسة العامة لحكومة رئيس البرازيل جايير بولسونارو، وهو ما ينذر بالخطر تجاه غابات الأمازون، لأنه يعرضها لحرائق أكبر". وتعتبر حرائق الغابات متعمدة بغالبيتها، إذ يسببها قطع المزارعين الأشجار وحرقها في المناطق التي أزيلت منها لزراعة المحاصيل أو توفير مساحة لرعي الماشية.

وأشار الخبير إلى أنه "على الرغم من أن الأشجار المشتعلة التي كان عمرها 300 عام أثارَت غضبا دوليا، إلا أن الوضع مختلف الآن، فلن يقف الكثير أمام هذه الكارثة، وذلك بسبب تركيز العالم بشكل مباشر على مكافحة فايروس كورونا وعواقبه الاجتماعية والاقتصادية". وخلال العام الماضي، بدأت حرائق الغابات في التلاشي عندما أرسلت

ريو دي جانيرو - عاد موسم الجفاف إلى منطقة الأمازون، ومن المرجح أن تتسبب حرائق الغابات في دمار أكبر من العام الماضي، في منطقة تضررت بشدة من وباء كورونا. وإضافة إلى الكارثة البيئية، يمكن أن يؤدي الدخان الناتج عن الحرائق إلى تفاقم الوضع الصحي، ما يتسبب في المزيد من مشكلات الجهاز التنفسي، فيما الخدمات الصحية مثقلة بسبب فايروس كورونا المستجد.

ومع وجود أزميتين متزامنتين، يخشى المختصون من دخول منطقة الأمازون في حلقة مفرغة. وكلما ازداد تآثر المنطقة بالوباء، قلت قدرة السلطات البيئية من حيث الوسائل والأفراد لمكافحة الحرائق. وكلما ارتفعت نسبة حرائق الغابات، ازداد خطر تفاقم الأزمة الصحية.

في أغسطس الماضي، أشارت صور حرائق الغابات الضخمة وهي تبتلع أكبر غابة مدارية في العالم، تأثرا شديدا لدى معظم سكان العالم.

وقل الرئيس اليميني المتطرف جايير بولسونارو من شأن هذه الحرائق، فيما اتهمه خبراء بيئيون بالرغبة في تحويل غابات الأمازون المطيرة إلى أوساط التجارة الزراعية.

وأظهر تقرير نشره الاثنين الماضي معهد البحوث البيئية في الأمازون أن موسم الجفاف الذي يبدأ كل عام في شهر

عبء كورونا الاقتصادي يجبر الأسر على تشغيل أطفالها

عمالة الأطفال آلية لتأقلم العديد من الأسر مع أوقات الأزمات



فضاءات لا تنتهي

ويرى الخضري أن ذلك يرجع إلى عدم قدرة أرباب الأسر المعوزة لسد احتياجات أسرهم، أو في بعض الأحيان لفقدانهم مورد رزقهم بصفة نهائية. وأكد أن بعض الأبناء والأمهات الأرامل والمطلقات، قد يستغلون الفرصة للدفع بابنائهم نحو العمل، وترك مقاعد الدراسة، وكل هذه العوامل تجعل من الضروري دق ناقوس الخطر.

ازدياد الأطفال العاملين نتيجة حتمية لانحسار الخيارات المتاحة أمام عدد كبير من الأسر لتعويض فقدانها لوظائفها

وأضاف أنه لا يمكن اختزال المسألة في ارتفاع أو انخفاض عمالة الأطفال، حيث أن الأزمة أخلاقية وحقوقية واجتماعية، خاصة أن ما وراء عمالة الأطفال هناك فضاءات متعددة وخطيرة. وفي ليبيا قال أحمد حمزة مقرر اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان، إن الأوضاع في ليبيا مغايرة بسبب متفاوتة. وأضاف أن حالة الفقر الناتجة عن الوضع الليبي ساهمت في دفع الأسر لابنائها للانخراط في سوق العمل رغم صغر سنهم لتأمين الاحتياجات المعيشية.

لحسابهم الخاص بمظلة الضمان الاجتماعي، وربط الأسر المتضررة بشبكات الأمان الاجتماعي. وأوضحت خديجة الرياضي الرئيس السابق للجمعية المغربية لحقوق الإنسان أنه طبقا للإحصائيات يتضح أن طفا من بين عشرة يوجد في سوق الشغل.

وشدنت على خطورة النسبة، حيث يقوض مستقبل الطفولة في العالم. وبحسب الرياضي، في المغرب هناك ما يقارب 250 ألف طفل يتعرضون للاستغلال الاقتصادي في مجال الشغل، مشيرة إلى أن أكثر من نصفهم يزاولون أعمالا خطيرة. واتفاقية منظمة العمل الدولية تحظر عمل الأطفال الأقل من 18 سنة، عندما يشكل العمل خطرا على صحة الطفل الجسدية أو النفسية.

ولا تقل انعكاسات التدابير المتخذة ضد جائحة كورونا من حجر صحي وتوقيف لعجلة الاقتصاد، خطورة عن الوباء، نظرا لما نتج عنها من فقر وبطالة وهشاشة لآلاف من الأسر.

وأشارت الرياضي إلى أن تدهور الوضع الاجتماعي والاقتصادي ضمن الأسباب الرئيسية التي تزعج بالأطفال في دوائر الشغل والاستغلال الاقتصادي. وقال عبد الإله الخضري رئيس المركز المغربي لحقوق الإنسان، إن جائحة فايروس كورونا المستجد تؤدي إلى ارتفاع نسبي لعمالة الأطفال بالمغرب.

وقال حمادة أبونجمة، أمين عام وزارة العمل الأردنية الأسبق، والخبير الدولي في قضايا العمل، إنه "بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة عمل الأطفال يواجه الأردن شبح تزايد أعداد الأطفال العاملين في ظل فايروس كورونا".

وأضاف في تصريحات لـ "سبوتنيك" أن "التوقعات بزيادة الأعداد تأتي في ظل زيادة أعداد العاطلين عن العمل، وانخفاض الدخل للعديد من العاملين وأسره، سواء عمالة منتظمة أو غير منتظمة، وتعرضهم للوقوع في الفقر نتيجة الأزمة الحالية".

وأكد أن "ازدياد أعداد الأطفال العاملين سيكون نتيجة حتمية لانحسار الخيارات المتاحة أمام عدد كبير من الأسر لتعويض فقدانها لوظائفها حيث ستجلب الكثير من الأسر إلى استخدام أطفالها في أعمال قد لا يستطيع الكبار ممارستها إما لانخفاض الأجور فيها أو لتفضيل بعض أصحاب العمل تشغيل الأطفال".

وأشار إلى "ضرورة تحرك الحكومة للحد من تفاقم مشكلة عمالة الأطفال، عبر إجراءات عاجلة على مستوى السياسات الاجتماعية، وتطوير سياسات الحد من الفقر، وتحسين الظروف الاقتصادية لأسر الأطفال المعرضين للانخراط في سوق العمل، وتطوير سياسات الحد من البطالة، وتفعيل دور صندوق التعتل، وشمول عمال المياومة والعاملين

في القطاع كان بطيئا بسبب التشريعات الحكومية والرقابة المحدودة في المناطق التي يصعب الوصول إليها، وقوة العمل المجزأة وعدم وجود نقابات، بالإضافة إلى حقيقة أن غالبية الأطفال العاملين يعملون دون أجر في عمل الأسرة ودون عقود رسمية، تمشيا مع الممارسات التقليدية القديمة.

وأشارت إلى أن المشكلة تزداد حدة بشكل خاص في أفريقيا، حيث يشارك طفل من بين كل خمسة أطفال في عمالة الأطفال، التي تعرفها منظمة الأغذية والزراعة بأنها "أنشطة يمكن أن تضر جسديا وذهنيا و/ أو تحرم الأطفال من تعليمهم وطفولتهم وإمكانية أن يتمتعوا بصحة جيدة ومستقبل واعد".

وعادة ما يعمل الأطفال في المزارع العائلية الصغيرة أو في المزارع الكبيرة، وفي رعاية الحيوانات الأليفة، وإزالة الأعشاب الضارة والحصاد، أو جمع الأعلاف والوقود. وقالت المنظمة إن التقدم في التصدي لعمالة الأطفال في القارة يبدو أنه توقف، على الرغم من السياسات المستهدفة لمكافحة عمل الأطفال.

وفي الأردن حذر المرصد العمالي الأردني من زيادة عمالة الأطفال في الأردن جراء أزمة كورونا المستجد، حيث أشار إلى أن العوامل الأساسية التي تزيد عمالة الأطفال تفاقمت بشكل كبير خلال الأشهر الثلاثة الماضية.

حذرت منظمات دولية من أن العبء الاقتصادي الذي أثقل كاهل الأسر التي لا تجد دعما ماليا بسبب جائحة كورونا، سيجبرها على اختيار مسار اللجوء لعمالة الطفل والدفع بصغارها للمساعدة في تدابير المعيشة، منبهة إلى أن الصعوبات المالية يمكن أن تقوض أيضا التشريعات الموضوعة لحماية الأطفال من العمل الذي يجرهم من طفولتهم وإمكاناتهم وكرامتهم، وهذا يضر بنموهم البدني والعقلي.

نيويورك - دعت منظمة الأمم المتحدة في تقرير حديث لها ناقوس الخطر في ما يتعلق بتزايد أعداد الأطفال في سوق العمل، منبهة إلى أن المكاسب الضخمة التي تحققت نحو إنهاء عمالة الأطفال على مدى العشرين عاما الماضية في خطر أن تتراجع بسبب جائحة كوفيد - 19. وأشارت إلى أن ما تسببت فيه أزمة كورونا من صدمة اقتصادية واختلالات في سوق العمل سيكون له أثر كبير على الناس ومداخيلهم. وقالت "وللأسف، فعلا ما يكون الأطفال هم من أوائل من يعانون من ذلك. فمن الممكن أن تدفع الأزمة الملايين من الأطفال المستضعفين إلى سوق العمل".

وتعرف الأمم المتحدة الأطفال العمال بأنهم ممن تتراوح أعمارهم بين 5 و17 سنة، ويرغمون على ممارسة أعمال هم أصغر أو أضعف من أن يمارسوها، أو يشاركون في أنشطة خطيرة قد تعرض نموهم البدني أو العقلي أو الاجتماعي أو التعليمي للخطر.

وتفيد التقديرات العالمية الحالية أن 152 مليون طفل يعملون في مجالات مختلفة، ولكن من المقرر تحديث الرقم العام المقبل، بمجرد أن يصبح التأثير الأوسع للإغلاق الناتج عن الفيروس التاجي أكثر وضوحا.

وقال غاي رايدر، المدير العام لمنظمة العمل الدولية، في رسالة بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة عمالة الأطفال الموافق 12 يونيو

"بينما تسبب الجائحة في دمار دخل الأسرة، دون دعم، يمكن أن يلجأ كثيرون إلى عمالة الأطفال، مشددا على أن "الحماية الاجتماعية أمر حيوي في أوقات الأزمات، لأنها تقدم المساعدة لأولئك الأكثر ضعفا".

وأوضحت المديرية التنفيذية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) هنرييتا فور، كيف أصبحت عمالة الأطفال "آلية لتأقلم للعديد من الأسر في أوقات الأزمات".

وأضافت "بينما نعيد تصور العالم بعد كوفيد - 19، نحتاج إلى التأكد من أن تتوفر لدى الأطفال وأسره



وقال غاي رايدر، المدير العام لمنظمة العمل الدولية، في رسالة بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة عمالة الأطفال الموافق 12 يونيو

"بينما تسبب الجائحة في دمار دخل الأسرة، دون دعم، يمكن أن يلجأ كثيرون إلى عمالة الأطفال، مشددا على أن "الحماية الاجتماعية أمر حيوي في أوقات الأزمات، لأنها تقدم المساعدة لأولئك الأكثر ضعفا".

وأضافت "بينما نعيد تصور العالم بعد كوفيد - 19، نحتاج إلى التأكد من أن تتوفر لدى الأطفال وأسره

من أين أتيت.. كيف نجيب عن أسئلة الأطفال الممرجة

نصائح

نصائح ذهبية للعناية بالحقائب

برلين - تحتاج الحقائب إلى عناية منتظمة كي تظل محتفظة برونقها. وأوضحته الرابطة الألمانية لمواد العناية الشخصية والمنظفات أنه يمكن استخدام ملمع الأحذية عديم اللون لإزالة الخدوش وبعض الآثار على الحقائب الجلدية. وأضافت أنه يمكن العناية بالجلد الطبيعي الأملس بواسطة ملمع أحذية عديم اللون، في حين يمكن العناية بالجلد الطبيعي الشمواه



بالجلد الطبيعي الأملس بواسطة ملمع أحذية عديم اللون، في حين يمكن العناية بالجلد الطبيعي الشمواه

موضة

فستان الصيف يزهو بالأحمر

حيث توجد موديلات مبني وأخرى مبني، بالإضافة إلى الفستان الملفوف أو الفستان الذي يتخذ شكل القميص. وتؤكد بعض الموديلات المظهر الأنثوي من خلال الكرايش، في حين تبوح موديلات أخرى بأسرار الأنوثة من خلال القصص الكاشفة للاكتاف "أوف شولدر".



يزهو الفستان باللون الأحمر في صيف 2020 ليمنح المرأة إطلالة جريئة تخطف الأنظار. وأوضحت مجلة "أل" أن الفستان ذا اللون الأحمر يعكس الثقة بالنفس من ناحية ويتمتع بطابع جذاب ينطق بالأنوثة والإثارة من ناحية أخرى. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الفستان الأحمر يأتي بلون محايد أو يزدان بنقوش الزهور الحاملة أو يتألق بنقشة "بولكا دوتس" الأنثوية. كما يطل الفستان الأحمر بقصات مختلفة؛

من أين أتيت.. كيف نجيب عن أسئلة الأطفال الممرجة

● ثانيا: سؤال الطفل عن الإجابة التي يتوقعها وهذا لمعرفة مستوى إدراك الطفل ومعرفة معلوماته عن الأمر. ثالثا: الإجابة عن السؤال إجابة منطقية تبعا لعمر الطفل بنبرة صوت هادئة ودافئة غير مخيفة ولا تضخم من الأمر. رابعا: التأكد من أن الطفل قد اقتنع بالإجابة التي قدمناها له وهل فهمها جيدا أم لا.

يجب انتباها عند الإجابة عن أسئلة الطفل الممرجة. أولا: اعتبار السؤال أمرا طبيعيا وعدم توجيه اللوم للطفل، فقط يجب سؤاله عن سبب طرحه للسؤال، وذلك للتأكد من عدم وجود خطر يحيط به، سواء كان هذا الخطر متجسدا في صورة شخص يتحدث معه عن الجنس، أو يستغله، أو أنه شاهد مثلا مقطعا مرئيا على التلفاز أو الكمبيوتر.



لاداعي للرج

أزمة العقود تضع أندية الدوري السعودي في مأزق

الهلال والنصر يواجهان خطر فقدان ثمانية لاعبين



الجنسيات تختلف والهدف واحد

سيعرض أبها التمديد إلى نهاية الموسم على ثمانية أو تسعة لاعبين، لتعويض انتهاء عقودهم آخر الشهر.

والنجم الساحلي التونسي، فيما تمتد عقود الأجناب الخمسة الباقين إلى ما بعد الموسم الجاري. وعلى صعيد المحليين،

الساحلي التونسي“ بنهاية يونيو. وستطلب الإدارة إبقاءهما حتى اكتمال الدوري، بالتنسيق مع الصفاقسي

الدفاع الجديد يدحض إشاعة ضم أزارو

أحداد. وكان الدفاع الجديد قد حصل على نسبته (20 في المئة) من قيمة إعارة مهاجم الأهلي المصري وليد أزارو إلى الاتفاق السعودي، المقدرة بـ50 ألف دولار. وأوضح بكلحل “الأهلي التزم بشأن دفع نسبة من قيمة إعارة وليد أزارو إلى الاتفاق السعودي ومن المقرر أن يرسل باقي القيمة في الأيام المقبلة”. وشدد على أن إدارة النادي المغربي ستواصل التصعيد ضد نادي الزمالك. وقال “كلفنا محاميا من أجل شكوى الزمالك لدى فيفا بسبب عدم احترامه بنود تعاqude معنا وسنحصل على حقوق النادي قانونيا”.

حميد أحداد بعكس النادي الأهلي في صفقة وليد أزارو. واستنفذ نادي الدفاع الجديد كل الوسائل الممكنة للحصول على حقه ودبا من نادي الزمالك المصري في صفقة إعارة أحداد، لنادي الرجاء البيضاوي. وكان الدفاع الجديد قد أمهل إدارة النادي المصري للرد على مراسلاته، بشأن مستحقاقته من صفقة أحداد، ويبدو أنه قرر اللعب بورقته الأخيرة في هذه القضية.

وتقدم الدفاع الجديد رسميا بشكوى للاتحاد الدولي لكرة القدم “فيفا” ضد الزمالك لحفظ حقوقه في صفقة

القاهرة – أكد عبدالله بكلحل، المدير التنفيذي لنادي الدفاع الحسني الجديدي المغربي، أن وليد أزارو مهاجم الأهلي المصري المعار للاتفاق السعودي ليس ضمن حساباتهم الفنية للموسم المقبل. وقال عبدالله “لم ندخل في مفاوضات من أجل استعادة المغربي وليد أزارو، مهاجم الفريق الأول لكرة القدم بالقلعة الحمراء.. اعتقد أننا لن ندخل في مفاوضات لاستعادة وليد أزارو، وهو لاعب جيد واثمنى استمرار تالقه والأداء الجيد الذي يقدمه”. وأضاف أن إدارة الزمالك لم تحترم تعاqude في مستحقات

الفورمولا واحد تسعى لتنظيم سباقين في شنغهاي

السيطرة على الفايروس”، وذلك في وقت أعلنت فيه سلطات العاصمة بكين الاثنين أنها قررت إعادة إقفال المراكز الرياضية والثقافية العاملة في قاعات مغلقة.

وقال المسؤول في بلدية العاصمة شنو بينغ للصحافيين إنه يتعين على جميع المناطق “تكتيف عمليات تعقيم المساحات العامة وأن تقفل مؤقتا المنشآت الرياضية والثقافية العاملة في قاعات مغلقة” إضافة إلى زيادة فحوص الحرارة وعدم إدخال أشخاص من غير المقيمين. وشهدت الصين، حيث ظهر الفايروس لأول مرة في العالم أواخر العام الماضي، انخفاضا كبيرا في عدد الإصابات والوفيات، لكنها حذرت على الدوام من إمكانية حصول موجة جديدة.

الفورمولا واحد لمعرفة ما إذا كانت هناك إمكانية لاستضافة سباقين في شنغهاي، لكن لا يوجد حتى الآن أي قرار نهائي“. وشدد “بالطبع، يجب أن نرى كيف تتم

من المخترض أن تستضيف شنغهاي جائزة الصين الكبرى في 19 أبريل، لكن اتخاذ القرار بإرجائها، ويبدو الآن أنها ستسير على خطى النمسا وبريطانيا من خلال استضافة سباقين بهدف تعويض الوقت الضائع ومحاولة إنقاذ الموسم، حسب ما أفاد شو

بين مدير المكتب الرياضي في شنغهاي.

وقال شو بين إن إدارة الفورمولا واحد هي من اقترحت هذا الأمر، موضحا “الجميع يعلمون أن الفورمولا واحد أعلنت رسميا أنها ستستأنف الموسم بثمانية سباقات بجميعها في أوروبا ولا يوجد أي منها في آسيا”، مضيفا “ما زلنا نتواصل مع

الأندية الإماراتية ترغب في إلغاء الدوري

بالتنسيق مع الرابطة، يتوقع أن تستكمل البطولة منتصف أغسطس، على أن تعود الأندية إلى التدريبات مطلع يوليو. ووفق هذا التصور، يتم الانتهاء من المؤجلات قبل 14 سبتمبر، موعد انطلاق أبطال آسيا بطولة مجمعة تستمر إلى 29 سبتمبر، حيث يتوقف النشاط من أجل السماح للرباعي بالمشاركة في المنافسات القارية، إضافة إلى تجمع المنتخب استعدادا لاستئناف تصفيات مونديال 2022 بمباراتي 8 و13 أكتوبر المقبل.

وفي حال اعتماد هذا التصور (عدم إلغاء الموسم الجاري)، سيكون انطلاق الموسم الجديد في النصف الثاني من أكتوبر المقبل، بعد انتهاء مباراتي التصفيات للمنتخب.

المطروحة في حال الإلغاء إلى عودة التدريبات في النصف الثاني من يوليو المقبل أو حتى أغسطس على أن ينطلق الموسم الجديد بداية أكتوبر بكأس الخليج العربي، وينطلق الدوري في النصف الثاني من الشهر نفسه، وهو ما ينتظر أن يتضح بصورة كاملة خلال أيام. وفي حال قررت الجهات المعنية استئناف الدوري

مستمران مع الجهات الرسمية المعنية والمسؤولة عن مكافحة انتشار فايروس كورونا، وذلك قبل إعلان القرار النهائي المتوقع أن يكون خلال الأيام المقبلة، وإن كانت المؤشرات تميل إلى الإلغاء. وعن تنويع المصدر بلقب البطولة من عدمه، أشارت الصحف أيضا إلى أن الرابطة ستتخذ قرارها خلال الاجتماع المقبل لمجلس الإدارة، فيما يكون لها الحق أيضا في ترشيح ممثلي المسابقة في دوري أبطال آسيا (نسخة 2021)، سواء باعتماد الترتيب الأخير في حال الإلغاء أو وفق تصويت الجمعية العمومية للاتحاد. تضع الرابطة كل السيناريوهات على طاولة النقاش في ما يخص موعد انطلاق الموسم الجديد، وتشير السيناريوهات

فريق الاتفاق تمتد إلى ما بعد الموسم الجاري باستثناء المغربي وليد أزارو وخالد البركة. وللاستفادة من الفئائي القادم شتاء بنظام الإعارة، يحتاج الاتفاق إلى التمديد معهما.

ويلعب أزارو والبركة للاتفاق على سبيل الإعارة من الأهلي المصري وأهلي جدة على الترتيب. وفي المقابل، يواجه فريق الفيحاء تهديد فقدان خدمات خمسة من لاعبيه الأجناب السبعة قبل انقضاء الموسم الجاري، إذا صرقت إدارة النادي النظر عن التمديد الاستثنائي لهم، أو عرضته ورفضوه بدورهم.

وتنتهي عقود حارس المرمى الأردني عامر شفيق وإدميلسون باروس لاعب كيب فيردي (الرأس الأخضر) والبرتغالي أرسينيو مارتينيز والتشيلي كارلوس فيلانوفيا وفانينجا إما أندريانسيما لاعب مدغشقر بنهاية يونيو الحالي. كما تنتهي في التوقيت ذاته عقود الخماسي عبدالله كنو وعبدالرحمن البركة وعبدالكريم القحطاني وعون البيشي المعار من الاتحاد وعثمان الحاج المعار من أهلي جدة. ويمثل القحطاني الوحدة بداية من الموسم المقبل.

علاقة تعاقدية

كذلك، تنتهي العلاقة التعاقدية بين نادي الفيصلي وستة من لاعبيه بنهاية يونيو الجاري، وسيجسم عاملا توفر المقابل المالي والحاجة الفنية التمديد للسداسي من عدمه حتى نهاية الموسم الجاري. ومن بين هؤلاء ثلاثة لاعبين ينتقلون إلى ناديين آخرين فور انتهاء الموسم هم عقيل بلخيث “الرائد”. وخالد الغامدي وحسين القحطاني “الشباب”. وتنتهي أيضا عقود مشاري الثمالي ومصطفى بصاص ومن الأجناب الهولندي رولي بونيفاسيا.

ويجته نادي أبها لعرض التمديد إلى نهاية الموسم الجاري على 10 أو 11 لاعبا بالفريق بينهم أجنبيان. ومن بين أجناب الفريق السبعة، ينتهي عقدا الثنائي القادم بنظام الإعارة التونسي فراس شواط “الصفاقسي التونسي” والجزائري سليم بوخنشوش “النجم

شنغهاي – يسعى القميون على بطولة العالم لسباقات الفورمولا واحد إلى إقامة مرحلتين في شنغهاي خلال هذا الموسم الذي لا يزال بانتظار سباقه الافتتاحي، بعد إرجاء أو إلغاء جميع المراحل التي كانت مقررة منذ منتصف مارس بسبب فايروس كورونا.

واتخذ حتى الآن القرار بإلغاء سبعة سباقات من أصل 22 كانت مقررة لهذا الموسم، هي أستراليا وموناكو وفرنسا وهولندا وسنغافورة واليابان وأذربيجان، فيما أرجئت سباقات البحرين وفيتنام والصين (شنغهاي) وكندا وروسيا.

ومن المقرر أن ينطلق الموسم برونزامته المعدلة في الخامس من يوليو بسباقين على التوالي في النمسا التي تستضيف على حلبة سبيلبرغ المرحلة الثانية في 12 منه، قبل الانتقال إلى المجر في 19 منه ومن بعدها بريطانيا التي تستضيف أيضا مرحلتين على التوالي في الثاني والتاسع من أغسطس على حلبة سيلفرستون. وكان

ديب – وافق 12 ناديا من أصل 14 تشارك فرقا في دوري الخليج العربي (الإماراتي) لكرة القدم للمحترفين على إلغاء المسابقة وعدم استكمال الجولات المتبقية منها هذا الموسم، حسبما أفادت صحف إماراتية.

وجاء ذلك ردا على “استبيان” رابطة المحترفين التي أرسلته الخميس الماضي إلى الأندية المشاركة في البطولة وأن رفض الأندية يأتي استنادا إلى التعميم الأخير للاتحاد الدولي للعبة (فيفا) الذي يحول دون المشاركة في البطولة حال استئنافها بالتعاقدات الجديدة، لأن عددا منها استغنى عن بعض اللاعبين. ولئن تتخذ الرابطة قرارا في ضوء نتائج “الاستبيان” لأن التشاور والتنسيق

بدأت الأندية السعودية في دراسة موقف عدد من لاعبيها ممن تنتهي عقودهم هذا الموسم. وذلك مع الإعلان عن استئناف فعاليات الموسم الحالي للدوري السعودي لكرة القدم في بداية شهر أغسطس المقبل.

الرياض – باتت بعض أندية الدوري السعودي مهددة بفقدان عدد من اللاعبين قبل استئناف فعاليات الموسم حال عدم إبرام اتفاقات لتجديد عقود هؤلاء اللاعبين أو عدم الاتفاق معهم على الاستمرار استثنائيا إلى حين انتهاء فعاليات الموسم.

وقرر مجلس الاتحاد السعودي لكرة القدم قبل أيام استئناف النشاط الكروي في الرابع من أغسطس المقبل بعد أن توقف في 14 مارس الماضي. وكشفت وسائل الإعلام السعودية عن الموقف بالنسبة لعدد كبير من لاعبي الأندية المشاركة في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان لكرة القدم للمحترفين.

وأوضحت الصحف أن فريقي الهلال والنصر يواجهان خطر فقدان ثمانية لاعبين في مقدمتهم البرازيليان إدواردو ومايكون، قبل مواجهة الديربي المرتقبة في الجولة الـ23 من الدوري حال عدم موافقتهما على اتفاقية تمديد عقديهما قبل نهاية يونيو الجاري. وأعلنت الأندية حالة الطوارئ للاستفادة من لاعبيها المنتهية عقودهم أو إعارتهم بعد تلقيها تعميم لجنة الاحتراف بالاتحاد السعودي للعبة والذي اشترط موافقة أي لاعب يرغب ناديه في استمراره على اتفاقية التمديد بمقابل مادي لا يزيد عما يتقاضاه حاليا.

اتفاقية تمديد

يسعى الهلال لإبرام اتفاقية تمديد قصيرة مع البرازيلي كارلوس إدواردو وصالح الشهري ومحمد الشلهوب، بينما تقف إدارة النصر محاصرة بتمديد عقود حارس المرمى الأسترالي براد جونز والبرازيليين مايكون بيريرا وبيتروس أراوخو وعوض خميس وحارس المرمى زيد البواردي. ويبدأ محمد العسيري مدير الاحتراف بنادي أهلي جدة السعودي خلال أيام التفاوض مع أربعة لاعبين

الأهلي لم يتفاوض لضم طاهر

القاهرة – كشف محسن صلاح رئيس نادي المقاولون العرب حقيقة ما تردد عن تفاوض الأهلي مع طاهر محمد طاهر والحصول على توقيععه. وقال صلاح “الأهلي لم يقدم أي عرض رسمي للحصول على خدمات طاهر”. وأضاف “طاهر مرتبط بعقد مع المقاولون العرب، ولا يحق له التوقيع لأي فريق سوى من خلال الحصول على موافقة نئاب الجبل”.

وتابع رئيس النادي “هناك رغبة من جانب طاهر محمد طاهر في الاحتراف الأوروبي“. وأتم “حال إلغاء الدوري، ستنمسل بالتواجد في دوري أبطال أفريقيا لأننا نحتل وصافة البطولة المحلية”.

وكانت أنباء قد ترددت مؤخرا عن تجدد مفاوضات الأهلي مع طاهر، بعد تعثر محاولاته للتعاقد مع رمضان صبحي من هيدرسفيلد، بصفة نهائية بسبب المقابل المادي. وشارك طاهر صاحب الـ23 عاما مع المقاولون العرب في 6 مباريات خلال الموسم الحالي،

وتمكن من تسجيل هدف وحيد. من ناحية أكد عبدالناصر

لمحمد مدير الكرة بالفريق الأول لكرة القدم بانيي، أن ناديه لم يتلق أي عروض رسمية من النادي الأهلي لضم أسامة جلال مدافع الفريق خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

وقال عبدالناصر محمد في تصريحات صحافية “الأهلي لم يطلب شراء أسامة جلال بشكل رسمي حتى الآن، وكل ما تردد في هذا الشأن في الفترة الماضية، لا أساس له من الصحة“. وأضاف “أتمنى استمرار محمد شريف لاعب الأهلي المعار



نجوم على أعتاب توديع إيطاليا

الراغبين في ضمه، خاصة وأن قيمة الشرط الجزائي ليست مستحيلة. كما يعد كاليديو كوليبالي واحدا من أهم المدافعين في الدوري الإيطالي في الموسمين أو الثلاثة الأخيرة، بعد المستويات الرائعة التي يقدمها مع نابولي، ما جعله هدفا للعديد من الأندية الكبرى في أوروبا. وكان كوليبالي قريبا من الانتقال إلى أحد قطبي مانشستر الصيف الماضي، إلا أن مغالاة مسؤولي نابولي أوقفت العملية. لكن يبدو أن المدافع السنغالي يسعى لخوض تجربة جديدة خارج إيطاليا، وهو ما جعل نابولي يتراجع بعض الشيء ويخفض من مطالبه المالية. ويعتبر كوليبالي هدفا حاليا لريال مدريد وباريس سان جرمان، إلا أن النادي يعتبر أكثر جدية في ضمه، من أجل خلافة تياغو سيلفا الذي سيرحل بنهاية هذا الموسم.

وظهر اسم ميراليم بيانييتش ضمن قائمة اللاعبين المرشحين للرحيل، رغم أهميته بالنسبة ليوفنتوس، حيث أكدت العديد من التقارير رغبة برشلونة في ضمه لتعزيز وسط ملعبه. ويبدو أن رغبة برشلونة تلاقى مع سعي النجم البوسني، الذي يحلم بالعب للفريق الكتالوني، ويعتقد أن هذه الفرصة هي الأخيرة له كي يحقق حلمه، بعدما وصل إلى عامه الثلاثين.

● روما - تعود منافسات الكالتشيو من جديد يوم السبت المقبل، بعد توقف طويل بسبب انتشار فايروس كورونا. وتعتبر الجولات المتبقية في الدوري الإيطالي بمقابلة فرصة جديدة للعديد من اللاعبين الذين ارتبطت أسمائهم بقوة بالرحيل في الميركاتو الصيفي المقبل، لتعزيز سيرهم الذاتية. ورغم نجومية هؤلاء اللاعبين، إلا أن هناك ظروفًا مختلفة تحكم رحيلهم عن فرقهم، ما بين شروط جزائية، ورغبة في المغادرة لأسباب مادية، وغير ذلك.

يبدو أن مسيرة الأرجنتيني غونزالو هيغواين في الدوري الإيطالي قد انتهت، بعد 7 سنوات قضاها بقمصان 3 فرق (نابولي، ميلان ويوفنتوس). وتردد أن يوفنتوس لن يبقى على هيغواين في الموسم الجديد، في الوقت الذي ارتبط فيه اسمه بالعودة إلى ناديه الأسبق ريفر بليت. ويملك هيغواين الفرصة خلال المباريات المتبقية في الكالتشيو من أجل فرض اسمه وإثبات قدرته على الاستمرار في الملاعب الأوروبية.

يعتبر لوتارو مارتينيز أحد أكثر اللاعبين الذين يتردد أسمهم في الميركاتو خلال الفترة الحالية، تمهيدا لرحيله عن إنتر. ويعد المهاجم الأرجنتيني هدفا رئيسيا لبرشلونة في سوق الانتقالات، حيث يسعى النادي التكنولوجي لتعزيز خط هجومه، وضم مهاجم يصلح لخلافة لويس سواريز. ويملك لوتارو شرطا جزائيا في عقده مع إنتر بقيمة 111 مليون يورو، وهو ما يجعل رحيله في أيدي



خطى ثابتة

معه "سانتياغو برنابيو" لما تبقى من الموسم، يخوض برشلونة الثلاثاء مباراته الأولى على "كامب نو" بعد العودة من التوقف، ويفترض أن تكون في متناوله تماما كونه يواجه ليغانيس.

الرجوع بقوة

ظهر لاعبو برشلونة بمستوى مميز في مباراتهم الأولى بعد العودة ضد مايوركا، لاسيما النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي سجل هدفا ومرر كرتين حاسمتين، بعد أن كانت مشاركته غير مؤكدة بسبب إصابة ابعدته عن المبارتين. وكان مدرب النادي الكتالوني كيكي سيتين متفائلا بالأداء القوي الذي قدمه لاعبيه السبت، مضيفا "كان ثمة العديد من الشكوك حول الإجابات التي سنقدمها في العودة إلى المنافسة بعد توقف طويل). لم يكن أحد واثقا مما سيحدث".

ويعد أن استأنف العودة من حيث توقف، بتعادل ثالث تواليا ورابع في آخر خمس مباريات، يامل أتلتيكو أن يعود الأريضاء من ملعب أوساسونا بالنقاط الثلاث من أجل البقاء في دائرة المنافسة على مقعد مؤهل إلى دوري الأبطال.

الثاني من مباراة الأحد ضمن خمسة تبديلات أجراها زيدان استنادا إلى اللوائح الجديدة للاتحاد الدولي "فيفا"، واضعا التلج على كاحله ما أثار المخاوف من إمكانية تجدد الإصابة. وتطرق زيدان إلى استبدال هازارد بعد 60 دقيقة بالقول "لا أستطيع القول إن ذلك كان شيئا متفقا عليه. كنا نعلم بأن هازارد سيفتقد لشيء من الإيقاع إن لعب المباراة بأكملها. لعب ساعة كاملة، ولعب بشكل جيد، وبسبب الضربة، كان من الأفضل تبديله".

وأوضح "لقد تعرض لضربة، لكن هذه كرة القدم. كان بحالة جيدة خلال استراحة الشوطين، وكان سعيدا من دون أي خوف. هو سعيد بما قدمه ونحن سعداء بعمله ويعمل الفريق بأكمله". وعن شعور اللعب بغياب الجمهور، قال زيدان "نعرف الوضع، إنه غريب بعض الشيء بالنسبة للجميع، واللاعبون يتكيفون مع جميع الظروف... علينا تقبل الأمر ومعرفة أنه يجب أن تقدم أفضل ما لدينا في الملعب حتى النهاية دون جمهورنا أو جمهور الفريق المنافس... هذا هو الواقع". خلافا لريال الذي يتوجب عليه التأقلم مع اللعب من دون جمهور وبعيدا عن

لياقتهم البدنية بعد هذا التوقف الطويل. لكن "لا نستطيع أن نفعل أي شيء، هكذا هو جدول المباريات"، بحسب ما أفاد زيدان الأحد بعد خوضه المباراة رقم مئتين له كمدرّب للنادي الملكي، مضيفا "لدينا فريق قوي... سنحتاج إليهم جميعا وما حصل اليوم مع داني كارفاخال وسيرجيو راموس والبرازيلي مارسيلو أمر طبيعي، لاسيما بعد فترة الانقطاع الطويلة".

وخرج كارفاخال خلال استراحة الشوطين بسبب التواء في كاحله، وراموس في الشوطين الثاني بعد شعوره بانزعاج طفيف، فيما أكمل مارسيلو اللقاء على الرغم من سقوطه على أرض الملعب وبقاؤه لدقائق عدة قبل الخروج لتلقي العلاج. ورأى زيدان أن "الأمر الإيجابي هو أنه يمكننا إجراء خمسة تغييرات علينا الآن أن نستريح ونفكر في المباراة القادمة الخميس... هذا أمر لا مفر منه".

وشهدت المباراة عودة النجم البلجيكي إدين هازارد بعد أن غاب منذ خضوعه لعملية جراحية في الكاحل إثر إصابة تعرض لها أواخر فبراير الماضي، علما أنه عانى من إصابة مماثلة في مطلع ديسمبر استوجبت ابتعاده عن الملاعب لمدة شهرين. وخرج هازارد في الشوطين

حقوق ريال مدريد عودة موفقة إلى المنافسات بفوزه على ضيفه إيبار. في المباراة الأولى، رد الملكي على غريمه برشلونة حامل اللقب والمتصدر، وأعاد الفارق الذي يفصله عنه إلى نقطتين بعد أن وصل إلى خمس إثر الفوز الكبير الذي حققه الفريق الكتالوني خارج ملعبه على ريال مايوركا.

● مدريد - سيكون ريال مدريد أمام أسبوع شاق قد يكون مصيريا لسعيه من أجل إزاحة برشلونة عن عرش الدوري الإسباني لكرة القدم، وذلك نتيجة اضطراره لخوض اختبارين صعبين للغاية في غضون أربعة أيام، لكن عليه التكيف مع الواقع الجديد، حسب ما شدد مدربه الفرنسي زين الدين زيدان. وحقق النادي الملكي عودة موفقة بعد توقف منذ مارس، بفوزه الأحد على ضيفه إيبار (3-1) بعد أن تالّق في شوط أول سجل خلاله أهدافه الثلاثة، ليرد بذلك على برشلونة حامل اللقب والمتصدر، ويعيد الفارق الذي يفصله عنه إلى نقطتين.

ويعد فوز يتيّم حققه على برشلونة بالذات (2-0) من أصل خمس مباريات خاضها قبل التوقف، إحداها في ذهاب ثمن نهائي دوري الأبطال حين سقط على أرضه أمام مانشستر سيتي الإنجليزي (2-1)، ضرب النادي الملكي بقوة في مستهل العودة خلف أبواب موصدة على ملعب "الريفيو دي ستيفانو" في مركز "فالدبيباس" الخاص بالمتارين، وذلك بسبب الأعمال في معقله "سانتياغو برنابيو". ويعود ريال الخميس إلى الملعب الذي سيخوض عليه أيضا مبارياته البتية الخمس المتبقية (من أصل 10 بالجمال)، من أجل مواجهة فالنسيا السابع في المرحلة التاسعة والعشرين قبل أن يحل الأحد ضيفا على ريال سوسيداد الرابع.

خطر الإصابات

في ظل الروزنامة المزدحمة التي فرضها فايروس كورونا واضطرار فريق "لا ليغا" إلى خوض مباراتين في الأسبوع، هناك خطر أن يتعرّض اللاعبون لإصابات، لاسيما أنهم ليسوا في قمة

كبار التنس يستعيدون بريقمهم

لأسباب صحية، أن يقوم بتنظيم هذه الدورات الخيرية. وقد بيعت ألفا بطاقة لهذا الحدث في بلغراد كسا وزعت ألفا بطاقة أيضا إلى الشركات الراعية. وقال طلاب الحقوق دوشان بوغيشيفيتش (25 عاما) "الأمر رائع، نحن عاصمة كوبك كرة المضرب في نهاية هذا الأسبوع".

وزوّعت على الحضور كماسات لدى دخولهم الملعب، لكن قلة منهم ارتدوها.

ورد ديوكوفيتش على منتقدي عدم احترام التواعد الاجتماعي بالقول "تستطيعون بطبيعة الحال توجيه الانتقادات، لكن الأمر لا يعود لي للحكم ما إذا كان هذا الأمر خطيرا أم لا. كل ما نقوم به هو احترام تعليمات الحكومة الصربية".

جولة حماسية

تقام جولة كرواتيا في 20 و21 من الشهر الحالي، حيث سيشتمل النجوم المشاركون في بلغراد إلى الكرواتيين مارين سيليتش الـ37 عالميا وبطل فلاشينغ ميدوز في 2014، وبورنا تشورييتش الـ33. في حين ألغيت جولة مونتينيغرو التي كانت مقررة يومي 27 و28 يونيو الحالي، بسبب "عدم وجود مواطني صربيا على قائمة السلطات الصحية وبالتالي عدم تمكنهم من السفر إلى مونتينيغرو ما يشكل عبء لا يمكن تذليلها".

ثم يحط النجوم الرحال في البوسنة في الثالث والرابع من يوليو، قبل أن تختم الدورة في الخامس من الشهر ذاته بمباراة استعراضية في ساراييفو بين دامير المصنف أولا في البوسنة و107 عالميا وديوكوفيتش.

وتقام جميع المباريات على الملاعب الترابية. وسيتم التبرع بالأموال التي سيتم جمعها من هذه الجولة للعديد من المؤسسات الخيرية الإقليمية.



تأهب كبير

خاض ديوكوفيتش مباراتين حيث خسر الأولى أمام مواطنه كرايينوفيتش وفاز في الثانية على زفيريف. وبعد المباراة ضد الألماني تحدث ديوكوفيتش إلى الجمهور وبدأ عليه التآثر بقوله "أنا لا أبكي لأنني أضعفت فرصة خوض المباراة النهائية هنا، بل لأنني تذكرت طفولتي"، شاكرا الجمهور الذي هتف باسمه ومساندته باقي اللاعبين أيضا. وسمحت شعبية ديوكوفيتش في دول البلقان وتوقف نشاط الكرة الصفراء

الامتياز الأخيرة من الموسم ضد ليستر سيتي وتشيلسي ومانشستر سيتي وأرسنال، لكن الحظ أسعفه إلى حد ما لأنه يلعب في المقابل على أرضه مباريات ضد فرق في متناوله مثل ساوثهامبتون، نوريتش سيتي ونيوكاسل يونايتد.

بدوره يبدو أستون فيلا وصيف القاع، الذي عانى من أربع هزائم متتالية في الدوري قبل التعليق، قد استفاد من إيقاف المنافسات لإعادة تجميع صفوفه في وقت كان فيه يواجه خطر الانهيار. فيما يامل بورنموث الثامن عشر، أن تشكل العودة انطلاقة جديدة له تخرجه من مععة الهبوط. وبدلا من الاحتفال بلقب وشيك طال انتظاره لمدة 30 عاما مع المشجعين بصخب، سيكون على ليفربول الاكتفاء برفع كاس بطولة إنجلترا في ملعب فارغ نتيجة ما يفرضه بروتوكول العودة.

مورينيو أكبر المستفيدين من تعليق الدوري الإنجليزي

على بلوغ نفس الهدف مانشستر يونايتد. وكان يونايتد صاحب المركز الخامس (45 نقطة) بفارق أربع نقاط عن توتنهام، محبطين من توقف المنافسات كونه كان في فترة مميزة وقتها إذ حقق ثمانية انتصارات وثلاثة تعادلات في آخر 11 مباراة، عدا عن كونه قطع ثلاثة أرباع المسافة نحو الدور ربع النهائي للدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" بفوزه خارج أرضه على لاسك النمساوي بخماسية نظيفة في ذهاب ثمن النهائي.

وكان لتعاقد "الشياطين الحمر" في فترة الانتقالات الشتوية مع البرتغالي برونو فرنانديش الوقع الجيد على الفريق، إذ ساهم بشكل فعال في رفع مستوى يونايتد في المباريات التسع التي خاضها في جميع المسابقات. والأهم من ذلك هو عودة مهاجم منتخب إنجلترا ماركوس راشفورد من الإصابة وكذلك لاعب الوسط الفرنسي بول بوغبا، لاسيما أن الخصم التالي بعد توتنهام سيكون منافسا آخر لديه الأهداف نفسها، وهو شيفيلد يونايتد صاحب المركز السابع (43 نقطة).

ركزت الأندية المعنية بصراع الهروب من الهبوط إلى الدرجة الأولى (تشامبيونشيب) على مسألة الحفاظ على الذات، مع تحذيرات متكررة بخصوص الصحة المالية على المدى الطويل. وانفتحت الأندية التي تواجه خطر مغادرة الـ"بريميرليغ"، على نقاط عدة كالجدال حول كيفية إنهاء الموسم في حالة ما إذا كان لا بد من إلغائه، الشكوى من احتمال اللعب في ملاعب مباحدة، والتزم أنه من المبكر استئناف الموسم.

● لندن - يعود الدوري الإنجليزي الممتاز الأربعاء بعد طول انتظار، إثر ثلاثة أشهر من تعليق نشاطاته بسبب الأزمة الصحية التي نجمت عن انتشار وباء فايروس كورونا. تغير المشهد كثيرا منذ مارس، الأندية رحبت بعودة لاعبيها الذين أصيبوا، واتاحت الفرصة لأخرى من أجل إعادة تجميع صفوفها، وكان على ليفربول أن يتصالح مع فكرة احتفاله باقل قدر ممكن في ما لو فاز باللقب.



لم يستفد أي مدرب من فترة التوقف أكثر من مورينيو، حيث سيعود لصفوف توتنهام صاحب المركز الثامن (برصيد 41 نقطة)، قائده وهادفه هاري كين ونجمه الكوري الجنوبي سون هيوغ-مين والهولندي ستيفن بيرغوين والأرجنتيني إريك لامبلا والفرنسي موسى سيسوكو بعد استعادتهم لياقتهم البدنية. وينبغي أن يشكل ذلك الدفعة المثالية للفريق في السباق نحو التاهل لدوري أبطال أوروبا، خاصة مع مباراة أولى حاسمة مع عودة المنافسات ضد أحد منافسيه

عندما ظهر البرتغالي جوزيه مورينيو لأول مرة في أرض الملعب، اعترف مدرب توتنهام وقتها بأنه يتعنى لو أنه يمكنه الانتقال مباشرة إلى الموسم المقبل. في ذلك الوقت، كان الفريق اللندني قد فشل في تحقيق الفوز في آخر ست مباريات له في جميع المسابقات، ما أدى إلى خروجه من دوري أبطال أوروبا وكأس الاتحاد الإنجليزي، وتراجعته بفارق سبع نقاط عن المركز الرابع الأخير المؤهل إلى دوري الأبطال الموسم المقبل. ومع ذلك، لم يستفد أي مدرب من

فترة التوقف التي دامت ثلاثة أشهر أكثر من مورينيو، حيث سيعود لصفوف توتنهام صاحب المركز الثامن (برصيد 41 نقطة)، قائده وهادفه هاري كين ونجمه الكوري الجنوبي سون هيوغ-مين والهولندي ستيفن بيرغوين والأرجنتيني إريك لامبلا والفرنسي موسى سيسوكو بعد استعادتهم لياقتهم البدنية. وينبغي أن يشكل ذلك الدفعة المثالية للفريق في السباق نحو التاهل لدوري أبطال أوروبا، خاصة مع مباراة أولى حاسمة مع عودة المنافسات ضد أحد منافسيه



صباح العرب



حكيم مرزوقي

يا إلهي.. حتى المعاناة يلزمها أموال

كيف لعاشق فقير أن يعاني البين والهجران متمثلاً قول نزار قباني "عينك وتبغى وكحولي، والقدر العاشر أعماني، وإننا في المقعد محترق.. نبراني تاكل نبراني؟" من أين لبائس عاثر الحظ وعاجز حتى عن اقتناء التبوغ الرديئة والخمر الرخيصة، أن يجلس في مطعم فخم، على ضوء شمعة، ليكتب قصيدة في حبيبة يتقاطر المطر الأسود من عينيها خلف أسوار قصر مسحور؟ إن لسان حال العاشق الفقير يقول: أنا لا أملك في الدنيا شيئاً ذا قيمة.. بما في ذلك "عينك وأحزاني".. هل أملك ثمن الكاس الأول حتى أقول "والكاس العاشر أعماني؟"

الحب حديقة باتت محرمة على المساكين وأبناء السبيل، والمؤلفة قلوبهم.. من أنت أبها الفقير حتى تحب؟ اترك قلبك مستودعاً للهموم اليومية والمتاعب الحياتية فلا تحمله أكثر من وسعه. إن القلوب العاشقة خلقت لأهل السطوة والمال، أما أنت فلا تتكلم بين ضلوعك غير مجرد آلة لضخ الدماء في جسد يلهث خلف أدنى الاحتياجات. ليس من حق البطون الجائعة أن تكتب شعراً عذبا، وتمتلي نبينا فائرا وطعاما لذينا بل ينبغي لها أن تجري عمليات تصغير للمعدة التي باتت متدالة في الأوساط الميسورة.. ولكن، ليس على سبيل التحفيف الجمالي، طبعاً.

حتى هذه العمليات المكلفة، فانت غير قادر عليها أبها الفقير الذي عليه أن يسكت رغبات كثيرة تصهل في جسده الخفيف.

حبوب الفياغرا لم تُصنع لأجلك يا صديقي البائس.. ماذا تفعل بنوافل الشهوات؟ ابحث عفاً بيسر، رغباتك الزائدة على اللزوم، فـ"الحب دعاية الفقراء" كما قال أحد القانطين من رحمة ربهم، والمقتنعين بأن لا صديق للفقراء إلا السكوت.. قلت "السكوت" ولم أقل "الصمت".

إن يوما واحداً من الحزن يكلف كما هائلاً من السجائر والكؤوس والتحدث إلى أشخاص يتفرون بالصداقة يا صديقي، ويربتحون على كنفك كلما انفقت عليهم من جبك ووقت وحزنك. هل عرفت الآن لماذا يجب عليك ألا تحب، وألا تتحمل تبعات هذه الحماقة من السخرية والتضحية بما بقي لك من كرامة.

الفقراء في بلادنا لا يحبون بل يحبون أطفالاً يورثونهم أوهام الحب، ويجعلونهم يحفظون قصائد نزار قباني، دون أدنى إحساس بالمسؤولية، ويحملون تبعات ما سوف يأتي من معاناة دون تبغ جيد وخمرة فخمة، وموسيقى راقية في مطعم فخم، وعلى ضوء الشموع.

ومع ذلك، نبقى نحن "وحوش العاطفة" على قول الشاعر الكردي الصديق لقمان ديركي، وقول مواطنه الراجل شيركو بيكاس، "إن أجمل ساعة طوق معصمي، كانت أثار غضة اسنانك يا أمي".

المعاناة مكلفة، وليس لنا بديل غير الفرح.. حتى وإن كان على شكل قهقهة بلهاء أو قبلة تائهة في الهواء.

فريق أفتار يستأنف التصوير في نيوزيلندا

ولنفتون - يستأنف المخرج جيمس كاميرون تصوير الجزء الثاني من فيلم الخيال العلمي الشهير "أفاتار" في نيوزيلندا بعد أن تمكنت من القضاء على وباء فايروس كورونا.

وحصل طاقم الفيلم، بمن فيهم مخرجه كاميرون والمنتج جون لاندوا، على تصريح خاص قبل أسبوعين بالسفر إلى نيوزيلندا، بالرغم من أن حدودها مغلقة لمنع دخول الوباء، وهو ما أثار بعض التذمر إزاء المعاملة غير العادلة. إلا أن لاندوا قال إن نيوزيلندا لديها الكثير لتحقيق من وراء ذلك، وقال لقناة "وأن نيوز" النيوزيلندية بعد خروجه من فندق في ولنجتون كان يقيم فيه مع زملائه في حجر صحي منذ وصولهم هذا الإنتاج بمفرده مسبقاً 400 وظيفة للنيوزيلانديين للعمل ضمن فرقة.

كورونا يطفئ أضواء السهر في بيروت



البنانيون فقدوا شهية الترفيه

جنازة رئيس الوزراء الراحل رفيق الحريري. وإلى جوار شارع الحمرا، في حي الجميزة، أغلقت أبواب الحانات والمطاعم المنتشرة في الشارع، واختفى ضجيج الشباب الذين عادة ما يمرّون حاملين قوارير الجعة.

وحتى كورنيش لبنان الشهير بعربات القهوة وبائعي الذرة والناس الذين يمارسون التمارين الرياضية الصباحية صار مهجوراً.

وأسس والد علي غزيري سلسلة مطاعم بربر (وهو اسم شهير في لبنان) في عام 1979، بعد أربع سنوات من اندلاع الحرب الأهلية في البلاد والتي استمرت 15 عاماً. واستمر المطعم في تقديم الكباب والشاورما وغيرهما من الأطعمة طوال فترة الصراع والحروب الأخرى المختلفة، ولم يغلق أبوابه إلا بضع ساعات فقط عندما توفي جده، وفي 2005 أثناء

بسيطا على الأسعار حتى يظل الناس يسهرن، ليس لدينا حلول، ونعمل بالقليل أفضل من أن نقعد في البيت". وقال علي غزيري، الذي يملك مطعم بربر في شارع الحمرا، "لم نمر بشيء مثل هذا الأمر على الإطلاق"، مضيفاً "خلال الحرب الأهلية، كانت هناك معارك في الشوارع. لذا كان يمكنك أن تنأى بنفسك عن المشاكل. لكن الآن لا يمكنك أن تفعل أي شيء".

طبيب يماني يجول في الشوارع لمداواة الفقراء مجاناً

الطبيب على نطاق واسع "كريمة" في زمن كورونا. وقال الطبيب، "إن مبادرته جاءت بعد تلقيه العديد من الرسائل على هاتفه المحمول وحساباته في مواقع التواصل الاجتماعي على مدار اليوم من مرضى لا يقدرّون على دفع تكاليف الاستشارات الطبية والفحوصات في المستشفى". وأضاف أن المرضى يرسلون رسائل تشرح الأعراض التي يعانون منها، ويرد عليهم بوصفات طبية مجانية، لكن بالنسبة إلى الحالات الحرجة فإنه ينصحهم بالذهاب إلى الهياكل الصحية المحلية لتلقي الرعاية الطبية.

تجاه المرضى، فينصت إليهم ويقدم لهم وصفات العلاج. وقال الطبيب الحاج لوكالة الأبناء الصينية "شينخوا"، "لقد وضعت ملصقا إعلانياً على سيارتي لكي أعلم الناس بأنني أقدم استشارات طبية مجانية في الشارع"، ومكتوب على الإعلان المصق على النافذة الخلفية لسيارته "أوقفني إن كنت تريد استشارة طبية".

وانتشرت صورة المصق الإعلاني على سيارة الطبيب في وسائل التواصل الاجتماعي كالنار في الهشيم وحصلت على مشاهدات كثيرة، واعتبرت مبادرة

صنعاء - يجول الطبيب اليمني سامي يحيى الحاج شوارع العاصمة صنعاء بسيارته يوميا لتقديم استشارات طبية مجانية لمعالجة الفقراء وسط انتشار وباء كورونا.

ويمارس الطبيب البالغ من العمر 28 عاماً نشاطه التطوعي عندما يكون في منزله أو أثناء الذهاب إلى مقر عمله والعودة منه.

ونوه العديد من السكان بأنهم شاهدوا الطبيب الحاج وهو يوقف سيارته على جوانب الطرقات، مرتدياً كمامة وقفازات، بينما يسير بتواضع

مبادرات لدعم فناني الشارع في المغرب

على فيسبوك لعدد من فناني الشارع مقابل دعم مادي بسيط لتحفيزهم وفسح المجال للراغبين في تقديم مساهمات مادية لفائدتهم. مبادرة أخرى قامت بها المؤسسة الوطنية للمتاحف التي أعلنت، مؤخراً، عن طلب منافسة لاقتناء أعمال فنية لفنانين محترفين، مؤكدة أن هذه المبادرة تهدف، أساساً، إلى "دعم قطاع تضرر بشكل لافت من الأزمة الصحية، وتقوية التماسك الاجتماعي وذلك من خلال دعم الفنانين في هذه الفترة الصعبة لتطوير مشاريعهم الفنية".

صفحته في الفيسبوك، "تخلياً في هذه الجائحة عن ذلك الموسيقى البسيط الذي يؤثث أفراننا وأعراسنا وسمرنا الإناعي والتلفزيوني"، مؤكداً أن هذا الموسيقى البسيط "هو أول من مسته الجائحة، وهو آخر من سيخرج منها"، و"لم يستفد من أي دعم مهيكّل أو غير مهيكّل".

وبرزت مبادرات لمواجهة هذا الوضع من قبيل المساهمات الفردية لبعض الفنانين الذين تبرعوا لفائدة فنانين متضررين من الجائحة، ومبادرة فيدرالية المغرب لفنون الشارع، التي عمدت إلى احتضان عروض مباشرة

الرباط - قالت فيدرالية المغرب لفنون الشارع، إن العديد من فناني الشارع تضرروا من جائحة كورونا، باعتبارهم قد اعتادوا الاشتغال في الأماكن العمومية بشكل تلقائي، وكانوا يكسبون قوت يومهم من الخروج اليومي للساحات، ومن مشاركتهم في المهرجانات والتظاهرات الفنية الوطنية قبل أن تنشل حالة الحجر الصحي حركتهم وتوقف موارد رزقهم.

ورصد الفنان نعمان لحلو معاناة فئة الموسيقيين من دعم صندوق تدبير جائحة كورونا. وقال على

تُعرف بيروت بأنها مدينة السهر في منطقة الشرق، كما يُعرف اللبنانيون بحبهم للسهر في آخر الأسبوع والترويح عن النفس بعد ساعات العمل اليومية. لكن الحال انقلب اليوم بعد أن انتشر فايروس كورونا، فتسبب في إغلاق المطاعم والحانات، وحتى بعد رفع الحجر الصحي ظلت هذه الفضاءات بلا زبائن بعد أن فتحت أبوابها مجدداً.

بيروت - معروف عن بيروت عشقتها للاحتفال والسهر حتى في الظروف الصعبة، وسبق أن صمدت المدينة وسهراتها أمام حروب وعمليات قصف واغتيالات، وتفخر بقدرتها على التعافي والعودة إلى سابق عهدها. لكن أصحاب المطاعم والحانات في العاصمة اللبنانية يقولون إن الوضع مختلف هذه المرة ويخشون أن تنذر الأزمة المالية المدمرة، التي فاقمها انتشار فيروس كورونا، بخراب أعمالهم.

ففي مطعم لو بيشيه، الذي تأسس قبل 20 عاماً والمتخصص في المأكولات البحرية، يقف نادل مخضرم عند المدخل مُسلحاً بكمامة وقفاز وجه ورشاش معقم، في أول عطلة نهاية الأسبوع بعد أن رفعت الحكومة إجراءات الحجر الصحي العام بسبب كورونا اعتباراً من أول يونيو. ولم يكن في المطعم زبائن.

قال أحمد قاسم (49 عاماً)، صاحب مطعم لو بيشيه، "أنا عشت الحرب الأهلية، كنا نرى القذائف تقتل الناس وتدمر المباني، لكن لا أحد كان يشككي من أنه لا يملك مالا أو أكلا. لكن الآن جاع الناس بعد أن فقدوا مواطن شغلهم وانتهت مدخراتهم ولم يبق لديهم مال لحاجاتهم الأساسية". ولم يستعد شارع الحمرا في بيروت بريقه، كما لم

بيروت - معروف عن بيروت عشقتها للاحتفال والسهر حتى في الظروف الصعبة، وسبق أن صمدت المدينة وسهراتها أمام حروب وعمليات قصف واغتيالات، وتفخر بقدرتها على التعافي والعودة إلى سابق عهدها. لكن أصحاب المطاعم والحانات في العاصمة اللبنانية يقولون إن الوضع مختلف هذه المرة ويخشون أن تنذر الأزمة المالية المدمرة، التي فاقمها انتشار فيروس كورونا، بخراب أعمالهم.

ففي مطعم لو بيشيه، الذي تأسس قبل 20 عاماً والمتخصص في المأكولات البحرية، يقف نادل مخضرم عند المدخل مُسلحاً بكمامة وقفاز وجه ورشاش معقم، في أول عطلة نهاية الأسبوع بعد أن رفعت الحكومة إجراءات الحجر الصحي العام بسبب كورونا اعتباراً من أول يونيو. ولم يكن في المطعم زبائن.

قال أحمد قاسم (49 عاماً)، صاحب مطعم لو بيشيه، "أنا عشت الحرب الأهلية، كنا نرى القذائف تقتل الناس وتدمر المباني، لكن لا أحد كان يشككي من أنه لا يملك مالا أو أكلا. لكن الآن جاع الناس بعد أن فقدوا مواطن شغلهم وانتهت مدخراتهم ولم يبق لديهم مال لحاجاتهم الأساسية". ولم يستعد شارع الحمرا في بيروت بريقه، كما لم

دينا الشربيني تنضم إلى «تهويدة»

القاهرة - اختار المخرج طارق العريان النجمة دينا الشربيني لتشارك النجم عمرو يوسف في بطولة فيلم "تهويدة" من إخراج ياسر النجار.

وينتمي الفيلم إلى نوعية أفلام الرعب، وتعتبر تلك المرة الأولى التي يقدم فيها طارق العريان تلك النوعية من الأفلام بعد نجاحه في تقديم أفلام "الكتش" في السينما المصرية.

ويقول العريان، إن الفيلم ينتمي إلى نوعية "السيكو دراما" وتدور أحداثه في أواخر الخمسينات من القرن الماضي في إطار تشويقي، مضيفاً أنه من المقرر بدء التصوير في نهاية هذا العام بسبب أوضاع البلد الحالية (انتشار فايروس كورونا ومنع التجمعات من قبل الحكومة والامتناع لقرارات الدولة).

وكان آخر تعاون لدينا الشربيني وعمرو يوسف في السينما، فيلم "كبة كل يوم"، منذ 4 سنوات.

من جهة أخرى، تنتظر دينا الشربيني عرض فيلم "البعض لا يذهب للمأثور مرتين"، للنجم كريم عبدالعزيز وإخراج وائل عبدالله وتشارك في بطولته نخبة من الممثلين، وفيلم "يوم 13" الذي تشارك في بطولته مجموعة من الممثلين مثل أحمد داوود،

وشريف منير وغيرهم، وهو من إخراج وائل عبدالله.

من يصدق أن باريس بلا سياح

باريس - منذ أكثر من شهر، انتهت باريس العمل بإجراءات الإغلاق رسمياً، والتي كانت قد فرضتها لمدة 55 يوماً ضمن إجراءات احترازية لمواجهة تفشي فايروس كورونا.

تقول نادلي في منطقة أوبركامب المشهورة بالحياة الليلية "من الصعب تصديق أنه لا يوجد سياح في باريس".

ويسمح حالياً للحانات والمطاعم في باريس بخدمة الزبائن في الأماكن المفتوحة. وفي مساء أي يوم عادي تكون شوارع ضاحية بيوبورج مكتظة بالسياح. لكن هذا الأسبوع، وقف الآن وحيداً في المتجر الذي يديره أمام مركز بومبيدو، الذي يعد معلماً في مجال الهندسة المعمارية الحديثة.

لا يوجد سائح يتصفح حوامل البطاقات البريدية أو كتب الفن أو الأغراض المعروضة للبيع في الداخل. وقال، "لحسن الحظ أننا لا نعتمد بصورة كاملة على السياح"، مضيفاً "زبائننا من باريس ومن بقية المناطق، كما أننا نستقبل سياحاً أيضاً".

وأضاف ألان "الأمور تسير بصورة سلسلة خلال عطلة نهاية الأسبوع، ولكنها تصبح صعبة خلال أيام الأسبوع".

وتقف ساندرين في محل "ذا بيراتس للحلويات" حيث يتم بيع حلويات ذات ألوان براق مغلقة بورق شفاف وموضوعة فوق براميل خشبية. وقالت، "العمل يعتمد بصورة كبيرة على السياح"، مضيفاً "لن أقول إننا نعمل، لأننا في الحقيقة لا نعمل".

وتأمل ساندرين في عودة السياح قريباً، ولكنها ليست مقتنعة بأن ذلك سيحدث قريباً. وتابعت "لا أعتقد ذلك، لا أعلم ما إذا كانوا سيعودون هذا العام، ربما عام 2022، ولكننا سنخسر عاماً".